

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس

الرقم التسلسلي:...../2016

**الأدمان على مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك أنموذجا)
وعلاقته بالتوافق الأسري لدى المراهق**

دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ الطور الثانوي ببلدية برهوم – ولاية

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في: علم النفس

تخصص: علم النفس العيادي

إشراف الدكتور:

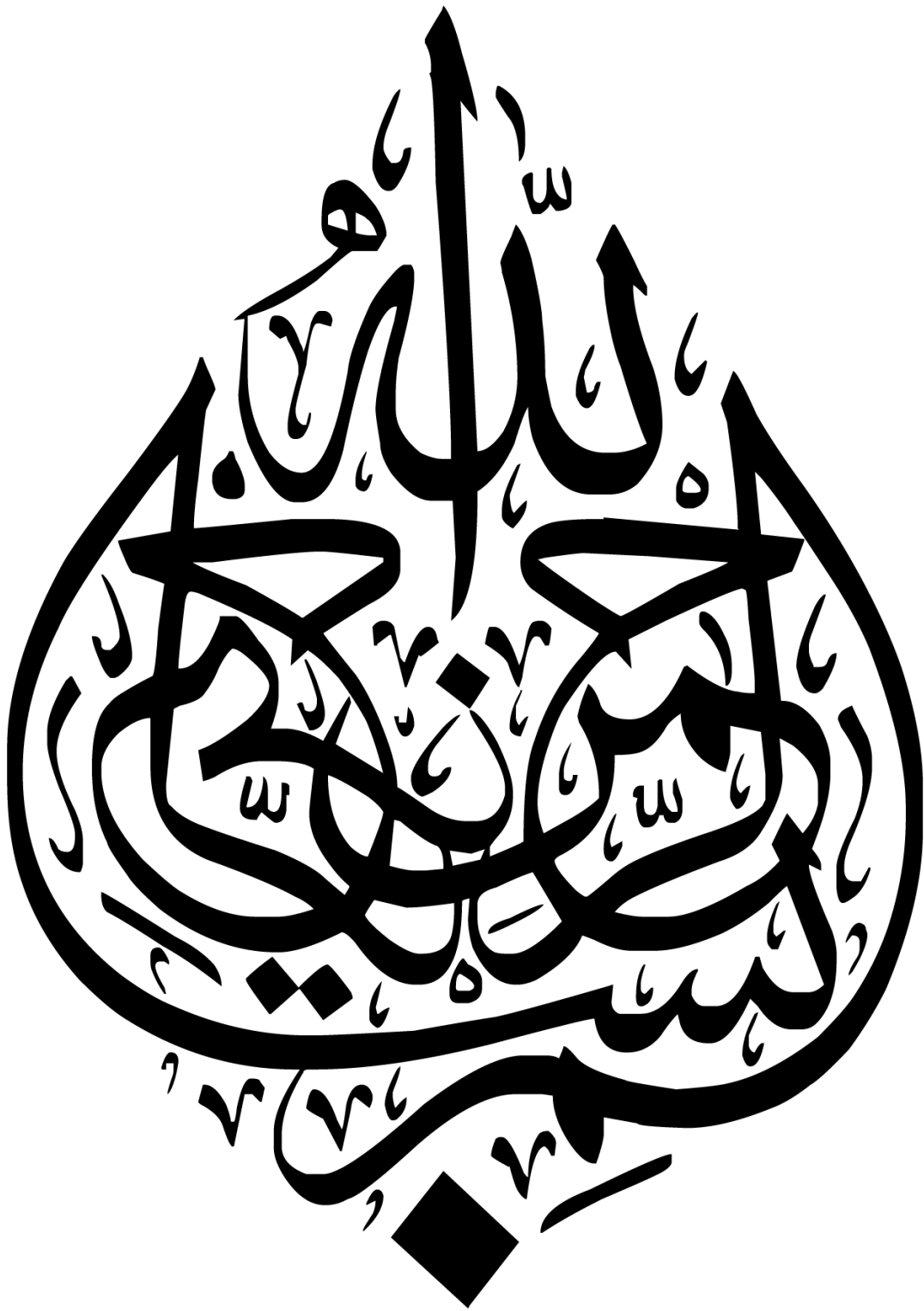
بودريالة محمد

إعداد الطالب:

رحماني مصطفى

السنة الجامعية

2016/2015



شكر وتقدير

الحمد لله الذي ينتهي إليه حمد المحامدين ولديه يزداد شكر الشاكرين، الحمد لله الذي خلق الإنسان وعلمه البيان، والصلاة والسلام على خير الأنام سيدنا محمد وعلى آله وصحبه الكرام. وأشكر الله تعالى أن هداني للخوض في هذا البحث وأعانني على إيجازه بتوفيقه، ثم أتقدم بالشكر والتقدير إلى كل من مدَّ يد العون والمساعدة لإكمال هذا البحث، وأخص بالشكر أستاذي الدكتور بودربالة محمد المشرف على الرسالة، الذي أكرمني بتواضع وحسن تعامله وخلقه وتوجيهاته التي كان لها أبلغ الأثر في تذليل المصاعب وتخطي العقبات.

كما أشكر قسم علم النفس رئيساً وإدارة وأساتذة علمي مساعدتهم لي، كما لا يفوتني أن أقدم تحية تقدير للخلية الجوارية للتضامن ببرهوم ملخصة في شخص السيد فاطمي فيصل الذي أعانني وأفادني كثيراً، والدكتور رحالي عبد الكريم.

كما أتوجه بالشكر لخاص لمسيرتي وتلاميذ ثانويتي: هواري بومدين، وقطوش خليفة بن محمد ببرهوم علمي حسن تجاوبهم وتعاونهم معي لإجازه وإنجاح هذه الدراسة.

وأقدم الشكر والعرفان بجامعة المسيلة التي فتحت لنا أبوابها ومكتباتها لمساعدتنا في إنهاء دراستنا.

رحماني مصطفى

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة للتعرف على ماهية العلاقة بين إدمان مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك أنموذجاً) والتوافق الأسري لدى عينة من تلاميذ الطور الثانوي ببلدية برهوم-ولاية المسيلة، وصيغت بناءً على هذا التساؤلات التالية:

- ما مستوى الإدمان على الفيسبوك لدى عينة الدراسة؟
 - ما طبيعة التوافق الأسري (سليبي /إيجابي) لدى عينة الدراسة؟
 - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك أنموذجاً) بين مفردات عينة الدراسة تعزى لمتغير (الجنس، المستوى التعليمي)؟
 - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الأسري بين مفردات عينة الدراسة تعزى لمتغير (الجنس، المستوى التعليمي)؟
- ولتحقيق أهداف الدراسة اعتمد الباحث على المنهج الوصفي الارتباطي، وهذا بغية الوصول إلى معرفة كل حيثيات وجوانب الظاهرة محل الدراسة والتحليل، مستعيناً بأدوات الدراسة التي تمثلت في: مقياس بيرجن (2012) للإدمان على الفيسبوك، ومقياس التوافق الأسري لعبد الحميد (1986)، وطبقاً على عينة الدراسة من تلاميذ الطور الثانوي قوامها (107)، وبعد جمع البيانات تمت معالجتها إحصائياً باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS.23)، تم التوصل إلى النتائج التالية:
- توجد علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية بين الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك أنموذجاً) والتوافق الأسري لدى عينة الدراسة.
 - مستوى الإدمان على الفيسبوك لدى أفراد عينة الدراسة متوسط.
 - التوافق الأسري لدى أفراد عينة الدراسة إيجابي.
 - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك أنموذجاً) بين مفردات عينة الدراسة تعزى لمتغير (الجنس، المستوى التعليمي).
 - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الأسري بين مفردات عينة الدراسة تعزى لمتغير (الجنس، المستوى التعليمي).

* الكلمات المفتاحية: مواقع التواصل الاجتماعي، الإدمان على الفيسبوك، التوافق الأسري.

Abstract:

The study aimed to identify the nature of the relationship between addiction to Social Media (Facebook as a model) and family adjustment among a sample of high school pupils in Barhoum municipality –State of M'sila, and based on that, the following questions formulated:

- What level of Facebook addiction in the study sample?
- What is the nature of family adjustment (negative / positive) among the study sample?
- Are there any statistically significant differences in addiction to Social Media (Facebook model) between the study sample vocabularies, due to the variable (sex, educational level)?
- Are there any statistically significant differences in family adjustment between the study sample vocabularies, due to the variable (sex, educational level)?

To achieve the study objectives, the researcher was adopted on the descriptive approach Correlative, in order to access to the knowledge of all the merits of the phenomenon aspects under study and analysis, using the following study tools:

(BFAS): Bergen Facebook addiction scale of C. S. Andreassen (2012), & family adjustment scale of Abd El Hamid (1986), Applies on a study sample of high school pupils Numbering (107), after the collection of data have been processed statistically using the statistical Package for social Sciences (SPSS.23), reached the following conclusions:

- There is an inverse correlation statistically significant between addiction to Social Media (Facebook model) and family adjustment, among the study sample.
- The level of Facebook addiction is average among the study sample individuals.
- The Family adjustment is positive among the study sample individuals.
- No statistically significant differences in addiction to Social Media (Facebook model) between the study sample individuals, due to the variable (sex, educational level).
- No statistically significant differences in the family adjustment between the study sample individuals, due to the variable (sex, educational level).

* Key words: social networking sites, Facebook addiction, family adjustment.

فهرس المحتويات:

شكر وتقدير.....	١
ملخص الدراسة:.....	١
مقدمة:.....	1

الجانب النظري

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة.....	
1- إشكالية الدراسة:.....	5
2- فرضيات الدراسة:.....	8
3- أهداف الدراسة:.....	8
4- أهمية الدراسة:.....	9
5- أسباب اختيار الموضوع:.....	9
6- المفاهيم والمصطلحات الأساسية للدراسة:.....	10
7- الدراسات السابقة:.....	11
7-1- الدراسات الجزائرية:.....	11
7-2- الدراسات العربية:.....	12
7-3- الدراسات الأجنبية:.....	14
7-4- تقييم على الدراسات السابقة وموقع الدراسة الحالية منها:.....	16

الفصل الثاني: الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي

تمهيد:.....	18
1- مفهوم الإدمان:.....	19
1-1- الإدمان لغة:.....	19
1-2- الإدمان اصطلاحاً:.....	19
2- تعريف الأنترنت:.....	20
3- إدمان الأنترنت:.....	20
4- عواقب الإدمان على الأنترنت:.....	21
5- المعايير التشخيصية للإدمان على الأنترنت حسب يونغ « Young » (1996):.....	22
6- تفسير الإدمان على الأنترنت:.....	22
7- تعريف مواقع التواصل الاجتماعي:.....	24
7-1- نشأة مواقع التواصل الاجتماعي:.....	25
7-2- تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي الإيجابية والسلبية:.....	26

- 8- ما هو الفيس بوك؟ 28
- 8-1- نشأة موقع الفيسبوك: 28
- 8-2- خدمات وخصائص الفيسبوك: 29
- 9- الإدمان على الفيسبوك: 30
- 10- إحصائيات حول الأنترنت والفيسبوك: 31
- 10-1- إحصائيات حول الأنترنت: 31
- 10-2- إحصائيات حول الفيسبوك: 32
- خلاصة: 34
- الفصل الثالث: التوافق الأسري**
- تمهيد: 36
- 1- المفهوم العام للتوافق Adjustment: 37
- 1-1- التوافق لغة: 37
- 1-2- التوافق اصطلاحاً: 37
- 2- أنواع التوافق: 37
- 1-2- التوافق الشخصي (أو التوافق النفسي): 37
- 2-2- التوافق الاجتماعي: 38
- 3- التوافق والصحة النفسية: 38
- 4- النظريات المفسرة للتوافق: 39
- 1-4- النظرية التحليلية (نظرية التحليل النفسي): 39
- 2-4- النظرية الإنسانية: 40
- 3-4- النظرية السلوكية: 41
- 5- التوافق الإيجابي والتوافق السلبي: 42
- 1-5- التوافق الإيجابي: 42
- 2-5- التوافق السلبي: 43
- 6- مفهوم الأسرة: 44
- 1-6- الأسرة لغة: 44
- 2-6- الأسرة اصطلاحاً: 44
- 7- خصائص الأسرة: 45
- 8- وظائف الأسرة: 45
- 1-8- الوظيفة البيولوجية: 46
- 2-8- الوظيفة الاقتصادية: 46
- 3-8- الوظيفة الاجتماعية: 46
- 4-8- الوظيفة العاطفية: 46

47.....	8-5- الوظيفة الدينية:
47.....	8-6- الوظيفة النفسية:
47.....	8-7- الوظيفة الأخلاقية:
48.....	9- مكانة الأسرة في الإسلام:
49.....	10- التوافق الأسري:
49.....	11- السلوكات والأفعال المعبرة عن التوافق:
50.....	12- العوامل المؤدية إلى التوافق الأسري:
50.....	13- العوامل المؤثرة على التوافق الأسري:
50.....	13-1- العوامل الاجتماعية:
51.....	13-2- العوامل الشخصية:
51.....	13-3- العوامل المادية:
52.....	خلاصة:
الفصل الرابع: مرحلة المراهقة	
54.....	تمهيد:
55.....	1- تعريف المراهقة:
55.....	1-1- المراهقة لغة:
55.....	1-2- المراهقة اصطلاحاً:
56.....	2- المفهوم الشائع والنظرة التاريخية للمراهقة:
56.....	3- المراهقة والبلوغ:
57.....	4- المراحل الزمنية للمراهقة:
57.....	4-1- مرحلة المراهقة المبكرة:
57.....	4-2- مرحلة المراهقة الوسطى:
58.....	4-3- مرحلة المراهقة المتأخرة:
59.....	5- أشكال المراهقة:
59.....	5-1- المراهقة المتوافقة:
59.....	5-2- المراهقة الانسحابية المنطوية:
59.....	5-3- المراهقة العدوانية:
59.....	5-4- المراهقة المنحرفة:
60.....	6- مظاهر النمو في مرحلة المراهقة:
60.....	6-1- النمو الجسمي الفيزيولوجي:
61.....	6-2- النمو الجنسي:
61.....	6-3- النمو النفسي والاجتماعي:
62.....	6-4- النمو الانفعالي:

63.....5-6-النمو العقلي:

637-الاتجاهات المفسرة لمرحلة المراهقة:

63.....1-7-الاتجاه البيولوجي:

63.....2-7-الاتجاه المعرفي:

64.....3-7-الاتجاه التفاعلي:

64.....4-7-الاتجاه الاجتماعي:

65.....5-7-الاتجاه التحليلي:

668-حاجات مرحلة المراهقة:

66.....1-8-الحاجة إلى الأمن:

66.....2-8-الحاجة إلى الحب والقبول:

66.....3-8-الحاجة إلى الشعور بقيمة الذات:

67.....4-8-الحاجة إلى الاستقلال:

67.....5-8-الحاجات الجنسية:

679-مشكلات المراهقة:

68.....1-9-مشكلات نفسية:

68.....2-9-مشكلات سلوكية:

70.....3-9-مشكلات اقتصادية:

70.....4-9-مشكلات الاجتماعية:

7110-حلول عملية للوقاية من مشكلات المراهقة:

72خلاصة:

5الجانب

5الميداني

.....الفصل الخامس: الإجراءات الميدانية

75تمهيد:

761-الدراسة الاستطلاعية:

762-المنهج المستخدم في الدراسة:

763-حدود الدراسة:

76.....1-3-الحدود المكانية:

77.....2-3-الحدود الزمانية:

77.....3-3-الحدود البشرية:

774-مجتمع وعينة الدراسة:

77.....1-4-مجتمع الدراسة:

77.....2-4-عينة الدراسة:

80	5-أدوات الدراسة وإجراءاتها:
80	5-1-وصف أدوات الدراسة:
82	5-2-الخصائص السيكومترية:
86	6-الأساليب الإحصائية:
87	خلاصة:
الفصل السادس: عرض وتحليل ومناقشة النتائج	
89	تمهيد:
90	1-عرض وتحليل النتائج:
90	1-1-عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى:
91	1-2-عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية:
93	1-3-عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة:
94	1-4-عرض وتحليل نتائج الفرضية الرابعة:
96	1-5-عرض وتحليل نتائج الفرضية العامة:
97	2-مناقشة وتفسير نتائج الدراسة:
97	2-1-مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الأولى:
98	2-2-مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثانية:
98	2-3-مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثالثة:
99	2-4-مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الرابعة:
101	2-5-مناقشة وتفسير الفرضية العامة:
103	خاتمة:
104	أهم التوصيات والاقتراحات:
106	قائمة المصادر والمراجع:
107	الملاحق

فهرس الجداول:

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	يوضح مجتمع الدراسة بكل من ثانويتي بلدية برهوم	77
02	يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب الجنس	78
03	يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب المستوى التعليمي	78
04	يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب الجنس	79
05	يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب المستوى التعليمي	80
06	يوضح أرقام واتجاه العبارات في مقياس التوافق الأسري	81
07	يوضح معاملات الارتباط بين درجات عبارات مقياس الإدمان على الفيسبوك بالدرجة الكلية	83
08	يوضح معاملات الارتباط بين درجات عبارات مقياس التوافق الأسري بالدرجة الكلية	85
09	يوضح التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لكل فقرة من فقرات مقياس الإدمان على الفيسبوك، وكذلك ترتيبها وتحديد مستوى الإدمان	90
10	يوضح نتائج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لطبيعة التوافق الأسري لدى عينة الدراسة	91
11	يوضح نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسط درجات الذكور والإناث في مقياس الإدمان على الفيسبوك	93
12	يوضح نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One-WayAnova) لدلالة الفروق بين بين مفردات عينة الدراسة تعزى لمتغير المستوى التعليمي	94
13	يوضح نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسط درجات الذكور والإناث في مقياس التوافق الأسري	95
14	يوضح نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One-WayAnova) لدلالة الفروق بين بين مفردات عينة الدراسة تعزى لمتغير المستوى التعليمي	95
15	يوضح نتائج معامل الارتباط بيرسون بين متوسطات الدرجات الكلية لكل من مقياسي (الإدمان على الفيسبوك، والتوافق الأسري)	96

فهرس الأشكال:

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
01	نموذج جردول للاستخدام المرضي للأنترنت	23
02	يوضح أكثر الدول العربية استخداما للفيسبوك	32
03	يوضح أكثر صفحات الفيسبوك شهرة في الجزائر	33
04	يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب الجنس	78
05	يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب المستوى التعليمي	79
06	يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب الجنس	79
07	يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب المستوى التعليمي	80

مقدمة:

أدى التطور الهائل والمتسارع في تكنولوجيا الإعلام والاتصال في العقد الأخير الى انتاج وسائل حديثة في التواصل الاجتماعي، عملت على تغيير أنماط حياة الأفراد اليومية، وعلاقاتهم الاجتماعية، وطرق تفاعلهم التقليدية المألوفة.

حيث تأتي الانترنت في مقدمة هذه الانجازات دون منافس، إذ عملت أكثر من أية وسيلة أخرى على إحداث تغييرات جذرية، مست حياة الناس وطالت جوانبها السياسية والاجتماعية والنفسية والاقتصادية والتربوية والصحية والاجتماعية (حلمي، 2005: 17).

وفتحت شبكة الأنترنت عصرًا جديدًا من عصور الاتصال والتفاعل بين البشر وفي فترة المعلومات والمعارف التي تقدمها لمستخدميها، والتي تخصصت فيها مواقع التواصل الاجتماعي وعلى رأسها موقع الفيسبوك الذي ذاع صيته وانتشر بصورة مذهلة، ولكن على الجانب الآخر هناك مخاوف من الآثار السلبية الجسدية والنفسية والاجتماعية والثقافية التي قد يحدثها الإدمان على هذه المواقع، خصوصاً على فئة المراهقين الذين يمثلون القسم الأكبر من مستخدمي هذه التقنية، فنسبة المستخدمين الذين تتراوح أعمارهم بين 18-24 سنة هي الأسرع نمواً بمعدل 74% سنوياً (<http://www.digitalbuzzblog.com>).

فتأثير الاستخدام المرضي لمواقع التواصل الاجتماعي له عامل كبير في تدهور الصحة النفسية والعقلية للمراهق، وكذا على روابطه الاجتماعية وتوافقه الأسري، حيث توصل معزي حمدان العنزي (2014) في دراسة لمعرفة العوامل الاجتماعية المرتبطة بالاستخدام السلبي لشبكة التواصل الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية، أن الاستخدام المرضي للفيسبوك له تأثير كبير في سوء العلاقات الأسرية.

كما ويعتبر التوافق بشكل عام، والتوافق الأسري على وجه التحديد من العوامل الأساسية للصحة النفسية التي تدل على التوازن والاستقرار النفسي والاجتماعي للمراهق.

وتأتي أهمية هذه الدراسة في كونها تلقي الضوء على أحد مواضيع العصر انتشاراً، ألا وهو الإدمان على الفيسبوك، الذي أضحى الشغل الشاغل لشبابنا وطلبتنا، محطماً بذلك القيم والضوابط الاجتماعية والأسرية، وتزداد أهمية الدراسة من خلال العينة المتناولة وهي المراهقين المتمدرسين.

كما تبرز الدراسة أهمية التوافق الأسري في عبور مرحلة المراهقة، كونها مرحلة جامحة وخطيرة لجمعها مختلف التناقضات الانفعالية والنفسية والسلوكية، ويرى بعض الآباء أنها مرحلة حرجة في حياتهم الأسرية، بحيث تضع تجربتهم التربوية للأبناء في اختبار بين النجاح والفشل.

(أحمد، وخالد ، 2009: 224).

وتمثل هدف الدراسة الرئيس في معرفة العلاقة بين الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك أنموذجاً)، بالتوافق الأسري لدى المراهق.

وبناءً على ما حُصِّل عليه من تراث نظري تم تقسيم الدراسة إلى شقين أو جانبين: جانب نظري وجانب ميداني.

حيث احتوى الجنب النظري على أربع فصول:

الفصل الأول: ويمثل الإطار العام للدراسة، حيث تضمن إشكالية الدراسة وفرضياتها فالأهمية، فالأهداف المتوخاة منها، كما حددت فيه المفاهيم والمصطلحات الأساسية للدراسة وعرض لأهم الدراسات التي تناولت متغيراتها.

الفصل الثاني: بعنوان الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي، حيث اشتمل على التعرف على ماهية كل من الأنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي والإدمان عليهما (إدمان الفيسبوك على وجه الخصوص).

يليه بعد ذلك الفصل الثالث المتمثل في: التوافق الأسري، الذي ابتدأ بالمفهوم العام للتوافق، ثم الأسرة فالتوافق الأسري.

ثم الفصل الرابع: مرحلة المراقبة، الذي اشتمل على تعريف هذه المرحلة الهامة من حياة الفرد، ومظاهر المنو المختلفة في هذه المرحلة، وحاجاتها، ومشكلاتها.

أما الجانب الميداني فاستوفى فصلين، الفصل الخامس الذي تم التطرق فيه إلى إجراءات الدراسة الميدانية، حيث تم تبني المنهج المناسب، ثم وصف مجتمع الدراسة وكيفية اختيار العينة، بالإضافة إلى اختيار الأدوات المناسبة في جمع البيانات، فضلاً عن الأساليب الإحصائية المناسبة لمعالجة البيانات المجمعة.

ثم تم تناول عرض وتحليل ومناقشة النتائج في الفصل السادس والأخير، وهو عرض عام للنتائج وتحليلها ومناقشتها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة، لتأتي نهاية الدراسة بالوصول إعطاء استنتاج عام حول ما توصلت إليه من نتائج وعن مدى تحقق الفرضيات، ثم بعض التوصيات والاقتراحات.



الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

1- إشكالية الدراسة

2- فرضيات الدراسة

3- أهداف الدراسة

4- أهمية الدراسة

5- أسباب اختيار الموضوع

6- المفاهيم والمصطلحات الأساسية للدراسة

7- الدراسات السابقة

7-1- الدراسات الجزائرية

7-2- الدراسات العربية

7-3- الدراسات الأجنبية

7-4- تعقيب على الدراسات

1- إشكالية الدراسة:

لم يسبق للإنسان أن عرف أداة خدمته وغيّرت حاضره وفتحت له آفاقاً جديدة نحو المستقبل كتكنولوجيا الاعلام والاتصال الحديثة، أو كما يطلق عليها البعض "التكنولوجيا الجديدة للإعلام والاتصال NTIC" وهي تشير إلى جميع أنواع التكنولوجيا المستخدمة في تشغيل ونقل وتخزين المعلومات في شكل إلكتروني، وتشمل تكنولوجيا الحاسبات الآلية ووسائل الاتصال وشبكات الربط وأجهزة الفاكس وغيرها من المعدات التي تستخدم بشدة في الاتصالات (محمد بن سعيد، 2005: 287).

ومن بين أكثر مظاهر تكنولوجيا الاعلام والاتصال تجلياً في عصرنا هذا الأنترنت، هذه الشبكة العالمية العملاقة التي غيرت شكل الحياة بين عشية وضحاها، فأحدثت بذلك تغييرات عميقة في مختلف جوانب حياة الفرد الإنسانية، الفكرية، النفسية، الاجتماعية والثقافية.

وتعتبر الأنترنت ثورة العصر الحديث، فقد امتدت وتوسعت عبر كل أقطار العالم، حيث بلغ عدد المستخدمين لشبكة الأنترنت في أواخر عام 2015 أكثر من 03 مليار نسمة عبر العالم، أما عدد المستخدمين في الجزائر فقد بلغ الـ 11 مليون نسمة، أي بنسبة 27.8% من مجموع السكان.

(www.internetworldstats.com)

كما وأثّرت الأنترنت بشكل كبير على كافة أنماط التواصل الإنساني، فقد نجحت إلى حد ما في فتح فرص جديدة أمام الأفراد للتفاعل ونقل همومهم ومشاكلهم من خلال بناء علاقات اجتماعية افتراضية قد تتوقف عند حدود الشاشة، وقد تتجاوزها إلى الحياة الواقعية، وهذا عبر شبكات خاصة تعرف بـ"مواقع التواصل الاجتماعي"، حيث يعرفها بالاس Balas (2006) على أنها: "برنامج يستخدم لبناء مجتمعات على شبكة الأنترنت أين يمكن للأفراد أن يتصلوا ببعضهم البعض لعدد من الأسباب المتنوعة" (مريم، 2012: 44).

ويسجل لهذه الشبكات كسر احتكار المعلومة، كما أنها شكلت عامل ضغط على الحكومات والمسؤولين، ومن هنا بدأت تتجمع وتتجاوز بعض التكتلات والأفراد داخل هذه الشبكات، تحمل أفكاراً ورؤى مختلفة، متقاربة أو موحدة أحياناً، مما أثّرت هذه الحوارات على تلك الشبكات وزادتها غنى، وجعلت من الصعب جداً على الرقابة الوصول إليها، أو السيطرة عليها، أو لجمها في حدود معينة.

(محمد المنصور، 2012: 24).

ومن أبرز وأشهر مواقع التواصل الاجتماعي موقع الفيسبوك Facebook الذي كان أول ظهور له عام 2006 (<https://ar.wikipedia.org>). حيث أتاح تبادل مقاطع الفيديو والصور، ومشاركة الملفات وإجراء المحادثات الفورية، والتفاعل المباشر بين جمهور المتلقين (محمد المنصور، 2012: 24).

ويضم موقع الفيسبوك حاليًا أكثر من مليار مستخدم على مستوى العالم. وقد أثير الكثير من الجدل حوله على مدار الأعوام القليلة الماضية، فقد تم حظر استخدام الموقع في العديد من الدول خلال فترات متفاوتة، كما حدث في سوريا وإيران، كما تم حظر استخدام الموقع في العديد من جهات العمل لإثراء الموظفين عن إهدار أوقاتهم في استخدام تلك الخدمة (<https://ar.wikipedia.org>).

ولازال موقع الفيسبوك يواصل توسعه وانتشاره كالسيل الجارف في جميع البلدان والمجتمعات، بجميع فئاتها خصوصاً فئة المراهقين الذي صار الفيسبوك كالماء والهواء بالنسبة للكثيرين منهم، إذ يعد الشباب والمراهقون من أكثر الفئات إقبالاً على التسجيل في هذا الموقع حيث أشارت دراسة لينهارت وميدن (2010) إلى وجود تزايد ملحوظ في استخدام المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي، فأكثر من نصف المراهقين من الفئات العمرية (12-17) لديهم ملف شخصي في هذا الموقع (عبد الصادق، 2014: 34).

وقد أكدت العديد من الدراسات، كدراسة كي جي، وونغ سيو فان (2011)، ودراسة لينا العلمي (2010)، ودراسة حسني عوض (2011)، أن موقع الفيسبوك يمكن أن يلعب دوراً إيجابياً في المجتمع من خلال تنمية شبكة العلاقات الاجتماعية بين الأفراد، ومن جانب آخر قد يؤدي إلى مشكلة الإدمان التي تؤثر على النمو العقلي والنفسي السليم للمراهقين وتوافقهم مع ذواتهم ومجتمعهم، خصوصاً وأن المراهقة كما يقول جرانفيل ستانلي هول G. Stanley Hall: "مرحلة مشكلات وأزمات بطبيعتها تحدث فيها تغيرات وضغوط تجعل المراهق سريع الانفعال وغير متزن ومتقلب المزاج حتى تنتهي فتخفي معها مظاهر سوء التوافق" (كمال، 1987: 121).

ويعتبر التوافق الأسري أحد أبعاد ومظاهر التوافق النفسي والاجتماعي وبالتالي جزء لا يتجزأ من الصحة النفسية للفرد، لهذا فإن أي خلل يعتلي التوافق الأسري للفرد ينعكس على صحته النفسية. تعرف سري (1990) التوافق الأسري على أنه السعادة الأسرية التي تتمثل في الاستقرار والتماسك الأسري والقدرة على تحقيق مطالب الأسرة، وسلامة العلاقات بين أحد الوالدين أو كليهما وبين أبنائهما، وسلامة العلاقات بين الأولاد بعضهم البعض، حيث يسود الحب والثقة والاحترام المتبادل بين الجميع والتمتع بقضاء وقت الفراغ معاً، ويمتد التوافق الأسري كذلك ليشمل سلامة العلاقات الأسرية مع الأقارب، وحل المشكلات الأسرية (سري، 1990: 32-33).

وما يلاحظ الآن أن التوافق الأسري كمظهر من مظاهر الصحة النفسية السليمة أصبح أكثر عرضة للتصدع والتفكك نظراً لكثير من العوامل من بينها ضعف التواصل بشكله التقليدي بين أفراد الأسرة نظراً لعدد الأسباب التي تتحملها الأسرة ك الإهمال والانشغالات اليومية لكثير من أفرادها من جهة وظهور وسائل التواصل الاجتماعي التي من أبرزها موقع الفيسبوك من جهة أخرى، حيث وصل الكثير

من مستخدميها إلى درجة الإدمان، وتغيرت بذلك الكثير من المعايير والقيم التي كانت إلى وقت غير بعيد تحكم التعاملات الاجتماعية (عبد الكريم، 2014: 42).

وظهرت بعض الدراسات الاجتماعية والنفسية التي تدرس تأثير استعمال هذه الوسائل على الحياة النفسية والاجتماعية للأفراد والمجتمعات ومن بين أكبر فئات المجتمع تتاولا بالدراسة فئة الطلبة كونها الأكثر استعمالا لمواقع التواصل الاجتماعي بحكم الكثير من العوامل من بينها البحث الدراسي ومتطلبات سن المراهقة والشباب، ومن بين هذه الدراسات دراسة **مريم نريمان نومان (2011)** التي طبقت على (265) فردا من مستخدمي الفيسبوك، وكان هدفها الكشف عن أثر استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية في العلاقات الاجتماعية والتعرف على الأسباب التي ساعدت في انتشار العلاقات الافتراضية على حساب نظيرتها الواقعية، لتتوصل الباحثة إلى نتيجة مفادها أن استخدام الفيسبوك يؤثر في الاتصال الشخصي وجها لوجه، وفي تفاعل المستخدمين مع أسرهم وأقاربهم وأصدقائهم، كما يؤدي إلى الانسحاب الملحوظ للفرد من التفاعل الاجتماعي.

ومن الدراسات الأجنبية دراسة **جاكلين كابردي (2011)** التي ارتأت فحص حقيقة الإدمان النفسي على مواقع التواصل الاجتماعي (Facebook, Twitter, LinkedIn) لدى عينة من الشباب الجامعي من كلا الجنسين، تراوحت أعمارهم ما بين 17 و 31 سنة، لتجد أن عينة الدراسة تعاني ثلاثة أعراض من الإدمان النفسي على مواقع التواصل الاجتماعي هي (التحمل، البروز، والانتكاس)، وأن أكثر مواقع التواصل استخداما من طرف عينة الدراسة هو Facebook، وذلك بنسبة قدرها 98.4%.

وحسب **عبد الكريم (2014)** يحتل اضطراب إدمان الفيسبوك المرتبة الرابعة بعد إدمان ألعاب الكمبيوتر وإدمان البحث وإدمان المواقع الإباحية، ويتقبل معظم الطلاب البالغين الفيسبوك كنوع من الإدمان وهذا ما أثبتته دراسة مسحية أجريت في الولايات المتحدة الأمريكية سنة 2010، شملت 1605 من البالغين 39% منهم يرى نفسه مدمنا (عبد الكريم، 2014: 45).

وفي ضوء ما سبق من دراسات نجد أن غالبيتها تركز على التأثير السلبي لإدمان مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية والصحة النفسية، وبالأخص ما تعلق منها بالمظاهر والاضطرابات النفسية، ولكن قل ما نجد دراسات تتناول تأثير أحد مواقع التواصل الاجتماعي على التوافق الأسري الذي يعد مظهرا من المظاهر الإيجابية للصحة النفسية، من هنا جاءت إشكالية هذه الدراسة للبحث في ماهية العلاقة بين إدمان مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك أنموذجا) والتوافق الأسري لدى المراهق.

التساؤل العام:

- هل توجد علاقة بين إدمان مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك أنموذجا) والتوافق الأسري لدى عينة الدراسة.

التساؤلات الفرعية:

- ما مستوى الإدمان على الفيسبوك لدى عينة الدراسة؟
- ما طبيعة التوافق الأسري (سليبي / إيجابي) لدى عينة الدراسة؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك أنموذجا) بين مفردات عينة الدراسة تعزى لمتغير (الجنس، المستوى التعليمي)؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الأسري بين مفردات عينة الدراسة تعزى لمتغير (الجنس، المستوى التعليمي)؟

2-فرضيات الدراسة:

2-1-الفرضية العامة:

- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك أنموذجا) والتوافق الأسري لدى عينة الدراسة.

2-2-الفرضيات الجزئية:

- مستوى الإدمان على الفيسبوك لدى عينة الدراسة متوسط.
- التوافق الأسري لدى أفراد عينة الدراسة سلبى.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك أنموذجا) بين مفردات عينة الدراسة تعزى لمتغير (الجنس، المستوى التعليمي).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الأسري بين مفردات عينة الدراسة تعزى لمتغير (الجنس، المستوى التعليمي).

3-أهداف الدراسة:

- التعرف على العلاقة الموجودة بين الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك أنموذجا) والتوافق الأسري لدى عينة الدراسة.
- التعرف على مستوى الإدمان على الفيسبوك لدى عينة الدراسة.
- التعرف على طبيعة التوافق الأسري لدى عينة الدراسة.

- معرفة ما إذا كانت توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك أنموذجاً) بين مفردات عينة الدراسة تعزى لمتغير (الجنس، المستوى التعليمي).

- معرفة ما إذا كانت توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الأسري بين مفردات عينة الدراسة تعزى لمتغير (الجنس، المستوى التعليمي).

4- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في النقاط التالية:

- تسليط الضوء على ظاهرة الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي التي من أبرزها الفيسبوك الذي اشتهر بسرعة، وانتشر انتشار النار في الهشيم، ولا يزال يواصل التوسع والتأثير في مختلف فئات المجتمع إلى حد كتابة هذه السطور.

- الأهمية الكبيرة للتوافق الأسري في الحياة العلائقية لكل أفراد الأسرة، فيما بين الوالدين أنفسهم، أو بين الوالدين والأبناء الذين هم في مرحلة المراهقة على وجه التحديد، فالتوافق داخل الأسرة يساهم في الرفع من تقدير المراهق لذاته وتعزيز ثقته بنفسه، وتنمية روح المسؤولية فيه.

كما تبرز أهمية الدراسة في أهمية العينة المتمثلة في فئة من التلاميذ المتمدرسين بالمستوى الثانوي والذين هم في مرحلة المراهقة التي تمثل مرحلة هامة في حياة الفرد وانتقاله من الطفولة المحتاجة والمعتمدة على الآخرين إلى سن الرشد وتحمل المسؤولية واتخاذ القرارات، وهي فئة من المجتمع لها من الأهمية بمكان في بناء مستقبله والنهوض به، لذا تحتاج المتابعة والرعاية، وطريقة خاصة في التعامل خاصة من الجانب النفسي، الذي له الدور الكبير في بناء الفرد لذاته وتكوينه لشخصيته.

5- أسباب اختيار الموضوع:

- بحكم دارستي في مجال علم النفس، وعملي الجزئي في إحدى مقاهي الانترنت شددتني ظاهرة إدمان المراهقين وبصورة ملفتة للنظر على مواقع التواصل الاجتماعي، وإعطائهم الكثير من الوقت للردشة وعقد الصداقات والعلاقات الافتراضية على حساب حياتهم الاجتماعية وعلاقاتهم الواقعية.

- عدم إعطاء اهتمام كبير لفئة المراهقين في المجتمعات العربية، ومجتمعنا الجزائري، والنظرة السلبية لهذه المرحلة على أنها مرحلة تتميز بالتمرد والاندفاعية والسلوكات اللا سوية، وعدم المسؤولية واللامبالاة. -انتشار ظاهرة التفكك الأسري، وانعدام الحوار داخل الأسرة، وقلة الدراسات -في حدود علم الباحث- التي تناولت التوافق الأسري، خصائصه، مميزاته وأبعاده...

6- المفاهيم والمصطلحات الأساسية للدراسة:

6-1- الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي:

هو اضطراب نفسي يركز حول التعلق (التبعية) لأصدقاء الأنترنت، والتفاعل عبر مواقع التواصل الاجتماعي، والمدمنون على مواقع التواصل الاجتماعي غير قادرين على التخلي عن الدخول والمشاركة في هذه المواقع (يمينة، 2015: 13).

ويعرف إجرائيا بالدرجة الكلية التي يحصل عليها التلميذ في مقياس الإدمان على الفيسبوك المستخدم في الدراسة الحالية.

6-2- التوافق الأسري:

هو قدرة أفراد الأسرة على الانسجام معا، واحساسهم بالسعادة والراحة في نطاق الحياة الأسرية، وإقامة علاقات اجتماعية متبادلة مع الآخرين والتي تتسم بالحب والعطاء من ناحية، والعمل المنتج الذي يجعل من الفرد شخصا فعالا ونافعا في محيطه الاجتماعي من ناحية أخرى (عبد الله، 2006: 72).

ويعرف إجرائيا بالدرجة الكلية التي يحصل عليها التلميذ في مقياس التوافق الأسري المستخدم في الدراسة الحالية.

6-3- المراهقة:

هي مجموعة من التغيرات التي تطرأ على الفرد سواء من الناحية البدنية، أو الجنسية، أو العقلية، أو العاطفية، أو الاجتماعية، من شأنها أن تنقل الفرد من فترة الطفولة إلى مرحلة الشباب، إذ تعتبر جسرا يعبر عليه الفرد من طفولته إلى شبابه (أسامة، 2009: 112).

6-4- تلاميذ المرحلة الثانوية:

وهم مجموعة من التلاميذ الذكور والإناث في سن المراهقة، تتراوح أعمارهم ما بين (16-20) سنة والذين يدرسون في الصف الأول والثاني والثالث بالمرحلة الثانوية.

7-الدراسات السابقة:

7-1-الدراسات الجزائرية:

7-1-1-دراسة بوبعاية يمينة (2015):

مستوى الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي "الفيسبوك" أنموذجاً وعلاقته بظهور بعض المشكلات النفسية لدى عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية

هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة اعتيادية استخدام الفيسبوك ومستوى الإدمان والاستخدام السلبي له على عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية ببعض ثانويات مدينة المسيلة، ومعرفة مستوى ظهور بعض المشكلات النفسية لدى أفراد عينة الدراسة.

ولتحقيق هذه الأهداف قامت الباحثة باستخدام استبيان الفيسبوك (اعتيادية الاستخدام، مستوى الإدمان، المساوئ، التأثير على المردود المدرسي) من إعدادها، ومقياس المشكلات لجزاء بن عبيد العصيمي (2009)، طبقاً على عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية قوامها 200 تلميذ (81 ذكور، 119 إناث) وباستخدام المنهج الوصفي الارتباطي توصلت الباحثة إلى النتائج التالية:

- مستوى الإدمان على استخدام الفيسبوك درجة الاعتيادية عليه متوسطتين لدى عينة الدراسة.
- مستوى الاستخدام السلبي للفيسبوك ضعيف لدى عينة الدراسة.
- درجة تأثير استخدام الفيسبوك على المردود المدرسي متوسطة لدى عينة الدراسة.
- مستوى ظهور المشكلات النفسية منخفض لدى عينة الدراسة.
- لا توجد علاقة دالة إحصائية بين مستوى الإدمان على الفيسبوك وظهور بعض المشكلات النفسية لدى عينة الدراسة.

7-1-2-دراسة عبد الكريم سعودي (2014):

إدمان الفيس بوك وعلاقته بالتوافق الأسري للطلاب الجامعي دراسة على عينة من طلبة جامعة بشار هدفت الدراسة إلى معرفة كيف يؤثر إدمان الفيس بوك على التوافق الأسري للطلاب الجامعي، وكذا التعرف على الفرق بين الطلبة والطالبات فيما يخص تأثير إدمان الفيس بوك على التوافق الأسري للطلاب الجامعي.

ومن خلال تطبيق أذاتين لقياس الظاهرة تتمثل في استبيان قياس إدمان الفيسبوك من إعداد الباحث، ومقياس التوافق الأسري لمحمد عبد الحميد (1986) على عينة من طلبة جامعة بشار وباستعمال منهج البحث الوصفي الارتباطي جاءت النتائج لتثبت وجود علاقة سلبية دالة إحصائية بين

إدمان الفيسبوك والتوافق الأسري، حيث أن إدمان الفيس بوك يؤثر سلبا على التوافق الأسري للطلاب الجامعي، وعدم وجود فروق دالة إحصائية في إدمان الفيسبوك تبعا لمتغير الجنس.

7-1-3-دراسة مريم نريمان نوما (2011):

استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية، دراسة عينة من مستخدمي موقع الفيسبوك في الجزائر.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية في العلاقات الاجتماعية، والتعرف على الأسباب التي ساعدت في انتشار العلاقات الافتراضية على حساب نظيرتها الواقعية. حيث أعدت الباحثة استبيان تم تطبيقه على عينة الدراسة المختارة بالطريقة القصدية "العمدية" تتكون من (265) فرد (153 ذكر، و112 أنثى) المنخرطين بشبكة الفيسبوك، وباستخدام المنهج الوصفي المسحي توصلت الباحثة إلى النتائج التالية:

-يستخدم أغلب أفراد العينة موقع الفيسبوك بدافع التواصل مع الأهل والأصدقاء إلى جانب الترفيه.
-وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نسبة استخدام الذكور والإناث لشبكة التواصل الاجتماعي الفيسبوك.

-استخدام الفيسبوك يؤثر في الاتصال الشخصي وجها لوجه، وفي تفاعل المستخدمين مع أسرهم وأقاربهم وأصدقائهم، كما يؤدي إلى الانسحاب الملحوظ للفرد من التفاعل الاجتماعي.

7-2-الدراسات العربية:

7-2-1-دراسة معزي حمدان العنزي (2014):

العوامل الاجتماعية المرتبطة بالاستخدام السلبي لشبكة التواصل الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية

هدفت الدراسة إلى التعرف على مفهوم شبكة التواصل الاجتماعي وأهميتها بالنسبة للمجتمع، ومعرفة العوامل الاجتماعية المرتبطة بالاستخدام السلبي لشبكة التواصل الاجتماعي على الطلاب والأسرة وعلى المجتمع، ومعرفة الكيفية التي من خلالها يمكن توعية طلاب المرحلة الثانوية للاستخدام الآمن لشبكات التواصل الاجتماعي.

ولتحقيق هذه الأهداف قام الباحث باستخدام استبيان ودليل مقابلة على عينة من طلاب المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية بشرق مدينة الرياض بلغ عددها (402) طالبا و(4) مرشدين طلابيين، باستخدام المنهج الوصفي توصل الباحث إلى النتائج التالية:

-أهم مفاهيم شبكة التواصل الاجتماعي من وجهة نظر العينة تتمثل في أنها "شبكات عامة للتواصل بين أجهزة متعددة في نظام عالمي لنقل المعلومات".

-من أبرز العوامل الاجتماعية المرتبطة بالاستخدام السلبي لشبكات التواصل الاجتماعي:

أ-على الطالب هي (بث الدعوات والأفكار الهادمة- الإدمان في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي).

ب-على أسرة الطالب (التأثير بالعادات والتقاليد الغربية وسوء العلاقات الأسرية).

-وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) لدى عينة الدراسة حول العوامل الاجتماعية المرتبطة بالاستخدام السلبي لشبكات التواصل الاجتماعي على الطالب، وأسرة الطالب باختلاف الدخل الشهري للأسرة.

7-2-2-دراسة محمد سليم الزبون، وضيف الله عودة أبو صعيك (2013):

الآثار الاجتماعية والثقافية لشبكات التواصل الاجتماعي على الأطفال في سن المراهقة في الأردن

هدفت الدراسة الكشف عن الآثار الاجتماعية والثقافية لشبكات التواصل الاجتماعي على الأطفال في سن المراهقة في الأردن من الفئة العمرية من الخامسة عشرة حتى الثامنة عشرة، وقد تكونت عينة الدراسة من (276) فرداً من الأطفال في سن المراهقة تم اختيارهم قصدياً بأسلوب (كرة الثلج)، منهم (141) من الذكور و(135) من الإناث، المنخرطين بشبكة الفيسبوك، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت استبانة تم تطويرها من قبل الباحثين لغايات هذه الدراسة.

فأظهرت النتائج أن أبرز الآثار الاجتماعية والثقافية الإيجابية لشبكات التواصل الاجتماعي على الأطفال في سن المراهقة من وجهة نظرهم توسيع العلاقات الاجتماعية من خلال متابعة أخبار الآخرين على الشبكة ومجاملتهم، وتعزيز وتوثيق الصداقات القائمة، وزيادة عدد الأصدقاء الذين يشتركون في نفس الاهتمامات.

أما أبرز الآثار الاجتماعية والثقافية السلبية فكانت إهدار الوقت من خلال متابعة موضوعات وألعاب غير مفيدة لساعات طويلة على شبكات التواصل، والتعارف على أفراد من الجنس الآخر، والإدمان على شبكات التواصل الاجتماعي والشعور بالرغبة الملحة لمتابعتها لأوقات طويلة.

وبينت النتائج أيضاً أن الآثار الاجتماعية والثقافية الإيجابية لشبكات التواصل الاجتماعي تكون لدى الإناث أكبر منها لدى الذكور، بينما تكون الآثار الاجتماعية والثقافية السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي لدى الذكور أكبر من الإناث، وفقاً لتقديراتهم أنفسهم.

وأوصت الدراسة بتوظيف شبكات التواصل الاجتماعي في الميدان التربوي، وإنشاء مواقع وصفحات رسمية عليها خاصة بالإرشاد النفسي والدعم الاجتماعي للأطفال في سن المراهقة، وفرض رقابة أكبر من قبل الراشدين على سلوك أبنائهم، ومحاورتهم حول الممارسات السليمة في استخدامها وتوعيتهم بآثارها السلبية، وتشجيعهم على الاستخدام الإيجابي الآمن لها، بما يلبي حاجاتهم، ويتوافق مع اهتماماتهم، وينمي مواهبهم.

7-2-3-دراسة ليلي المصري محمد (2006):

التوافق الأسري وعلاقته بمفهوم الذات لدى تلميذ مرحلة الأساس بولاية الخرطوم

هدفت الدراسة إلى الكشف عن علاقة التوافق الأسري بمفهوم الذات لدى طلاب الحلقة الثالثة مرحلة الأساس محلية كرري بولاية الخرطوم، ولتحقيق هذه الأهداف قامت الباحثة باستخدام مقياس التوافق الأسري من إعداد "هيوم بل"، ومقياس مفهوم الذات من إعداد "بيبرس هارس" على عينة مكونة من (109) تلميذا وتلميذة من تلاميذ الحلقة الثالثة مرحلة الأساس (50 ذكور، و59 إناث) تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية، وباستخدام المنهج الوصفي الارتباطي توصلت الباحثة إلى النتائج التالية:

-يتسم التوافق الأسري لتلاميذ الحلقة الثالثة مرحلة الأساس بدرجة مرتفعة دالة إحصائيا.

-درجة مفهوم الذات لدى أفراد العينة مرتفعة.

-وجود فروق دالة إحصائية في التوافق الأسري وسط أفراد العينة لصالح الذكور.

-توجد علاقة دالة إحصائية بين التوافق الأسري ومفهوم الذات لدى طلاب الحلقة الثالثة مرحلة

الأساس.

7-3-الدراسات الأجنبية:

7-3-1-دراسة الحسين جافركا ريمي(2014):

إدمان الفيسبوك بين الطلاب الماليزيين

هدفت الدراسة إلى التحقق من إدمان الفيسبوك لدى عينة تتكون من (411) طالب وطالبة بالجامعة التكنولوجية بماليزيا، وقد طبق عليهم سلم إدمان الفيسبوك (BFAS) المصمم من قبل قسم علم النفس لجامعة "بيرغن" بالنرويج، ودلت النتائج على أن:

- 47% من الطلبة المستخدمين للفيسبوك مدمنين عليه، وهي نفس النسبة بين الطلبة العاديين وطلبة

الدراسات العليا، والطلبة الماليزيين الأجانب.

-يمكن التنبؤ بعوامل كثيرة المسببة للإدمان مثل الاتجاهات الدينية المتطرفة، ومستوى قوة الأنا لدى

الأفراد.

7-3-2-دراسة جاكين كابردي (2011):

هل هذا الجيل من الشباب مدمن على مواقع التواصل الاجتماعي

هدفت الدراسة إلى فحص حقيقة الإدمان النفسي على مواقع التواصل الاجتماعي (Facebook, Twitter, LinkedIn) لدى عينة من الشباب الجامعي، كما هدفت إلى معرفة ما إذا كان سبب هذا الإدمان هو الحفاظ على العلاقة مع الأصدقاء.

وقد طبقت الباحثة مقياس الأبعاد النفسية الست للسلوك الادماني لـ"غريفيث" هي (البروز، تعديل المزاج، التحمل، الانسحاب، الصراع، الانتكاس)، وذلك على عينة تكونت من 313 طالب من مختلف جامعات ولاية كارولينا الأمريكية، من كلا الجنسين، تراوحت أعمارهم ما بين 17 و 31 سنة، وتوصلت الباحثة إلى:

-تعاني عينة الدراسة ثلاثة أعراض من الإدمان النفسي على مواقع التواصل الاجتماعي هي التحمل، البروز، والانتكاس.

-تعاني عينة الدراسة من صراع نفسي داخلي، لكن لا يعود سببه إلى العلاقة مع الأصدقاء الافتراضيين.

-أكثر مواقع التواصل استخداماً من طرف عينة الدراسة هو Facebook، وذلك بنسبة قدرها 98.4%.

7-3-3-دراسة كي جيك وونغ سيو فان (2011):

أصدقائي عبر الأنترنت يفهمونني أفضل-تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الروابط والصحة النفسية والعقلية للمراهق.

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر مواقع التواصل الاجتماعي لدى المراهقين الذين يتراوح سنهم بين 17 إلى 22 سنة، وكذا تقييم تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الصحة العقلية والنفسية للمراهق. واختبار تأثير كل من العرق والجنس على نمط استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

وقد قام الباحثان بتصميم استبيان لقياس درجة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وتطبيقه على عينة تكونت من 103 من المراهقين الماليزيين (50 ذكور، و53 إناث)، وتوصل الباحثان إلى النتائج التالية:

-أظهرت الدراسة أن المراهقين الماليزيين نشيطين على مستوى مواقع التواصل الاجتماعي، لدرجة أنها أصبحت جزءاً من نشاطاتهم اليومية.

-حيث أن 78.6% من عينة الدراسة تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي بصورة منتظمة، 39.8% منهم درجة استخدامهم قليلة، و38.8% درجة استخدامهم متوسطة.

- التواصل عبر مواقع التواصل الاجتماعي لدى عينة الدراسة أخذ مكان التفاعل التقليدي (وجها لوجه) الذي يحتوي على اللغة الجسدية، والتعبير الوجهية.

7-4- تعقيب على الدراسات السابقة وموقع الدراسة الحالية منها:

من خلال عرض الدراسات آنفة الذكر، فضلاً عن الأدبيات الأخرى التي اطلعنا عليها والتعرف على الكثير من الأسس النظرية والعملية التي ساعدتنا في بلورة منهجية البحث، ووضع أسس الجانب النظري والتطبيقي، ونظراً لتعدد أهداف وتساؤلات ومحاور ونتائج هذه الدراسات، قمنا وبإيجاز بتحديد أهم نقاط الاتفاق والاختلاف والاستفادة فيما يلي:

- 1- تتفق الدراسة الحالية مع غالبية الدراسات السابقة في استعمال منهج البحث وهو المنهج الوصفي كما يتفق من حيث استعمال أداة البحث لجمع المعلومات، وهي الاستبانة.
- 2- تباينت الدراسات السابقة من حيث البيئة المطبقة فيها، فطبقت في البيئة المحلية "الجزائر" في الدراسة الحالية، وكل من دراسة: يمينة بوبعاية (2015)، وعبد الكريم سعودي (2014)، ومريم نريمان نومان (2011).

والبيئة العربية في كل من دراسة: معزي حمدان العنزي (2014)، محمد سليم الزبون، وضيف الله عودة أبو صعيليك (2013)، وليلى المصري محمد (2006).

أما في البيئة الأجنبية فكانت دراسة: جاكلين كابردي (2011)، والحسين جافركا ريمي (2014) وكي جيك، وونغ سيو فان (2011).

- 3- يوجد تباين في الدراسات السابقة من حيث العينة المستهدفة، حيث كانت العينة المستهدفة في الدراسة الحالية، والمتمثلة في "تلاميذ المرحلة الثانوية" متطابقة مع دراسة كل من: يمينة بوبعاية (2015) ومعزي حمدان العنزي (2014)، ودراسة محمد سليم الزبون، وضيف الله عودة أبو صعيليك (2013) ودراسة كي جيك، وونغ سيو فان (2011) التي استهدفت فئة المراهقين، أما دراسة كل من: جاكلين كابردي (2011)، وعبد الكريم سعودي (2014)، والحسين جافركا ريمي (2014)، فتناولت فئة الطلبة الجامعيين.

4- أما فيما يتعلق بمجالات الاستفادة من الدراسات السابقة، فإن تلك الدراسات تشكل دعامة أساسية من دعائم المنهج العلمي، وعنصر رئيس من عناصر البحث الناضج والمتكامل، فقد أفاد الباحث من تلك الدراسات في إثراء الجانب النظري للبحث، وأكسبه التراكم العلمي والمعرفي الحديث مزيداً من الفهم لتحديد مشكلة دراسته تحديداً منهجياً، مما يلغي الغموض والتكرار، ويكسبه الأهمية العلمية والمنهجية اللائقة والمفيدة.

- 5- وأفاد الباحث من خلال اطلاعه على تلك الدراسات في تحديد أدوات البحث اللازمة لجمع المعلومات والبيانات والاستفادة من المقاييس التي تم تطبيقها، والتعرف على الأساليب الإحصائية وتفسير النتائج التي أسفرت عنها دراسته بشكل علمي ودقيق.

الفصل الثاني: الإدمان على مواقع

التواصل الاجتماعي

تمهيد

- 1- مفهوم الإدمان
- 2- تعريف الأنترنت
- 3- إدمان الأنترنت
- 4- عواقب الإدمان على الأنترنت
- 5- المعايير التشخيصية للإدمان على الأنترنت
- 6- تفسير الإدمان على الأنترنت
- 7- تعريف مواقع التواصل الاجتماعي
- 8- ما هو الفيس بوك؟
- 9- الإدمان على الفيسبوك
- 10- إحصائيات حول الأنترنت والفيسبوك

خلاصة

تمهيد:

يتصف العصر التي نعيشه الآن بعصر الثورة المعلوماتية، الذي تمثلت أكثر ملامحها في الشبكة العنكبوتية العالمية "الأنترنت"، فالأنترنت حولت العالم الواسع والمتباعد الأطراف إلى قرية صغيرة لا يخفى عن أفرادها شيء، فقد أرسى التقدم الهائل في تكنولوجيا الاتصال نوعاً من التواصل الاجتماعي بين الأفراد في فضاء الكتروني افتراضي، عمل على إحداث تغيير في سلوكيات الأفراد وعلاقاتهم الاجتماعية وأشكال تفاعلهم وأساليب تواصلهم، وسمي هذا النوع من خدمات الأنترنت بشبكات أو مواقع التواصل الاجتماعي التي بدلت كل مفهوم قديم عن التواصل والتفاعل بين الأفراد، ومن أشهر هذه مواقعها موقع الفيسبوك. لكن كما لكل عملة وجهان، فللأنترنت عموماً، ولمواقع التواصل الاجتماعي وجهها السلبي المظلم والمتمثل في ظاهرة الإدمان.

وفي هذا الصدد سنعرض في هذا الفصل مفهوم الإدمان بصورة عامة، وما المقصود بإدمان الأنترنت، ثم التطرق إلى مواقع التواصل الاجتماعي، والفيسبوك ونشأته، وخصائصه، إيجابياته، وسلبياته... وأهم تأثيراته على الفرد والمجتمع.

1- مفهوم الإدمان:

1-1- الإدمان لغة:

-أدمن الشراب وغيره: أدامه ولم يقلع عنه. أدمن الأمر: واظب عليه (المعجم الوسيط، دمن: 298).

-إدمان الخمرة: إدامة شربها (المعجم الرائد، د م ن: 38).

1-2- الإدمان اصطلاحاً:

إن مصطلح **Addiction** مصطلح لاتيني "Ad-diere" أي "dire a" يعني "باسم" ففي الحضارة الرومانية لم يكن للعبيد اسماً خاصاً وكانوا "باسم" أسيادهم، من العصور الرومانية إلى القرون الوسطى، تطور المصطلح ولكن بقي يدل على المديونية وعلى التبعية الجسدية، في القرون الوسطى أصبح للمصطلح قيمة قانونية حيث يلزم الرجل طبقاً لقرار قضائي بدفع ديونه بواسطة جسمه أي بالعمل. أما الاستعمال النفسي للمصطلح فقد تطور إلى مفهوم معنوي، فالفرد المدمن على مادة يصبح عبداً لها حسب دوجال « J.Mc. Dougall » الاعتماد يعيدنا إلى حالة الاستعباد أي إلى الصراع غير المتعادل للفرد مع جزء من نفسه. (يوسف، 2015: 273).

يعرّف وسام عزت (2010) الإدمان بشكل عام على أنه "المدّامة على تعاطي مواد معينة أو القيام بنشاطات معينة لمدة طويلة بقصد الدخول في حالة من النشوة أو استبعاد الحزن والاكتئاب" (وسام، 2010: 801).

يرى هينيك Hinic (2008) أن الإدمان هو هاجس أو انشغال بالموضوع -مادة أو نشاط- الإدمان، والحاجة أو الرغبة لزيادة استخدام موضوع الإدمان "التحمل"، وفقدان السيطرة أو القدرة على ضبط الاستخدام، والمشكلات في جميع جوانب حياة المستخدم بسبب الاستخدام المتزايد لموضوع الإدمان، والشعور بالآزمة في المواقف التي يكون الاستخدام فيها غير ممكن "الامتناع/ الآزمة"

(Hinic et all, 2008 : 763).

المدمن تسوده الحاجة الملحة والقاهرة إلى استخدام مواد أو القيام بنشاطات ذات التأثير النفسي لغرض مفاده أن يؤمن احساسات مستساغة (غبطة، راحة بال، تنشيط الخيال...)؛ أن يحاول سد نقص، فراغ فاعل، في تنظيم الشخصية؛ أن يحاول مشكلاته السيكولوجية بصورة متخيلة أو أن يهرب -في أحلام اليقظة- من صعوباته الوجودية (نوربير، 2000: 142).

نستشف من خلال التعريفات السابقة أن الإدمان هو الحاجة والتبعية النفسية والجسدية لموضوع الإدمان، وذلك لأغراض مختلفة (الراحة، الشعور بالنشوة، الهروب من الواقع، النسيان...)، والإدمان لا يقتصر على تعاطي مواد بعينها بل يمتد ليشمل إدمانات أخرى غير الإدمانات الجسدية (العقاقير، الخمر...)، نستطيع أن نطلق عليها "الإدمانات النفسية" (كالقمار والجنس والأنترنت...).

2- تعريف الأنترنت:

وردت الأنترنت في معجم مصطلحات التربية والتعليم بأنها: "الشبكة الداخلية التي تسمح للمستفيد بالاتصال بمراكز المعلومات في الداخل، أو في أبعد الأماكن في العالم، وقد أسهمت في حل العديد من المشاكل الطارئة، وكانت أحد الأسس التي مهدت للعولمة" (جرجس، 2005: 104).

3- إدمان الأنترنت:

كان أول ظهور لمصطلح إدمان الأنترنت في مقالة نشرت في صحيفة نيويورك تايمز، لأونيل O'Neill عام 1995 بعنوان: "سحر وإدمان الحياة على شبكة الأنترنت"، ثم اقترح إيفان جولدبرج Evan Goldberg في نفس السنة بأن إدمان الأنترنت هو اضطراب مميز بالفعل.

لكن هذا المفهوم لم يحظ بالقبول الفوري من طرف الأكاديميين ومختصي الصحة النفسية والإعلام إلا بعد عام، حين قدمت عالمة النفس الأمريكية كيمبرلي يونغ Kimberly Young نتائج دراستها بعنوان: "إدمان الأنترنت: ظهور اضطراب اكلينيكي جديد" في الاجتماع السنوي للرابطة النفسية الأمريكية.

وظهرت دراسات تناولت ظاهرة إدمان الأنترنت بمصطلحات مختلفة: إدمان الأنترنت، الاستخدام المرضي للأنترنت، الاستخدام القهري للأنترنت، اعتمادية الأنترنت، هوس الأنترنت.

ويعرّف إدمان الإنترنت على أنه اضطراب قهري لا ينطوي على تعاطي المسكرات، ويشبه ذلك القمار المرضي (سلطان، 2010: 20-21).

4-عواقب الإدمان على الإنترنت:

يعدّ الدليل التشخيصي والاحصائي الخامس (05) للاضطرابات العقلية "DSM.5" الصادر عن الجمعية الأمريكية للطب النفسي عواقب إدمان الإنترنت في النقاط التالية:

-الفشل الدراسي.

-فقدان الوظيفة.

-الفشل في الزواج.

-إهمال الأنشطة الاجتماعية والمدرسية.

-إهمال مسؤوليات الأسرة، ونشاطاتها العادية كذلك.

-انخفاض درجات الطلاب، وفشل دراسي في نهاية المطاف.

وقد يؤدي الإدمان على الإنترنت إلى عديد الاضطرابات النفسية، التي تشمل بصورة رئيسية

اضطراب الاكتئاب ADHD، والوسواس القهري OCD. (DSM.5 : 797).

وتقول "يونيغ" (Young) أن إدمان الإنترنت يتميز بالبقاء على شبكة الإنترنت فترة تتراوح ما بين

38 ساعة في الأسبوع من أجل المتعة، وبشكل كبير في غرف الدردشة، وخلصت إلى أن إدمان الإنترنت

يمكن أن يحطم العلاقات الأسرية، والصداقات، والحياة المهنية. (سلطان عائض، 2010: 21).

5-المعايير التشخيصية للإدمان على الأنترنت حسب يونغ « Young » (1996):

تتبع يونغ الأعراض الدالة على إدمان الأنترنت وتوصلت إلى مجموعة من المؤشرات التي تظهر على المدمنين على الأنترنت كالشعور بالاكنتاب، الإحباط، العزلة، إضافة إلى فقدان الكثير من الهوايات الترفيهية والاجتماعية، ومشكلات على مستوى الأسرة، العمل، المدرسة،..الخ (يمينه، 2015: 54).

وقد رأيت يونغ أنه يجب توفر خمس 05 أعراض أو أكثر من الأعراض التالية ليتمكن الحكم على إدمان أي شخص:

- 1-الانشغال بالأنترنت (مثل: الانشغال بتذكر فترة زمنية سابقة من الارتباط بالأنترنت أو بتوقع الفترة الزمنية اللاحقة من الارتباط بها).
- 2-الحاجة إلى مدة زمنية أطول فأطول من أجل الإحساس بالاكنتاف.
- 3-جهود متكررة ولكن بدون جدوى من أجل التحكم، إنقاص أو إيقاف استعمال الأنترنت.
- 4-تهيج عند محاولة تخفيض أو إيقاف استعمال الأنترنت.
- 5-البقاء على الخط أكثر من المتوقع.
- 6-المخاطرة بفقدان علاقة عاطفية مهمة، عمل أو فرص دراسية أو مسيرة مهنية بسبب الأنترنت.
- 7-الكذب على العائلة، على المعالج أو آخرين من أجل إخفاء الحجم الحقيقي لاستعماله للأنترنت.

- 8-استعمال الأنترنت من أجل الهروب من صعوبات أو من أجل تنفيس مزاج متعكر (مثل: الإحساس بالعجز، الذنب، القلق أو الاكنتاب) (يوسف، 2015: 275).

6-تفسير الإدمان على الأنترنت:

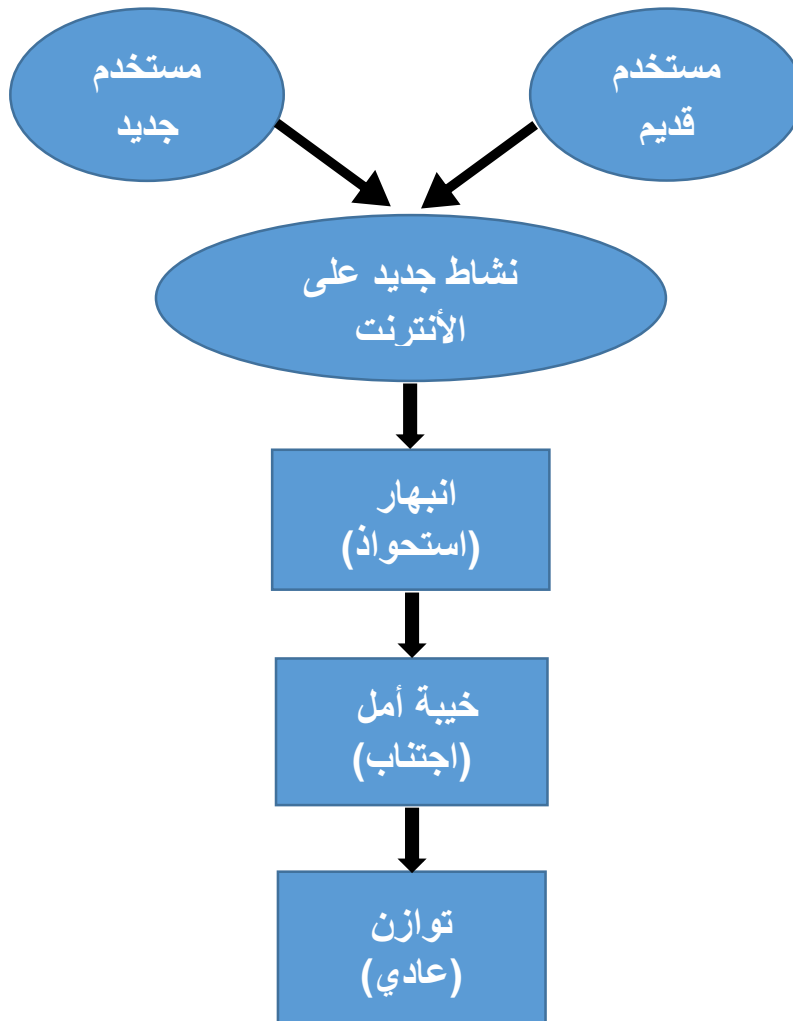
على الرغم من أنه قد مرت عقود على ظهور الأنترنت، والتعرف على سلبياتها وإيجابياتها، وظهور دراسات تناولت ظاهرة الإدمان عليها، إلا أنه لا توجد نظريات ذات أسس واضحة، أو فروض تلمس الواقع

المتمثل في تفسير الحاجة الملحة والتبعية النفسية للإدمان على الأنترنت، بل بعض التخمينات التي تفتقر إلى قاعدة علمية.

ويعتبر نموذج جرول الأقرب إلى تفسير الاستخدام المرضي للأنترنت، حيث يرى أن الذين يوصفون بدممني الأنترنت يمكن أن يكونوا من المستخدمين الجدد الذين يبهرون بما تقدمه الأنترنت من خدمات، ولذا فهم ينجذبون إليها في بادئ الأمر على غير هدى، إلى أن يحددوا أولوياتهم في استخدامها وما هي مناحي الاستفادة منها.

وهذا النموذج يوضح علاقة وتدرج استخدام الأفراد للأنترنت وخدماتها. وهو يراعي النشاطات وتقسيمها إلى مراحل كما في الشكل التالي:

شكل رقم (01) لنموذج جرول للاستخدام المرضي للأنترنت:



المصدر: (<http://psychcentral.com/netaddiction>)

ويوضح النموذج التدرج المنطقي من قبل شخص ما في استخدام خدمة أو القيام بنشاط جديد مستخدماً الإنترنت. فمن يوصفون بمدمني الإنترنت يبقون قابعين في المرحلة الأولى وهي مرحلة الانبهار ولا يستطيعون المرور إلى المرحلتين التاليتين.

أما المستخدم الطبيعي بعد انبهاره بنشاط معين، يبدأ في الدخول إلى مرحلة الاجتتاب حيث يكون هناك بعض من خيبة الأمل بناء على ما توقع من أن تقدمه له هذه الخدمة من معطيات، ولكن بممارسته لها يتعرف على نقاط قصورها ومحدوديتها، وينتهي المطاف بالمستخدم الطبيعي إلى الوصول إلى مرحلة الاتزان والتي عندها يكون قد حدد ماذا يريد من هذا النشاط وما الذي يمكن أن يقدمه إليه فعليا وعلى هذا فيصل إلى الاتزان في الاستخدام دون إفراط.

وجد مجموعة من علماء النفس من جامعة ليدز ما يقولون أنه دليل دامغ على أن بعض مستخدمي الانترنت المتعطشين طوروا عادات أنترنت قهرية، متمثلة في أنهم بدلوا التفاعل الاجتماعي في الحياة الحقيقية بغرف الدردشة على شبكة الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي.

(<http://psychcentral.com/netaddiction>)

7-تعريف مواقع التواصل الاجتماعي:

عرفت مواقع التواصل الاجتماعي على الانترنت انتشارا واسعا خلال السنوات الأخيرة، وتعددت وتنوعت محاولة تقديم العديد من الخدمات وتحقيق مختلف الاشباعات، ويأتي في مقدمتها موقع فيسبوك، تويتر، يوتوب، وغيرها، وتعددت تعريفات مواقع التواصل الاجتماعي، واختلفت من باحث إلى آخر، حيث يعرفها زاهر راضي بأنها: "منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمستخدم فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها". (زاهر، 2003: 23).

تشير أيضاً إلى: "الطرق الجديدة في الاتصال في البيئة الرقمية بما يسمح للمجموعات الأصغر من الناس بإمكانية الالتقاء والتجمع على الإنترنت وتبادل المنافع والمعلومات، وهي بيئة تسمح للأفراد والمجموعات بإسماع صوتهم وصوت مجتمعاتهم إلى العالم أجمع".

(<http://computing dictionary.the freedictionary.com/new+media>)

وتعتبر مواقع التواصل الاجتماعي منظومة من الشبكات الالكترونية عبر الانترنت تتيح للمستخدم فيها إنشاء موقع خاص فيه، ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات أو جمعه مع أصدقاء الجامعة أو الثانوية أو غير ذلك، ويتم بذلك التواصل المباشر وإرسال الرسائل أو الاطلاع على الملفات الشخصية للآخرين ومعرفة أخبارهم ومعلوماتهم التي يتيحونها للعرض. (ليلي، 2012: 37).

7-1- نشأة مواقع التواصل الاجتماعي:

بدأت ظاهرة مواقع التواصل الاجتماعي عام 1997، وكان موقع SixDegrees.com أول هذه المواقع من خلال إتاحتها الفرصة بوضع ملفات شخصية للمستخدمين على الموقع، وكذلك إمكانية التعليق على الأخبار الموجودة عليه، وتبادل الرسائل مع باقي المستخدمين، وإذا كان موقع SixDegrees هو رائد مواقع التواصل الاجتماعي، فإن موقع ماي سبيس Myspace هو الذي فتح آفاقاً واسعة لهذا النوع من المواقع وقد حقق Myspace نجاحاً هائلاً منذ إنشائه عام 2003 (حسني عوض، 2011). بعد ذلك توالى ظهور مواقع التواصل كـ Twitter، LinkedIn، Instagram... لكن العلامة الفارقة كانت في ظهور موقع الفيسبوك Facebook عام 2004، تحديداً بتاريخ 04 فيفري 2004 حسب ذات الموقع. (<http://www.facebook.com>).

7-2- تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي الإيجابية والسلبية:

7-2-1- تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي الإيجابية:

1- الحرية الفردية: يستطيع أي شخص استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، لنشر الأخبار والآراء بشكل مكتوب أو مسموع أو مرئي، "متعدد الوسائط".

2- الشمولية: لم تعد تلعب حدود الجغرافيا دوراً في تشكيل المجتمعات الافتراضية، فهي مجتمعات لا تنام، يستطيع المرء أن يجد من يتواصل معه في المجتمعات الافتراضية على مدار الساعة.

3- المرونة: انهيار فكرة الجماعة المرجعية بمعناها التقليدي، والدخول في علاقات بسهولة بسبب الاهتمامات المشتركة التي تجمع معاً أشخاصاً لم يعرف كلٌ منهم الآخر بالضرورة قبل الالتقاء إلكترونياً.

4- حرية الاختيار: لا تقوم مواقع التواصل الاجتماعي على الجبر أو الإلزام بل تقوم في مجملها على الاختيار.

5- الخصوصية: توفر وسائل تنظيم وتحكم وقواعد لضمان الخصوصية والسرية، قد يكون مفروضاً من قبل القائمين، وقد يمارس الأفراد أنفسهم في تلك المجتمعات الحجب أو التبليغ عن المداخلات والمواد غير اللائقة أو غير المقبولة.

6- أنها فضاءات رحبة مفتوحة للتمرد والثورة - بداية من التمرد على الخجل والانطواء وانتهاء بالثورة على الأنظمة السياسية (بهاء الدين، 2012: 122).

7-2-2- سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي:

1- العزلة والانسحاب: من سماتها وتوابعها أنها تنتهي إلى عزلة، على ما تعد به من انفتاح على العالم وتواصل مع الآخرين. فقد أغنت الرسائل النصية القصيرة، وما يكتبون ويتبادلون على الفيسبوك عن الزيارات، من هنا لم تعد صورة الأسرة التي تعيش في بيت واحد بينما ينهمك كل فرد من أفرادها في عالمه الافتراضي الخاص.

2- تفكك الهوية: تتسم المجتمعات الافتراضية بدرجة عالية من اللامركزية وتنتهي بالتدرج إلى تفكيك مفهوم الهوية التقليدي، ولا يقتصر تفكيك الهوية على الهوية الوطنية أو القومية بل يتجاوزها إلى الهوية الشخصية، لأن من يرتادونها في احيان كثيرة بأسماء مستعارة ووجوه ليست وجوههم، وبعضهم له أكثر من حساب (بهاء الدين، 2012: 123).

3- إضاعة الوقت: حيث أنها مع خدماتها الترفيهية التي توفرها للمستخدمين، قد تكون جذابة جدا لدرجة تنسى معها الوقت.

4- الجريمة الالكترونية: تبقى مجهولة المصدر الحقيقي خلف مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي دافعا أحيانا إلى استخدامها في الابتزاز وانتحال الشخصية، ونشر المعلومات المضللة وتشويه السمعة، أو في الجريمة كالدعارة أو السرقة أو الاختطاف.

5- تراجع استخدام اللغة العربية الفصحى لصالح العامية: أضحي استخدام مزيج من الحروف والأرقام اللاتينية بدل الحروف العربية الفصحى خاصة على شبكات التعارف والمحادثات فتحوّلت حروف اللغة العربية إلى رموز وأرقام باتت الحاء "7" والعين "3" وهذا ما أكدته دراسة علي صلاح محمود بعنوان "ثقافة الشباب العربي " (محمد، 2010: 12).

ويذكر جمال (2014) عدة آثار اجتماعية ونفسية يسببها الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي، من أهمها:

- برودة الانفعالات النفسية وضعف التأثير بالانتقادات، وعدم الاستجابة للنصح والتوجيه مع ضعف التواصل اللفظي، ويطلق الأطباء النفسيون على هذا الوضع "الاغتراب" أو "الانطوائية".
- الانعزالية وعدم إدراك ما يدور حوله.
- الخروج عن قيم وعادات المجتمع وهياكله التقليدية، بداعي التحرر.
- ضعف وتراجع قوة علاقات المراهق الاجتماعية الواقعية لصالح العلاقات الافتراضية، وذلك لإزالة هذه المواقع الموانع الجغرافية والاقتصادية واللغوية للتواصل.

• تأثر اللغة وموتها بسبب استخدام لغات تواصل جديدة (اختصارات، أرقام ترمز لحروف، التعبيرات الرمزية...)، وانتشار اللغة الإنجليزية الكاسح أيضا.

• الشعور المستمر بصعوبة الاستغناء عنها، والسعي إلى إشباع احتياجاته النفسية والعاطفية وهو أمر ربما يستحيل تحقيقه في الفضاء الافتراضي، مما يؤدي به في النهاية إلى اضطرابات نفسية وسلوكية. وقد لا يستجيب لمتطلبات الأسرة (جمال، 2014: 61-63).

8- ما هو الفيس بوك؟

يقول موقع الفيسبوك عن خدمته في صفحته الرئيسية: "الفيسبوك هو شركة مهمتها إعطاء الناس القدرة على المشاركة، وجعل العالم أكثر انفتاحا وتوصلا" (<http://www.facebook.com>). الفيس بوك هو أداة شائعة للشبكات الاجتماعية تسمح للمستخدمين إنشاء ملف شخصي، وإضافة مستخدمين آخرين كأصدقاء، وتبادل الرسائل ومشاركة المعلومات والفيديوهات. يسمح الفيس بوك أيضاً للأعضاء المشاركة في مجموعات ذات الاهتمام والمصالح المشتركة، وإتباع منظمات معينة ولعب الألعاب البسيطة على الإنترنت. (<http://www.internetworldstats.com/middle.htm#qa>).

8-1- نشأة موقع الفيسبوك:

يشير منصور (2012) إلى أن الفيسبوك لم يكن في أول الأمر إلا مدونة محصورة في بدايتها في نطاق جامعة هارفرد الأمريكية عام 2003، وبحدود أصدقاء مارك زوكربيرغ -الطالب الموهوس ببرمجة الكمبيوتر ومؤسس موقع الفيسبوك- إلا أن هذه المدونة لم تحقق تميزا على المواقع الاجتماعية الأخرى التي سبقتها حتى عام 2006 (عبد الكريم، 2014: 44). حيث اتسعت دائرة الفيسبوك من عديد الجامعات الأمريكية لتشمل أي شخص بعمر 13 سنة فما فوق.

ويعرّف على أنه موقع تواصل اجتماعي تابع لشركة فيس بوك يستطيع أي شخص الوصول إليه عبر الانترنت والتسجيل به مجانا، ويقوم بالاتصال مع الآخرين والتفاعل معهم. أما كلمة "بوك" فأتت من

أوروبا وتعني دفتر ورقي يحمل صوراً أو معلومات لأفراد وجماعة معينة من أجل تعرف الطلبة المنتسبين على الطلاب المتواجدين في نفس الكلية (عرفات وآخرون، 2001: 06).

8-2- خدمات وخصائص الفيسبوك:

حسب **يمينة (2015)**، يوفر الفيسبوك مجموعة من الخدمات والخصائص لمستخدميه تتمثل في:

- خاصية الصور **Photos**: تتيح هذه الخاصية للمستخدم إمكانية إعداد ألبوم للصور خاص به، مع إمكانية عرضها للأصدقاء المضافين إليه.
- خاصية الفيديو **videos**: توفر للمستخدم تحميل الفيديوهات الخاصة به، ومشاركتها على هذا الموقع، بالإضافة إلى إمكانية تسجيل لقطات الفيديو مباشرة وإرساله كرسالة مرئية (MMS).
- خاصية الحلقات أو المجموعات **Groups**: تمكن المستخدمين من إعداد مجموعات -مغلقة أو مفتوحة- للنقاش في موضوع ما.
- خاصية الأحداث الهامة **Events**: تتيح للمستخدمين إمكانية الإعلان عن حدث ما، وإخبار الأصدقاء به.
- خاصية الإعلان **Market place**: تمكن المستخدم من إعلان أي منتج أو البحث عن أي منتج يرغب في شراءه.
- خاصية النقر **poke**: هي عملية تنبيه الأصدقاء على الفيسبوك لجذب انتباههم وكأن المستخدم يقول "مرحباً".
- الإشعارات **Notification**: للحفاظ على بقاء المستخدم على اتصال بأخر التحديثات التي قام بالتعليق عليها سابقاً.
- الألعاب **Games**: يوفر الفيسبوك العديد من الألعاب المختلفة، ويسمح للمستخدم أن يدعو أصدقاءه للمشاركة.

• الهدايا **Gifts**: تتيح ارسال هدايا افتراضية إلى الأصدقاء، فتظهر على الملف الشخصي لمستقبلها.

9-الإدمان على الفيسبوك:

يندرج الإدمان على الفيسبوك، أو الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي عموماً، تحت اضطراب إدمان الأنترنت، لأنها (مواقع التواصل الاجتماعي) إحدى الخدمات الكبرى والرئيسية التي تقدمها الأنترنت. ويعرف الدليل التشخيصي والاحصائي الخامس (05) للاضطرابات العقلية "DSM.5" اضطراب ادمان الأنترنت على أنه: الاستخدام المفرط للأنترنت التي لا تتطوي على اللعب على المباشر " online games"، على سبيل المثال: (الاستخدام المفرط للأنترنت، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي كالفيسبوك، مشاهدة المواد الإباحية).

وقد يؤدي الإدمان على الأنترنت إلى عديد الاضطرابات النفسية، التي تشمل بصورة رئيسية اضطراب الاكتئاب ADHD، والوسواس القهري OCD. (DSM.5 : 797).

يرى هامبلين جيمس Hamblin, James (2015) أن الفيسبوك يشوه الواقع، إذ يقول أنه: "في أي مقارنة اجتماعية مع الفيسبوك نسقط في وقت قصير في جاذبيته وكماليته الخداعة، ثم نقوم بتسليط أوجه القصور على أنفسنا. "في الفيسبوك هناك دائماً المزيد من المناسبات للاحتفال، ووجهات نرتحل إليها، وأطفال نعانقهم، في الفيسبوك كل يوم هو يوم عطلة (Hamblin, James 2015).

وتعرف سيسيلي Cecilie Schou (2012) الإدمان على الفيسبوك: أنه شكل من أشكال الإدمان على الانترنت، وهو يعنى بستة عناصر أساسية للإدمان المتمثلة في:

1-السيطرة أو البروز: الهيمنة على التفكير والسلوك.

2-المزاج: يعدل ويغير في المزاج.

3-التحمل: زيادة التبعية لموضوع الإدمان لتحقيق اللذة السابقة.

4-الانسحاب: الشعور بالإحباط والانزعاج والقلق عند وجود مانع من استخدام موضوع الإدمان.

5- الصراع: اختلال في التوازن الداخلي والخارجي، وصراعات على مستوى الأسرة، العمل، التعليم، وغيرها من النشاطات المعتادة.

6- الانتكاس: العودة لأنماط سابقة من السلوكيات (CECILIE, 2012: 503) .

10- إحصائيات حول الأنترنت والفيديو:

10-1- إحصائيات حول الأنترنت:

10-1-1- إحصائيات حول الأنترنت في العالم:

الإحصاءات الأخرى لموقع فيسبوك والتي نشرتها مدونة digitalbuzzblog في يناير 2011م ما يلي:

يلي:

- يبلغ متوسط عدد الأصدقاء لكل مستخدم 130 صديق.

- 48% من مستخدمي الموقع ممن تتراوح أعمارهم بين 18-34 سنة يقومون بالاطلاع عليه بعد

- استيقاظهم من النوم، منهم 28% يفعلون ذلك قبل حتى قيامهم من على السرير.

- نسبة المستخدمين من الذين تزيد أعمارهم عن 35 سنة تزيد بإطراد وهي تمثل حالياً أكثر من

- 30% من إجمالي المستخدمين.

- المستخدمين الذين تتراوح أعمارهم بين 18-24 سنة هي الأسرع نمواً بنسبة 74% سنوياً.

- 72% من مستخدمي الإنترنت في الولايات المتحدة الأمريكية موجودون على فيسبوك، ويمثل

- مستخدمو الموقع من خارج الولايات المتحدة الأمريكية 70% من إجمالي المستخدمين.

- 20 مليون تطبيق يتم تركيبها يومياً.

- أكثر من 200 مليون شخص يدخلون على الموقع بواسطة هواتفهم الجوال.

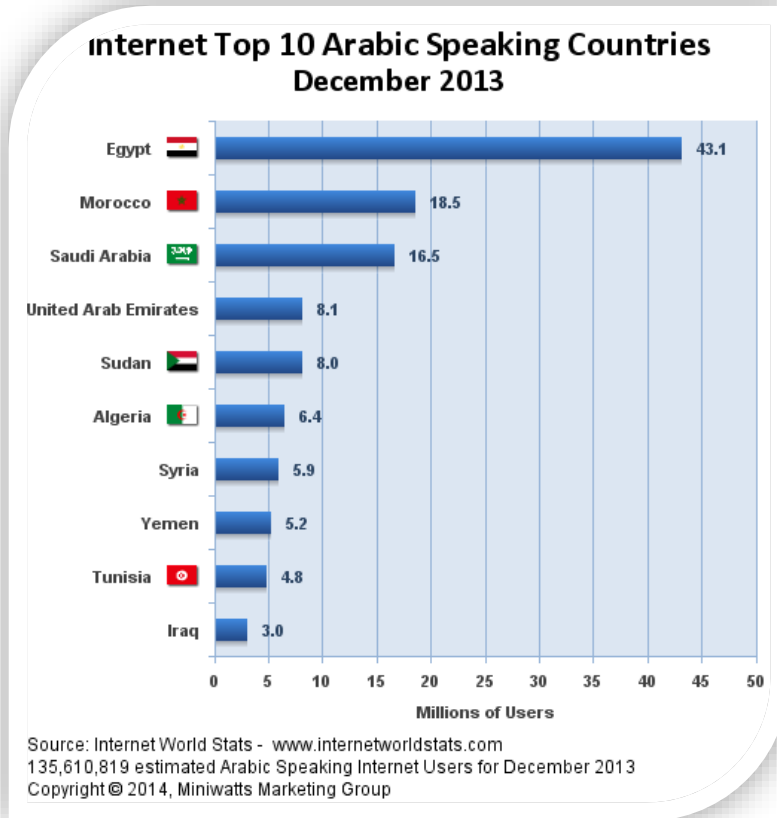
- 48% من الشباب ذكروا بأن الفيسبوك أصبح مصدرهم لاستقاء الأخبار.

- في كل 20 دقيقة على فيسبوك تتم مشاركة مليون رابط، وتتم قبول صداقة 2 مليون شخص، كما

- يتم إرسال حوالي 3 ملايين رسالة (<http://www.digitalbuzzblog.com>).

10-1-2-إحصائيات حول الأنترنت في الجزائر:

تحتل مصر المرتبة الأولى على مستوى العالم العربي في عدد المستخدمين للأنترنت بـ 43.1 مليون مستخدم، تليها المغرب بـ 18.5 مليون مستخدم، والسعودية بـ 16.5 مليون مستخدم. وتحتل الجزائر المرتبة السادسة (06) على مستوى العالم العربي من حيث عدد مستخدمي الأنترنت الذي يبلغ حوالي 6.4 مليون مستخدم حسب إحصائيات عام 2013. شكل رقم (02) يوضح أكثر الدول العربية استخداما للفيسبوك:



المصدر: (<http://www.internetworldstats.com/stats19.htm#arabic>).

10-2-إحصائيات حول الفيسبوك:

10-2-1-إحصائيات حول الفيسبوك في العالم:

حسب آخر معطيات موقع احصائيات الأنترنت الشهير "socialbakers" فإن عدد المستخدمين النشطين يوميا على الفيسبوك يبلغ 936 مليون مستخدم، وشهريا 1مليار و 440 مليون مستخدم. وتبلغ نسبة استعمال الهاتف النقال للولوج إلى الفيسبوك 87% من عدد المستخدمين الإجمالي. (<http://www.socialbakers.com/statistics/facebook>).

وقد احتفل موقع الفيسبوك يوم 27 أوت 2015 باجتماع مليار مستخدم في نفس الوقت.

10-2-2-إحصائيات الفيسبوك في الجزائر:

يبلغ عدد المسجلين في موقع الفيسبوك (نوفمبر 2015): 11 مليون مسجل، وعدد المشتركين النشطين أكثر من 4 ملايين (ديسمبر 2012).

(<http://www.internetworldstats.com/stats19.htm#arabic>)

ونشر موقع سوشل بيكرز وهو أحد المواقع التي تجمع الإحصائيات، أشهر صفحات الفيسبوك في الجزائر، حيث تحتل صفحة مغني الراب الجزائري "لطفي دويل كانون" المرتبة الأولى من حيث عدد المعجبين المحليين الذي يقدر بأكثر من 4 ملايين، تليها صفحة "نصائح عامة" بحوالي 3 ملايين معجب، وفي المرتبة الثالثة صفحة "تقف نفسك" بأكثر من 2 مليون معجب.

شكل رقم (03) يوضح أكثر صفحات الفيسبوك شهرة في الجزائر:



المصدر: (www.socialbakers.com/statistics/facebook/pages/local/algeria)

خلاصة:

لقد أدخلت شبكة الإنترنت، كوسيلة اتصال متطورة جداً، معها جملة من التفاعلات السلوكية الثقافية المرتبطة بها، والتي كان لها انعكاساتها وآثارها الواسعة على الصعيد الفردي والأسري والمجتمعي، وقد أدى هذا إلى شيوع أنماط جديدة ومتزايدة من السلوكيات والقيم الاجتماعية التي أثرت، وبشكل واسع، في عملية التفاعل الاجتماعي، سواء على المستوى الفردي أو الجماعي.

وقد تم في هذا الفصل التطرق إلى تعريف مفهوم الإدمان بصفة عامة، وماهية إدمان الأنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، وكذا التعرف على الفيسبوك، نشأته وخصائصه، وتعريف الإدمان على الفيسبوك والآثار المترتبة على ذلك.

الفصل الثالث: التوافق الأسري

تمهيد

- 1- المفهوم العام للتوافق
- 2- أنواع التوافق
- 3- التوافق والصحة النفسية
- 4- النظريات المفسرة للتوافق
- 5- التوافق الإيجابي والتوافق السلبي
- 6- مفهوم الأسرة
- 7- خصائص الأسرة
- 8- وظائف الأسرة
- 9- مكانة الأسرة في الإسلام
- 10- التوافق الأسري
- 11- السلوكات والأفعال المعبرة عن التوافق
- 12- العوامل المؤدية إلى التوافق الأسري
- 13- العوامل المؤثرة على التوافق الأسري

خلاصة

تمهيد:

تعتبر الأسرة النواة الأساسية للنظام الاجتماعي، والخلية الأولى التي يستمد منها المجتمع وجوده واستمراريته؛ ولهذا فاستقرار الأسرة وتماسكها وتقوية نسيجها، يعتبر من أسس قيامها بوظائفها التربوية والاجتماعية والتنموية. فكان لزاماً علينا الدفاع عن النواة الأولى للمجتمع والحفاظ عليها؛ لعمارة الأرض وإشاعة الخير ليعمّ سناه الجميع.

غير أن أمواج التحولات والتغيرات المتسارعة والمتتالية التي يشهدها العالم في مختلف مناحي الحياة أثرت في جميع الأسر في كافة المجتمعات، خصوصاً الأسرة العربية والإسلامية، فقد خلفت قدرًا كبيرًا من الحيرة والالتباس حول شكلها، وطبيعة أدوار عناصرها الرئيسية، وطبيعة العلاقة فيما بينهم. فكان لزاماً على الأسرة أن تتقبل الأشياء التي لا تستطيع السيطرة عليها وأن تتوافق فيما بين أفرادها ورغباتهم، أفكارهم وأفعالهم.

في هذا الفصل سنتطرق إلى المفهوم العام للتوافق، وأنواعه، ثم التوافق الأسري، والعوامل المؤدية له.

1- المفهوم العام للتوافق Adjustment:

1-1- التوافق لغة:

-توافق القوم في الأمر: ضد تخالفوا، تقاربوا، تساعدوا (المنجد الأبجدي "وفق"، 1967: 297).

-التوافق أن يسلك المرء مسلك الجماعة ويتجنب ما عنده من شذوذ في الخلق والسلوك.

(المعجم الوسيط، مادة وف ق: 1047).

1-2- التوافق اصطلاحاً:

يعد مفهوم التوافق من المفاهيم الأساسية المهمة في جميع ميادين علم النفس، فهو يدخل في علم نفس النمو وعلم النفس الاجتماعي، وميدان الصحة النفسية، فضلاً عن نظريات الشخصية، إلى الحد الذي جعل علماء النفس والصحة النفسية يتخذونه موضوعاً لهما، فالتوافق من أهم متطلبات النمو، والحياة كلها عبارة عن عمليات توافق؛ فالإنسان كثيراً ما تقابله مواقف عديدة لابد أن يواجهها ويتوافق معها، ليوفق فيها بين رغباته ورغبات الآخرين (سها، 2006: 67).

ويركز الحنفي، على أن التوافق اصطلاح سيكولوجي أكثر منه اجتماعي، استخدمه علماء النفس الاجتماعيون، ويقصدون به العملية التي يدخل بها الفرد في علاقة متناسقة أو صلبة من الناحية المادية والاجتماعية (لطيف، 2009: 379).

فالتوافق عملية نفسية دينامية مستمرة يسعى الشخص فيها إلى تغيير سلوكه ليحدث علاقة أكثر توافقاً مع البيئة، وهو حالة من الانسجام بين الفرد وبيئته، ويبدو في قدرته على إرضاء أغلب حاجاته، وتصرفه تصرفاً مرضياً إزاء مطالب البيئة المادية والاجتماعية، كما يتضمن قدرة الفرد على تغيير سلوكه وعاداته عندما يواجه موقفاً جديداً أو مشكلة مادية أو اجتماعية أو صراعات نفسية تغيراً يناسب الظروف الجديدة. (سعيد، 2005: 368).

2- أنواع التوافق:

حسب غزلان (2009)، للتوافق نوعان أساسيان هما:

2-1- التوافق الشخصي (أو التوافق النفسي):

يعتبر التوافق الشخصي البعد الأساسي والمجال الأول من مجالات التوافق حيث إنه يعمل على الصعيد الداخلي للفرد والطريقة التي ينظر بها إلى نفسه التي بين جنبيه وإلى المجتمع من حوله ويتضمن التوافق الشخصي السعادة مع النفس والرضا عنها، وإشباع الدوافع والحاجات الداخلية الأولية الفطرية والعضوية والфизиولوجية والثانوية المكتسبة ويعبر عن سلم داخلي حيث لا صراع داخلي.

كما أن التوافق النفسي يشمل التحرر النسبي من التوترات والصراعات التي ترتبط بمشاعر سلبية عن الذات وحالة الاتزان الداخلي للفرد تمكن صاحبها من التعامل مع الواقع والبيئة بطريقة سليمة تحقق للفرد ذات النسبة (أمانى، 2011: 18).

ويشير حسونة (2002) إلى أن التوافق الشخصي يتمثل في قدر من التقدير الذاتي والرضا عن النفس على أساس واقعي، والذي يؤدي إلى التقليل من الإحباط والقلق عن طريق السعادة مع النفس، وقوة الشخصية، والاتزان الانفعالي الجيد، والفطرة الإيجابية للحياة، والشعور بالكفاءة (غزلان، 2009، 33).

2-2- التوافق الاجتماعي:

هو قدرة الفرد على عقد صلات اجتماعية مرضية تتسم بالتعاون والتسامح والإيثار لا يشعر بما يعكرها من العدوان أو الريبة أو الاتكال أو عدم الاكتراث لمشاعر الآخرين معاً وأن يرتبط بعلاقات دافئة مع الآخرين (أمانى، 2011: 19).

ويتضمن التوافق الاجتماعي السعادة مع الآخرين، والالتزام بأخلاقيات المجتمع ومسايرة المعايير الاجتماعية، والامتثال لقواعد الضبط الاجتماعي، وتقبل التغير الاجتماعي، والتفاعل الاجتماعي السليم، والعمل لخير الجماعة، والسعادة الزوجية، مما يؤدي إلى تحقيق الصحة الاجتماعية. كما يتضمن التوافق الاجتماعي مجموعة الاتجاهات والقيم والعادات الاجتماعية، والمثل المسيطرة والموجهة للجماعة، والموحدة لأهدافها (غزلان، 2009، 33).

3- التوافق والصحة النفسية:

يحدث خلط لدى كثير من الباحثين بين الصحة النفسية والتوافق لارتباطهما الشديد مع بعضهما البعض مع أنهما ليسا اسمين مترادفين لمفهوم واحد، فالصحة النفسية تقترب بالتوافق فلا توافق دون تمتع بصحة نفسية جيدة ولا صحة نفسية بدون توافق جيد، فهدف الصحة النفسية تحقيق التوافق السليم وبعد الفرق بين الصحة النفسية والتوافق هو فرق في الدرجة (سفيان، 2004: 157).

ومن الملاحظ أن كثيراً من الباحثين يحددون بين الصحة النفسية وحسن التوافق ويرون أن دراسة الصحة النفسية ما هي إلا دراسة للتوافق وأن حالات عدم التوافق مؤشراً لاختلال الصحة النفسية، ويرى آخرون أن السلوك التوافقي ليس هو الصحة النفسية بل أحد مظاهرها، حيث إن الصحة النفسية حالة أو مجموعة شروط، والسلوك التوافقي دليل على وجودها

ولقد عرف فهمي الصحة النفسية بأنها علم التكيف، أو علم دراسة التوافق النفسي الذي يهدف إلى تماسك الشخصية ووحدتها، وتقبل الفرد لذاته وتقبل الآخرين له، بحيث يترتب على هذا كله شعوره بالسعادة والراحة النفسية (أمانى، 2011: 29).

من خلال التعريفات السابقة نستشف أن التوافق ليس مرادفا للصحة النفسية، بل هو دليل على وجودها ولا يمكن أن يتمتع أي شخص بالصحة النفسية دون تحقق حالة من رضا الفرد عن نفسه، وتلبيةه لأغلب احتياجاته بما لا يتعارض مع ما هو متاح ومقبول داخل الأسرة وفي إطار المجتمع، وتوافقه مع نفسه وبيئته ليحقق في آخر المطاف تقديرا إيجابيا لذاته.

4- النظريات المفسرة للتوافق:

ينظر غالبية علماء النفس على اختلاف مشاربهم إلى التوافق على أنه السواء والخلو من الاضطرابات والصراعات النفسية والقدرة على الانسجام مع النفس والآخرين ومع هذا الإجماع فإن لكل مدرسة ونظرية وجهة نظرها في تحديد مفهوم التوافق وعملياته وعوامله وفيما يلي عرض مختصر لأهم وجهات النظر النفسية المفسرة للتوافق:

4-1- النظرية التحليلية (نظرية التحليل النفسي):

يرى العالم النفسي النمساوي وأب ورائد التحليل النفسي "سيغموند فرويد" Sigmund Freud:

أن الشخصية السوية رهن بقوة الأنا، وهو يرى في الشخصية ثلاث مكونات أساسية:

-المكون الأول ما يطلق عليه هو Id، ويشير إلى الدوافع الفطرية التي يولد الفرد مزود بها وهي تمثل الطاقة الأساسية للسلوك عند الإنسان وهي تدفعه إلى النشاط والحركة لإشباع الدوافع وهذه الطاقة تتضمن غريزتين أساسيتين هما غريزتا الجنس والعدوان، حيث يرى فرويد أن الإنسان يولد وهو مزود بطاقة غريزية يطلق عليها اسم "الليبدو"، والتي تدخل في صراع محتّم مع المجتمع وعلى أساس شكل الصدام، وطريقته، وما يسفر عنه يتوقف نمط الشخصية في المستقبل، ويرى فرويد أن معظم عمليات الهو تحدث في اللاشعور، وتؤثر على السلوك الإنساني الواضح دون أن يعي الإنسان بها، إلا أن دفعات الهو الغريزية قد تظهر في الشعور إذا ضعفت الأنا (أماني، 2011: 24-25).

-أما المكون الثاني في الشخصية فوظيفته الوظيفة العاقلة، وهي التي تبصر الفرد بعواقب سلوكه وهو ما اصطلح تسميته الأنا ego، حيث تظهر كمقتضى واقعي نمائي من خلال الهو بسبب حاجة الفرد لمعالجة وقائع العالم الذي يعيش فيه عندما يبدأ تفاعل الفرد مع المكونات البيئية من حوله، حيث يكون هدف الأنا هو التوسط بين مبدأ اللذة وبين العالم الخارجي، وهكذا فإن المبدأ الذي تعمل بمقتضاه الأنا هو مبدأ الواقع وفيه تحاول الأنا أن تتحكم أو تمسك بالطاقة فلا تصرفها إلا إذا لاح في الواقع الخارجي هدف ملائم لإشباع الحاجة من خلال عمليات المقارنة والموازنة بين الذات والسلوك، وعليه تكون الأنا ذلك الجزء المنظم من الهو وغالبا ما يشار إليها على أنها المحرك التقليدي لشخصية الفرد.

-والمكون الثالث الأنا الأعلى Super ego، ويقوم بدور الرقابة والردع ويشير إلى المثل العليا والقيم الخلقية السائدة في الجماعة، وهو نوع من التحكم الفردي الداخلي، يمثل القيم والأخلاق والدين والضمير لدى الفرد، ففي خلال مراحل نمو الطفل الأولى فإنه يتعلم السلوك السوي واللاسوي سواء من الأبوين أو المجتمع ككل، حيث ينمو لديه ما يسميه فرويد الأنا الأعلى، هذا الأخير الذي يبني السلوك الاجتماعي المتمثل في القيم والأخلاق والعادات والتقاليد وتصبح في مجموعها المكون الأساس للأنا الأعلى (أمانى، 2011: 25).

ويؤكد فرويد على أهمية الأسرة، فيما يختبره الطفل في السنوات الأولى من حياته من خبرات مؤثرة ويعدها محددات هامة في بناء ورسم شخصيته (فرويد، 1967: 101)، ويرى أن منشأ الاضطراب النفسي سوء التوافق في الشخصية، يكمن داخل الفرد نتيجة لاختلال قيام الفرد بوظائفه النفسية عبر مسارين: المسار الأول هو تعلم غير ملائم في مراحل الطفولة الأولى (الخمس سنوات الأولى)، المسار الثاني: اختلال الحركة المتوازنة بين منظمات النفس الهو والأنا الأعلى.

فالأطفال الذين تربوا في بيوت خالية من الدفء العاطفي والتفاعلات الحميمية ما بين أفرادها يجدون صعوبة في إرضاء الأنا ولا يتمكنون من إقامة علاقات جيدة مع الآخرين وهذا ما يؤدي الى ظهور الاضطرابات النفسية لديهم (Hurlock, 1971 : 312).

لكن مدرسة التحليل النفسي الجديدة ممثلة في كل من العالمين ادلر **Adler**، وسوليفان **Sullivan** تعيب على فرويد مغالاته في تقدير العامل الجنسي، حيث يرى أدلر أن الشعور بالنقص هو الدافع الأساسي عند الانسان في شعوره بالإحباط أو السعادة، ويرى أن عملية التنشئة تأخذ حيزا كبيرا في سلوكيات الفرد وشخصيته، وهو ما أهمله فرويد تماما. (أمانى، 2011: 26).

كما يرى سوليفان الذي ينتمي إلى المحللين النفسيين الذي يعطون وزنا كبيرا للعوامل الثقافية والحضارية، وصاحب نظرية العلاقات البينية، أن الفرد يمكن أن يتغير إذا أتيح له مجموعة من العلاقات الشخصية البينية الجديدة، كما ويرى أن الفرد إذا صادف فشلا كبيرا ولم يتحمل القلق الناتج عنه، فإنه ينكص ويسلك سلوكا لا يناسب عمره (أمانى، 2011: 27).

4-2- النظرية الإنسانية:

يؤكد (روجرز Rogers) على أهمية معاملة الوالدين وتأثيرها الكبير في تكوين الطفل وتكوين مفهوم ايجابي نحو نفسه "ذاته" ويرى أن الذات هي شيء مكتسب يكتسبه الطفل من خلال تفاعله مع بيئته وما يرافقه من مؤثرات، وتبرز أهمية واثار التنشئة وطبيعة التفاعل الاجتماعي في الأسرة والعلاقات الاجتماعية بين أفرادها على تكوين مفهوم الذات الايجابي لدى الطفل، ويرى أن تكوين مفهوم ذات

إيجابي للفرد هو من أكبر دلائل الصحة النفسية، والتي يتم ارساء أسسها من قبل الأسرة وفقاً لنوع وأسلوب الرعاية أو التنشئة التي يتبعها الوالدين مع الطفل، كما أن مشاعر الرفض وعدم إشباع حاجات الطفل يهددون ذات الطفل، إذ يؤدي ذلك إلى زعزعة ثقة الفرد بنفسه وتكوين نظرة دونية تجاه ذاته ويؤكد روجرز أن هناك اتصالاً وثيقاً بين ذات الفرد وبين صحته النفسية (رشيد، 1995: 25-26).

أما ماسلو Maslow ، فيرى أن الإنسان يتميز بكثرة حاجاته وتعددتها وتنوعها، التي لها أثر واضح على سلوكه وتعد الأسرة هي المنشأ الأول، ويكاد يكون الوحيد المشبع لمثل هذه الحاجات خاصة في المراحل العمرية الأولى من حياة الفرد، وإشباع الحاجات النفسية يعد أمراً مهماً وضرورياً لضمان اتزان شخصية الفرد ولتحقيق السلامة والصحة النفسية وإن حرمان الفرد من إشباع هذه الحاجات النفسية الأساسية يؤدي إلى شعوره بانعدام الأمن والحب والانتماء، وهذا يجعله شخصاً قلقاً يعاني من الاضطرابات النفسية المختلفة، كما ويؤكد ماسلو على أن الصحة النفسية للفرد قائمة على أساس إشباع هذه الحاجات كالحاجة إلى الأمن النفسي والحب والانتماء والاحترام، وليس إشباع الحاجات البيولوجية (Maslow, 1970: 384).

4-3- النظرية السلوكية:

يتفق معظم السلوكيين على أن سلوك الفرد عبارة عن عملية ديناميكية بمعنى أن الفرد لا يتأثر فقط بالبيئة المحيطة به بشكل سلبي، بل يؤثر فيها كما يتأثر بها ونتيجة لهذا التأثير والتأثر، حيث إن مفهوم التوافق عند السلوكيين هو اكتساب الفرد لمجموعة من العادات المناسبة والفعالة في معاملة الآخرين، والتي سبق أن تعلمها الفرد، وأدت إلى خفض التوتر عنده، أو أشبعت دوافعه وحاجاته، وبذلك تدعمت وأصبحت سلوكاً يستدعيه الفرد كلما واجه نفس الموقف، لكن بعض علماء المدرسة السلوكية اختلفوا في حدوث عملية التوافق، مثل واطسون وسكنر رأوا أن عملية التوافق تتم بدون قصد وبصورة آلية عن طريق الإثبات البيئية ، في حين يرى باندورا وماهوني، أن بعض عمليات التوافق تتم بصورة قصديه واعية تماماً، ويرون أن السلوك التوافقي هو الذي يؤدي إلى خفض التوتر الناتج عن إلحاح دافع معين والفرد يتعلمه ، ويميل إلى تكراره في المواقف المماثلة، كما يرون أن الشخصية ليست إلا جهاز العادات والمهارات والسلوكيات التي اكتسبها الفرد، والسلوك التوافقي هو القدرة على التنبؤ بالنتائج المترتبة على السلوك والقدرة على ضبط الذات (أمانى، 2011: 27).

* التعقيب على النظريات:

ركزت بعض النظريات على الجانب النفسي والصراعات الداخلية بين مكونات الشخصية مع إدخال أهمية دور الأسرة في عملية التنشئة وبناء شخصية الطفل كالنظرية التحليلية، وهناك أصحاب النظرية الإنسانية الذين أعطوا الأهمية الكبرى للمعاملة الوالدية والتفاعل الاجتماعي داخل الأسرة في تكيف الطفل وتكوينه مفهوماً إيجابياً نحو ذاته، وكذا أهمية إشباع الحاجات في إطار ضوابط الأسرة والمجتمع. أما أصحاب النظرية السلوكية فيرون أن التوافق سلوك متعلم واكتساب لمجموعة من العادات المناسبة والفعالة في معاملة الآخرين.

وعلى الرغم من تعدد النظريات المفسرة للتوافق، إلا أنها في مجملها ترى التوافق على أنه السواء والخلو من الاضطرابات والصراعات النفسية، والقدرة على الانسجام مع النفس والمجتمع والبيئة المحيطة.

5- التوافق الإيجابي والتوافق السلبي:

التوافق يعني التغلب على الاحباطات وتحقيق الأهداف وإشباع الدوافع والحاجات بطريقة يقبلها الآخرون وتقبلها القيم الاجتماعية من جانب، وتحقيق الانسجام والتوافق بين الدوافع والحاجات وانعدام الصراع النفسي من جانب آخر، فإذا تحقق ذلك أصبح الشخص متوافق توافقاً حسناً، وتعتمد طبيعة التوافق على ثلاثة عناصر تشمل الفرد ويقصد بها التركيب النفسي للشخص والحاجات والآخرون الذين يشاركونه الموقف ولا بد من تحقيق الانسجام بين هذه العناصر ليحدث التوافق بمعنى أن تتحقق أهدافه وتشبع حاجاته بطريقة مقبولة اجتماعياً فيحدث الاستقرار النفسي ويتم التوافق الشخصي وكذلك الاجتماعي. (أمانى، 2011: 44).

5-1- التوافق الإيجابي:

قام كولمان (1969) بوضع بعض سمات الشخصية التي تشير إلى التوافق السوي أو الإيجابي والصحة النفسية بما يلي:

1- مفهوم الذات الإيجابي : حيث يفهم الفرد نفسه ويكون تقييمه لذاته موضوعياً كما يقبل ذاته ويحترمها.

2- إدراك الواقع : ويتحقق من خلال إدراك الفرد لذاته ولبينته إدراكاً يتسم بالواقعية.

3- وحدة الشخصية وتحررها من الصراعات والقلق والضغط النفسي.

4- القدرة على مواجهة مشاكل الحياة.

5- الاستقلالية وتتطلب الثقة وضبط الذات واتخاذ القرار المستقل.

6- تحقيق الذات عبر تنمية إمكانات الفرد إلى أقصى درجة بحيث يستخدم قدراته بفاعلية.

بينما قام كل من " شايفر وشوبن " بتحديد العوامل التي تسهم في تحقيق التوافق السوي والصحة النفسية وهي:

- قبول الذات والرضا عنها واستخدام القدرات على أحسن وجه.
- وجود صحة جسمية مناسبة.
- قبول الآخرين والتوافق الايجابي معهم ، ووجود علاقات صداقة ومودة.
- المساهمة في النشاطات والخدمات الاجتماعية.
- القدرة على اتخاذ القرارات والتنفيذ الواقعي لها.
- التعبير المناسب والفعال عن الذات لاسيما المواهب (أمانى، 2011: 44).

5-2-التوافق السلبي:

ويشار له بالفشل في تحقيق الاتزان بين الفرد ومحيطه الذاتي والاجتماعي وينعكس سوء التوافق في فشل الفرد في إشباع حاجاته وفي خفض التوتر وحل الصراعات، وله مظاهر تتمثل في:

5-2-1-الشعور بالتعاسة: وهو مظهر أساسي لسوء التوافق ويرى بعضهم أنه معيار مهم لكشف الاضطراب النفسي، لأن سلوك الفرد الظاهر قد يبدو لدى المراقب الخارجي وقد أشارت دراسات عديدة إلى أن بعض المظاهر الانفعالية مثل الخوف والقلق والتوجس هي مؤشرات على سوء القلق.

5-2-2-عدم فهم المرء لذاته: فهم الذات عامل أساسي في التوافق ومظهر أساسي من مظاهره، ويكون التوافق سلبيا عندما يبالغ الفرد في قدراته كما ويكون التوافق سلبيا عندما يضع الفرد لنفسه أهداف أقل من قدراته كما تقود المبالغة في تقدير الذات إلى الفشل، في حين تسهم تقديرها سلبيا إلى عدم تحقيق الذات.

5-2-3-الجمود أو نقص المرونة: ويعود السلوك الجامد إلى عدم قدرة الفرد على إيجاد أساليب سلوكية بديلة لأنماط السلوك التي اعتاد عليها حتى عند فشلها في تحقيق غاياته وذلك بسبب نقص المرونة حيث يرفض الشخص سيء التوافق تغيير أفكاره أو طرائق سلوكه للاستجابة للمتغيرات الجديدة في البيئة.

5-2-4-رفض الذات: إن تقبل الذات مظهر من مظاهر التوافق الحسن ورفضها مظهر من مظاهر التوافق السيئ أو السلبي، وهذا الرفض للذات قد يؤدي إلى الصراع والقلق، كما أن هناك ارتباطا بين رفض الذات والضعف في ثبات الشخصية.

5-2-5-العزلة: وتظهر عند فشل الفرد في إنشاء علاقات اجتماعية ناجحة غالبا ما بسبب شعور الفرد بالعزلة إحساسا بالكآبة وفقدان السعادة وعدم الرضا عن الذات، ويعود ذلك إلى أن الفرد يشبع حاجاته إلى الانتماء والتقدير الاجتماعي، أي أنه فشل في توافق مثمر مع الجماعة التي يعيش في إطارها.

5-2-6-عدم تحمل المسؤولية : من لا يحسن اتخاذ القرار يعاني من الحيرة والارتباك أمام المواقف التي يواجهها وهذه الحيرة تجعله عرضة للصراع مما يولد التوتر النفسي، ويجعل الفرد عرضة للقلق والاضطراب ، ويشير عدم القدرة على اتخاذ القرار إلى ضعف في تحمل المسؤولية وضعف في الاستقلالية وترتبط المسؤولية ارتباطا وثيقا بالنضج العقلي والانفعالي، وبالتالي يعني عدم تحمل المسؤولية أي أن الفرد لم يصل إلى النضج الاجتماعي والوجداني اللازمين (أمني، 2011: 47-48).

6- مفهوم الأسرة:

على الرغم من أن مفهوم الأسرة من المفاهيم القديمة قدم التاريخ الإنساني، إلا أنه يصعب تعريفها تعريفا دقيقا وواضحا بسبب اختلاف بنيانها ووظائفها وعلاقتها من مجتمع إلى آخر.

6-1- الأسرة لغة:

- الأسرة وجمعها أسر، والأسرة: الدرع الحصينة، وأهل الرجل وعشيرته، والجماعة يربطها أمر مشترك. (المعجم الوسيط: أسر، 17).

- الأسرة: الأقارب الأدنون، والعشيرة والعائلة (معجم الرائد، أ س ر: 71).

6-2- الأسرة اصطلاحا:

يعرفها صلاح الدين شروخ بأنها: "الوحدة الاجتماعية الأولى من مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تساعد على حفظ النوع، وتؤمن للأفراد شروط الاستمرار في الحياة" (صلاح الدين، 2010، 192). ويرى الكندري الأسرة ليست فقط الخلية الأساسية في بناء المجتمع بل هي وحدة للتفاعل الاجتماعي المتبادل بين أفراد الأسرة الذين يقومون بتأدية الأدوار والواجبات المتبادلة بين عناصر الأسرة بهدف إشباع الحاجات الاجتماعية والنفسية والاقتصادية لأفرادها (الكندري، 1992: 25).

يعرفها بوجاردس Bogardus: بأنها جماعة اجتماعية تتكون من الأب والأم وواحد أو أكثر من الأبناء، يتبادلون الحب، ويتقاسمون المسؤولية، وتقوم هذه الأسرة بتربية الأطفال، حتى تمكنهم من القيام بواجباتهم وضبطهم؛ ليصبحوا أشخاصا يصرفون بطريقة اجتماعية (خلود، 2014: 43).

أما فاطمة المنتصر الكتاني فتري بأن: " الأسرة هي مجموعة من الأفراد المتكلفين الذين يقيمون في بيئة شكلية خاصة بهم وتربطهم معا علاقات بيولوجية ونفسية وعاطفية واجتماعية واقتصادية وشرعية

وقانونية، والأسرة تمثل نواة المجتمع، ووحدته الإنتاجية البيولوجية، حيث تزوده بأعضاء جدد عن طريق الإنجاب" (فاطمة، 2000: 48).

يتبين لنا من التعريفات السابقة أن الأسرة عبارة عن وحدة للتفاعل الاجتماعي المتبادل، تتكون من زوج وزوجة وأبنائهما، يقيمون في بيت واحد تجمعهم مجموعة من العلاقات حيث أنها نواة المجتمع ووحدته الإنتاجية البيولوجية، والشرط الأساسي لتكوينها هو الزواج لتزوده بأعضاء جدد عن طريق الإنجاب.

7- خصائص الأسرة:

أ- الأسرة جماعة اجتماعية دائمة تتكون من أشخاص لهم رابطة تاريخية وتربطهم ببعض صلة الزواج، والدم، والتبني، (أو الوالدين والأبناء).

ب- أن أفراد الأسرة عادة يقيمون في مسكن واحد.

ج- الأسرة هي المؤسسة الأولى التي تقوم بوظيفة التنشئة الاجتماعية للطفل الذي يتعلم من الأسرة كثيراً من العمليات الخاصة بحياته، مثل المهارات الخاصة بالأكل واللبس والنوم.

د- للأسرة نظام اقتصادي خاص من حيث الاستهلاك وإنتاج الأفراد؛ لتأمين وسائل المعيشة للمستقبل القريب لأفراد الأسرة.

هـ- الأسرة هي المؤسسة والخلية الاجتماعية الأولى في بناء المجتمع وهي الحجر الأساسي في استقرار الحياة الاجتماعية الذي يستند عليه الكيان الاجتماعي.

و- الأسرة وحدة للتفاعل الاجتماعي المتبادل بين أفراد الأسرة الذين يقومون بتأدية الأدوار والواجبات المتبادلة بين عناصر الأسرة، بهدف إشباع الحاجات الاجتماعية والنفسية والاقتصادية لأفرادها.

ز- الأسرة بوصفها نظاماً للتفاعل الاجتماعي تؤثر وتتأثر بالمعايير والقيم والعادات الاجتماعية والثقافية داخل المجتمع، وبالتالي يشترك أعضاء العائلة في ثقافة واحدة (الكندري، 1992: 25).

8- وظائف الأسرة:

تقوم الأسرة بوظائف أساسية في حياة كل من الفرد والجماعة، وإن اختلفت هذه الوظائف أو اختلف شكل الأسرة باختلاف المجتمعات والعصور، إلا أنه على الرغم من التغيرات التي طالت هيكل الأسرة العربية فإنها لا تزال محتفظة بدورها الوظيفي لمختلف الخلايا الاجتماعية، وأنه بغض النظر على تطور وسائل الاتصال والانفتاح على العالم الخارجي فإن الثوابت الوظيفية لدور الأسرة لا تزال على حالها.

كما أن الأسرة المسلمة محددة بتشريع سماوي ثابت لا يتغير بتغير الزمان ولا المكان فالتشريع الإسلامي حدد واجبات وحقوق أفراد الأسرة وتشمل واجبات الزوج نحو زوجته، والزوجة نحو زوجها،

والآباء نحو الأبناء، والأبناء نحو الآباء، وواجبات صلة الرحم. وهذا يعني أن وظائف الأسرة المسلمة ثابتة ولا يمكن التخلي عنها في الحاضر ولا في المستقبل، لأنها جزء لا يتجزأ من عقيدة المسلمين.
(محمد عيسى، 2007: 36).

وتتمثل أهم وظائف الأسرة فيما يلي:

8-1- الوظيفة البيولوجية:

يعتبر إشباع الحاجات البيولوجية من أحد أهم الوظائف التي تقوم بها الأسرة مثل الطعام والشراب والإنجاب وغيرها.

8-2- الوظيفة الاقتصادية:

لقد كان معروفاً في الأزمنة السابقة أن رب الأسرة هو الكفيل الاقتصادي لجميع مطالب الأسرة وهو العائل الأول المسؤول عن كل الموارد الاقتصادية، ومع ظهور المدنية وزيادة المتطلبات الأسرية، أدى ذلك إلى تعويد الأفراد على الاستقلالية؛ حتى يشعروا الأطفال بالمسؤولية، ولكي تتحقق هذه الوظيفة الاقتصادية للأسرة، لابد من مراعاة أمور منها:

- أن يساهم الأب والبالغون في الأسرة حسب الإمكانيات والخبرات على زيادة مصادر الدخل.
- يجب أن تعمل الأم أي عمل منتج، وليس شرطاً أن يكون خارج المنزل.
- تأمين مستقبل الأسرة في محاولة إيجاد فائض اقتصادي لذلك (خلود، 2014: 46-47).

8-3- الوظيفة الاجتماعية:

حيث تقوم الأسرة بتربية الأطفال والتخطيط لأنشطتها المختلفة، حتى تستطيع تحويل الطفل الصغير إلى كائن اجتماعي يستطيع أن يعيش في المجتمع فيقوم باتخاذ القرارات المناسبة له ولمجتمعه، ويتعلم الطفل خلال ذلك الأساليب السلوكية والاجتماعية المرغوبة، كما يكتسب الاتجاهات والقيم ويتعلم التفاعل مع الآخرين والمشاركة في المسؤولية الاجتماعية، وبالتالي يتحقق له النمو الاجتماعي السوي.

8-4- الوظيفة العاطفية:

يجب على الأسرة أن تدرك أن العاطفة المتبادلة نحو الأبناء هي عن طريق عمل التوازن في الحب والحرم، واهتمام أعضاء الأسرة بترابطهم ببعض، فذلك كفيل برسم الأبعاد السليمة للسلوك السوي، إن الأسرة التي تقوم بالحماية الزائدة لأبنائها أو القسوة الزائدة تضر الطفل وتسبب له الاضطرابات النفسية.
(محمد عيسى، 2007: 36).

8-5- الوظيفة الدينية:

الدين تربية للروح وتهذيب للنفس، فكما يتشرب الطفل من الأسرة أخلاقه كذلك يتشرب الدين وأحكامه وقيمه وعقائده وآدابه، ومعاملاته من أسرته، فهي المدرسة الأولى لتكوين الأفكار الدينية، وشيئاً فشيئاً يتمثل الطفل الأفكار التي يكتسبها من والديه حتى تصبح جزءاً من تكوينه، ويعتبر الدين ذو أهمية بالغة في المجتمع الإنساني.

8-6- الوظيفة النفسية:

من المعروف أن الأطفال في الأسرة يتأثرون بالمناخ النفسي السائد فيها، وبالعلاقات القائمة بين الأب والأم، ويكتسبون اتجاهاتهم النفسية بتقليد الآباء والأهل، وبتكرار الخبرات العائلية الأولى، وتعميمها تسيطر على الجو الذي يحيا فيه الطفل.

فالشخصية السوية هي التي نشأت في جو تشيع فيه الثقة والوفاء والحب والتألف واحترام الفردية للشخص، وتدرية بالتالي على أن يحافظ على كرامته بين الناس، هذه الأسرة المستقرة والهادئة، وهذا الاستقرار بدوره ناتج عن العلاقات الجيدة بين الزوجين والتفاهم بينهما وخلو الجو العام في المنزل من أية اضطرابات في العلاقة بين الزوجين.

ولكي يتحقق ذلك، يجب مراعاة التالي:

- عقد اجتماعات أسبوعية لجميع أفراد الأسرة، حيث يتم فيها مناقشة شؤون الأسرة وحل المشاكل التي تصادفها.

- مساهمة جميع أفراد الأسرة في رسم وتخطيط وتنفيذ برامج الأسرة.

- تنمية معايير النضج النفسي عند أفراد الأسرة عن طريق تنظيم العلاقات، فيجب أن تكون علاقة

الأم بالأولاد متساوية، مع احترام كرامتهم وخصوصيتهم (خلود، 2014: 47).

8-7- الوظيفة الأخلاقية:

إن التربية الأخلاقية الحقبة ليست هي التوجيه والإرشاد، وإنما هي القيمة الحسية والحب المستثير وإتاحة الفرصة للحياة للطفل طبقاً للقيم الأخلاقية التي يراها الطفل داخل الأسرة، فالضمير الأخلاقي يتشكل ويتكون داخل الأسرة، فإن صلحت الأسرة، قويت الضمائر وصلحت الأخلاق وإن فسدت الأسرة خفقت الضمائر وفسدت الأخلاق (محمد عيسى، 2007: 37).

9-مكانة الأسرة في الإسلام:

الزواج هو الرباط الشرعي والأصل الثابت في بناء الأسرة المسلمة، وهو سنة الله في خلقه، فقد شرع الله سبحانه وتعالى الزواج وجعل له قواعد وأسساً، ونظم العلاقة بين ركنيه الذكر والأنثى ليستمر الجنس البشري، فجعله سكناً ومودة ورحمة ليسعد فيه كلا الطرفين، والزواج هو اللبنة الشرعية لحفظ التناسل وبقائه وبناء الأسرة المسلمة المحافظة على الدين، والفاعلة في المجتمع.

وقد شجع الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم على الزواج بقوله: "يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج، فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج، ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء" (رواه مسلم).
عُبر عن الأسرة في القرآن الكريم بعدد الألفاظ منها: الأهل، والعشيرة، والرهط والقوم، ولأهل معينين، معنى مباشر ومعنى غير مباشر.

أ-المعنى المباشر: أهل البيت: وهم الذين يجمعهم مسكن واحد، كأهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم (حنان، د: 6)، قال تعالى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ (الأحزاب، الآية 33).

وقوله تعالى لنبيه لوط عليه السلام: ﴿فَاسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ﴾ (هود، الآية 81).

ب-المعنى غير المباشر: معنى الأسرة الممتدة الذي يضم أهل البيت بمن فيهم الأحفاد من أولاد البنات وكذلك الأصهرة، كما في قوله تعالى: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ (الشعراء، الآية 214).
أما في السنة النبوية فقد ورد لفظ الأسرة بلفظ "الأهل" في قوله صلى الله عليه وسلم: "خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلي" (الترمذي، سنن الترمذي، ج5: 709).

لقد ركز الله تعالى في كتابه الكريم على الأهمية الكبرى للأسرة، وضرورة حفظ العلاقات الإنسانية في إطار الحب والود والتآخي، ونبذ الصراع، والشقاق والاختلاف، وكل الأفعال والسلوكات المذمومة، والتي تورث الكراهية والعداوة والقطيعة، وبالإصلاح تحل المودة محل القطيعة، والمحبة محل الكراهية فتستقر النفوس وتتشرح الصدور (إحسان، 2012: 23).

10-التوافق الأسري:

إن حياة الفرد عبارة عن سلسلة من عمليات إعادة التوازن، والتكيف، والتوافق المستمر، ويكون داخليا؛ مع وصراعاته ونزواته وميوله، وخارجيا؛ مع بيئته وأسرته ومتطلبات المجتمع الذي يتعايش فيه.

فالتوافق هو قدرة الفرد على أن يغير من البيئة ليتلاءم معها (الكندري، 1992: 181).

وفي النظام الأسري نجد أن الهدف من النظام الزواجي هو تحقيق التوافق الزوجي والانسجام الشخصي، بحيث يكون كل واحد منهما منفعلا بالآخر ومنجذبا إليه، لذا فإن التوافق الزواجي يعني الميل النفسي المعبر عن المحبة والود والاتفاق والعلاقة الطيبة الحسنة السليمة بين الزوجين وبقية أفراد الأسرة (الكندري، 1992: 182).

وقد عرّف "لورانس ومارك" (Laurance & Mark) التوافق الأسري بأنه الكفاية النفسية للمراهق والقدرة على اكتساب جماعة الرفاق، والتغلب على مشكلات التنظيم الذاتي الناتج عن التقبل والضبط الأسري. (Laurance & Mark, 1994 : 1138).

كما ترى "سري" أن التوافق الأسري يتضمن السعادة الأسرية التي تتمثل في الاستقرار والتماسك الأسري والقدرة على تحقيق مطالب الأسرة، وسلامة العلاقات بين أحد الوالدين أو كليهما وبين أبنائهما، وسلامة العلاقات بين الأولاد بعضهم البعض، حيث يسود الحب والثقة والاحترام المتبادل بين الجميع والتمتع بقضاء وقت الفراغ معا، ويمتد التوافق الأسري كذلك ليشمل سلامة العلاقات الأسرية مع الأقارب، وحل المشكلات الأسرية (سري، 1990: 32-33).

فالتوافق الأسري هو قدرة أفراد الأسرة على الانسجام معا وإحساسهم بالسعادة والراحة في نطاق الحياة الأسرية، وإقامة علاقات اجتماعية متبادلة مع الآخرين تتسم بالحب والعطاء من ناحية والعمل المنتج الذي يجعل الفرد شخصا فعالا في محيطه الاجتماعي من ناحية أخرى (غزلان، 2009: 44).

11-السلوكات والأفعال المعبرة عن التوافق:

يورد " عبد الحميد (1986) "عدد من العلاقات الداخلية أو الأفعال الاجتماعية التي تعبر عن التوافق والتكيف الأسري وتؤدي بدورها إلى مزيد من التوافق أو سوء التوافق وهي:

التعاون: وهو العملية التي تربط بين أعضاء الجماعة الاجتماعية لتحقيق الهدف أو الأهداف المشتركة لها ،والتعاون بهذا المعنى يفترض انه السمة المميزة للأسرة إي كان نوعها أو نمطها.

التنافس: وهو العملية الاجتماعية التي يستخدمها بعض أعضاء الجماعة الاجتماعية للحصول على مكانة معينة أو التميز في معاملة من المعاملات وقد يؤدي بعض أنواع التنافس إلى الانحراف والتفكك.

الصراع: وهو العملية الاجتماعية التي تختلف عن عملية التنافس فالتنافس يأخذ عادة مظهرًا سلميًا حتى إذا ما تغير الوضع وأخذ مظهرًا عدائيًا يحل محله الصراع (عبد الكريم، 2014: 46).

12-العوامل المؤدية إلى التوافق الأسري:

تعدد محاولات الباحثين لدراسة العوامل التي تؤدي إلى التوافق الأسري، فمنهم من أرجعه إلى الاستقرار في العلاقات الأسرية، ومنهم من رده إلى العلاقات الوثيقة المتبادلة بين الزوجين، والحب والتفاهم بين أفراد الأسرة، وغيرهم يرى أن أهم العوامل المؤدية إلى التوافق الأسري هي إشباع الحاجات الأساسية لأفراد الأسرة سواء كان طفلاً أو رجلاً.

وقد لخص الكندي (1992) أهم هذه العوامل في النقاط التالية:

- 1-وجود أهداف مشتركة للأسرة، وقدرتها على الاسهام في خدمة المجتمع والنهوض به، والارتباط بأخلاقياته وقيمه الاجتماعية السليمة.
- 2-تفاهم واتفاق الوالدين حول علاقتهما مع الأبناء، وتوفير الرعاية والاهتمام لهم، دون تفرقة بينهم.
- 3-مشاركة الأبناء للأسرة في إدراك احتياجاتها، والعمل على مقابلتها.
- 4-الاكتفاء والاستقرار الاقتصادي، وتقدير كل فرد لما يبذله الآخرون في سبيل إسعاد الأسرة.
- 5-التجارب الناجحة في مواجهة الصعوبات التي تعترض الأسرة.
- 6-توفر الصحة والقدرة الجسمية التي تهيئ لكل أفراد الأسرة القيام بمسؤولياتهم وتحقيق إشباع العلاقات الأسرية (الكندي، 1992: 183-184).

13-العوامل المؤثرة على التوافق الأسري:

13-1-العوامل الاجتماعية:

يذكر عبد الله (2006)، أن تعرض الوالدين والأسرة للضغوط التي تتعلق بالحياة وظروفها والتي لا يملكون تجاهها في الغالب تحكما أو سيطرة، تؤدي إلى إعاقة الوالدين؛ بل وتؤثر على توافقهم، وأن هذه الضغوط تمثل في نظام الوالدية عاملاً أساسياً مؤثراً في نمو الأبناء، وفي علاقة الزوجين معاً، وفي علاقتهما بالأبناء داخل الأسرة، وأن التوافق الأسري يتأثر بمجموعة من العوامل الاجتماعية المحيطة بالفرد، وهي: الحاجات الاجتماعية وخاصة الأسرية، التقاليد والعادات السائدة في البيئة، التطور الاجتماعي.

13-2-العوامل الشخصية:

وتتمثل في: السمات المزاجية (وهي التي ترجع إلى ارتباط مجموعة من الصفات الوراثية التي تحدد ردود الفعل الانفعالية والعاطفية عند الفرد)، الصراع الداخلي الناتج عن اختلاف السمات المزاجية أو تشابهها.

13-3-العوامل المادية:

إن الأمور الاقتصادية والمالية من الأهمية بمكان، فهي المعاملات الواقعية بين الزوجية وأطراف الأسرة، فهي دائمة ومستمرة ولا يكمن التغاضي عنها، ولا تسير الحياة الأسرية بدونها.
(غزلان، 2009: 36-37).

خلاصة:

للأسرة الدور الهام والرئيسي في حياة الأفراد والمجتمع ككل، لأنها الحاملة للثقافة والأخلاق والسبيل للحفاظ عليها، لنقلها للأجيال القادمة، وباستقامة أمور الأسرة تستقيم النظرة إلى الحياة. فكل من الطفل والمراهق يحتاج لبيئة أسرية تتميز بالاستقرار والتوافق بين أفرادها لينمو وينضج نفسيا وعقليا وعاطفيا، والتوافق الأسري باعتباره عملية نفسية، وأحد الأسس المحققة للصحة النفسية والعقلية ضروري لازدهار الأسرة وترابط أعضائها، خصوصا لكفاءة الأطفال والمراهقين الاجتماعية والنفسية. وقد تطرقنا في هذا الفصل إلى تبيان المفهوم العام للتوافق، وأنواعه، ثم النظريات المفسرة للتوافق وعرجنا بعد ذلك على الأسرة، فمفهوم التوافق الأسري، والعوامل المؤدية إليه والمؤثرة فيه.

الفصل الرابع: مرحلة المراهقة

تمهيد

- 1- تعريف المراهقة
- 2- المفهوم الشائع والنظرة التاريخية للمراهقة
- 3- المراهقة والبلوغ
- 4- المراحل الزمنية للمراهقة
- 5- أشكال المراهقة
- 6- مظاهر النمو في مرحلة المراهقة
- 8- حاجات مرحلة المراهقة
- 9- مشكلات المراهقة
- 10- حلول عملية للوقاية من مشكلات المراهقة

خلاصة

تمهيد:

لكل مرحلة من مراحل النمو الإنساني خصائص ومميزات تختص وتتفرد بها عن الأخرى، والمراهقة مرحلة لها من الأهمية والخصوصية بمكان لتوسطها مرحلتَي الطفولة والرشد، وهي تعتبر من أصعب المراحل التي يمر بها الإنسان لما يحدث فيها من تغيرات فيسيولوجية ونفسية وعلائقية، وهي مرحلة الضغوط والتوتر والقلق والصراعات الداخلية والخارجية حيث تتميز في أغلب الحالات بالسلوك المضطرب.

فمرحلة المراهقة من بين أهم المواضيع التي جذبت انتباه العلماء والباحثين في علم النفس والاجتماع وعلوم التربية والانثروبولوجيا، حيث تعرف أنها مرحلة انتقال من طفل يعتمد كل الاعتماد على الآخرين إلى راشد مستقل بذاته، منفرد بشخصيته، ومتحمل لمسؤوليته الاجتماعية وواجباته، ولا شك أن هذا الانتقال يتطلب تحقيق توافق جديد تفرضه ضرورات سلوك الطفل وسلوك الراشد حسب خصوصيات كل مجتمع من المجتمعات الإنسانية. الأمر الذي أدى إلى دراسة المراهقة بشكل دقيق من خلال فهم جميع مظاهر النمو التي يمر بها المراهق الفيسيولوجية منها والنفسية والانفعالية...، وسنتطرق في هذا الفصل إلى: تعريف المراهقة، أشكالها، ومظاهر النمو فيها، النظريات التي تطرقت لها، وكذا متطلباتها وحاجات ومشكلات هذه المرحلة.

1-تعريف المراهقة:

1-1-المراهقة لغة:

يقال راهق الغلام: أي قارب الحلم، ويقال صلى الظهر مراهقا: أي مدانيا للفوات.
والمراهقة: الفترة من بلوغ الحلم إلى سن الرشد (المعجم الوسيط: رهق، 378).

1-2-المراهقة اصطلاحا:

-يعرفها عبد المنعم الحنفي: "هي المرحلة من العمر بين الطفولة والرشد، ويقال إنها المرحلة الثانية زمنيا، ولها بداية ونهاية وتتسم بتغيرات بدنية وفسيولوجية ونفسية" (عبد المنعم، 2005: 86).
-ويعرف وسام عزت المراهقة بأنها الفترة التي يكون فيها الفرد غير ناضج انفعاليا وذا خبرة محدودة، ويقترب من نهاية نموه البدني والعقلي، فالمرهق ليس طفلا وليس راشدا ولكنه يقع في مجال القوى والمؤثرات والتوقعات المتداخلة فيما بينها (وسام عزت، 2010: 799).

-ويرى حامد عبد السلام زهران أن أهمية مرحلة المراهقة تبرز في كونها مرحلة انتقال ومرحلة دقيقة فاصلة من الناحية الاجتماعية، وتتضح أهمية هذه المرحلة أيضا في الاضطرابات السلوكية التي يحدث فيها التمرد الدائم على سلطة الوالدين وعدم تنفيذ أوامره وكذلك الصراع الدائم داخل المراهق بين تحقيق رغباته الشخصية وقيم المجتمع الذي ينتمي إليه (حامد عبد السلام، 1990: 329).

-أما لوهاال Le hall فيرى بأن المراهقة هي البحث عن الاستقلالية الاقتصادية والاندماج في المجتمع الذي لا تتوسطه العائلة وبهذا تظهر المراهقة كمرحلة انتقالية حاسمة تسعى إلى تحقيق الاستقلالية النفسية والتحرر من التبعية الطفلية، الأمر الذي يؤدي إلى حدوث تغيرات على المستوى الشخصي لاسيما في علاقته الجدلية بين الأنا والآخرين (Le hall : 1985 : 13).

- واتفق بعض العلماء على تعريف مفاده أن المراهقة هي حالة من النمو تقع بين الطفولة والرجولة أو الأنوثة ولا يمكن تحديد فترة المراهقة بدقة، لأنها تعتمد على السرعة الضرورية في النمو الجسمي، فهي متفاوتة، وبما أن عملية النمو السيكولوجي غامضة فمن غير السهل أن تتقرر هذه المرحلة من حياة الانسان حتى يصبح النظام الغددي ناميا بصورة كلية، ومما لا ريب فيه أن هذا الاحتمال يجب أن ينتهي في بداية العشرينيات من العمر، المراهقة تشمل الأفراد الذين هم بالعقد الثاني من الحياة.

(ثائر أحمد، وخالد محمد، 2009: 224).

-من خلال التعاريف السابقة الذكر نخلص إلى أن مرحلة المراهقة مرحلة انتقالية مهمة وحساسة في رحلة نمو الكائن الإنساني لما يحدث فيها من تغيرات فسيولوجية وعقلية ونفسية، ولتوسطها مرحلتى الطفولة

والرشد، فهي بمثابة محطة عبور من التبعية الطفلية والخضوع للسلطة الأبوية إلى الاستقلالية والاعتماد على النفس بهدف تكوين شخصية مستقلة عن الآخرين.

2- المفهوم الشائع والنظرة التاريخية للمراهقة:

المفهوم الشائع عن المراهقة أنها مرحلة جامحة وخطيرة لجمعها مختلف التناقضات الانفعالية والنفسية والسلوكية، من إقدام وإحجام، انفتاح وانغلاق، نشاط وخمول، سرور وكآبة...، ويرى بعض الآباء أنها مرحلة حرجة في حياتهم الأسرية، بحيث تضع تجربتهم التربوية للأبناء في اختبار بين النجاح والفشل. ونظر النفسيون قديما إلى المراهقة نظرة تشاؤم، ففي نظرهم تعتبر ثورة وتمرد وتتميز بالعواصف الهوجاء، ولا يمكن تجنبها إلا بإقامة حواجز مضادة لها، واعتبروها مستقلة، منفصلة عن مراحل النمو الأخرى (ثائر أحمد، وخالد محمد، 2009: 224).

إذا تتبعنا تاريخ المراهقة في الثقافة الغربية، فيمكن القول بأن الإمبراطورية الرومانية لم تعرف المراهقة إلى غاية القرن الثاني قبل الميلاد، فقد كان الطفل ينتقل مباشرة إلى فترة الرشد والرجولة، وقد كانت حياة الإنسان تعرف ثلاث مراحل أساسية متعاقبة هي: فترة الطفولة، وفترة الرجولة، وفترة الشيخوخة.

وهذه المراحل هي نفسها في كثير من المجتمعات والثقافات الإنسانية القديمة والمعاصرة للمرحلة الرومانية. وتأسيسا على ما سبق، يمكن القول بأن أوروبا لم تعرف المراهقة، بمفهومها الحقيقي، إلا مع تكون المجتمع الصناعي الذي أفرز تناقضات جدلية عدة على جميع الأصعدة والمستويات، ساهمت في ظهور المراهقة المرتبطة بالمدرسة وتقسيم العمل (نوري الحافظ، 1990: 27).

يرى نوري الحافظ أن الإقرار والاعتراف بوجود المشكلات الفردية والاجتماعية التي تتصل بمرحلة المراهقة تكاد تكون حديثة العهد نسبيا، بعد أن خضعت بالدرجة الأولى إلى الدراسة العلمية الموضوعية على الرغم من أن البعض من العلماء والمفكرين والفلاسفة قد حاولوا معالجتها منذ القديم إلا أنها لم تكن خاضعة إلى الدراسة الجدية الموضوعية التي لم تكن معروفة حينذاك (نفس المرجع: 27).

3- المراهقة والبلوغ:

المراهقة تشمل مجالات النمو (الفيسيولوجي والجسمي، العقلي، النفسي...)، فهي المرحلة التي تبدأ بالبلوغ وتنتهي بالرشد، والبلوغ مرحلة تبدأ بها المراهقة ولا تنتهي عندها، ولكن ينتهي البلوغ فالبلوغ هو النمو الفيسيولوجي والجنسي للأعضاء والغدد التناسلية، وهو أول القذف بالنسبة للذكر، وأول طمث بالنسبة للإناث وما يصاحبهما من علامات، بروز النهدين والشعر للإناث، وللذكور نمو الخصيتين والشعر أيضا (ثائر أحمد، وخالد محمد، 2009: 224).

ويعرف البلوغ بأنه مرحلة من مراحل النمو الفيزيولوجي العضوي التي تسبق المراهقة، وفيها يتحول الفرد من كائن لا جنسي إلى كائن جنسي قادر على أن يحافظ على نوعه واستمرار سلالته.

(عبد الفتاح، 1999: 96).

هناك من يعرفه على أنه الفترة من الحياة أين تصبح أحرارا في عملية التكاثر ويمثل مرحلة انتقالية هامة يمر خلالها الفرد من الطفولة إلى المراهقة، وفي هذا المجال لا يجب الخلط بين مصطلحي البلوغ والمراهقة فلفظ المراهقة يعني التدرج نحو النضج الجنسي والجسمي والعقلي والنفسي في حين يقصد بالبلوغ نضج الأعضاء الجنسية، فالبلوغ إذن جزء من المراهقة ومؤشر على بدايتها، وليس مرادفا لها، ففي المراهقة تضمحل الغدة الصنوبرية والغدة التيموسية بعد بدأ نشاط الغدة الجنسية، ويبقى هرمون النمو الذي تفرزه الغدة النخامية قويا في تأثيره على النمو العظمي خلال المراهقة، بالإضافة لتغيرات أخرى فسيولوجية منها تغيرات في معدل النبض الذي ينخفض بعد البلوغ بمعدل 8 مرات في الدقيقة، وتغيير في ضغط الدم الذي يرتفع تدريجيا والتغيير في نسبة استهلاك الجسم للأكسجين التي تنخفض عما قبل، كما تسبب هذه التغيرات في شعور المراهق بالتعب والتخاذل وعدم القدرة على بذل مجهود بدني شاق (فؤاد البهي، 1977: 63).

4-المرحلة الزمنية للمراهقة:

4-1-مرحلة المراهقة المبكرة:

تبدأ هذه المرحلة من 12-14 سنة، وتمتد منذ بداية البلوغ إلى ما بعد وضوح السمات الفيزيولوجية الجديدة بعام تقريبا، وهي تتسم باضطرابات مثل: القلق، التوتر والصراع أي المشاعر المتضاربة وبصفة عامة مرحلة المراهقة المبكرة تعتبر فترة تقلبات عنيفة وحادة مصحوبة بتغيرات في مظاهر الجسم ووظائفه مما يؤدي إلى الشعور بعدم التوازن وظهور الصفات الجنسية الثانوية وضغوط الدوافع الجنسية التي لا يعرف المراهق كيفية كبحها أو السيطرة عليها، وعادة ما تظهر الاضطرابات الانفعالية على شكل ثورات مزاجية حادة مفاجئة، وتقبل دوري ما بين الحزن والفرح وشعور بالضيق وعدم معرفة ما سيحدث له. (رمضان، 2000: 353).

4-2-مرحلة المراهقة الوسطى:

تبدأ من 15 إلى 17 سنة أي تستمر مدة سنتين تقريبا، وتمتاز هذه المرحلة بالشعور بالهدوء والاتجاه إلى تقبل الحياة بكل ما فيها من اختلافات أو عدم الوضوح وقدرة على التوافق كما يتميز المراهق هنا بطاقة هائلة وقدرة على العمل وإقامة علاقات متبادلة مع الآخرين، وقد تستمر هذه العلاقات لفترات طويلة، ومن سمات هذه المرحلة نجد:

-الشعور بالمسؤولية الاجتماعية.

-الميل إلى مساعدة الآخرين.

-الاهتمام بالجنس الآخر على شكل ميول وإقامة علاقات مع الآخرين.

-وضوح الاتجاهات والميول لدى المراهق. (حامد عبد السلام، 1995: 73).

في هذه المرحلة يشعر المراهق بأنه مسؤول على نفسه وعلى أسرته وله دور يقوم به في مجتمعه ونجد كذلك ميله إلى مساعدة الآخرين، أي لديه روح التعاون ومساعدة الغير بالإضافة إلى ميله واهتمامه بالجنس الآخر، حيث يهتم بمظهره الجسمي والشكلي بهدف جذب اهتمام الجنس الآخر إليه ولفت أنظاره.

4-3-مرحلة المراهقة المتأخرة:

تمتد هذه المرحلة من 17 إلى 20 سنة، وهي فترة يحاول فيها المراهق لم أشتاته ويسعى خلالها إلى توحيد جهوده من أجل إقامة وحدة متألفة من مجموع أجزائه ومكونات شخصيته، ويتميز المراهق في هذه المرحلة بالقوة والشعور بالاستقلالية ووضوح هويته والالتزام بالمسؤولية، ويشير الباحثون أن مرحلة المراهقة المتأخرة تعتبر مرحلة التفاعل وتوحيد أجزاء الشخصية والتناسق فيما بينها، بعد أن أصبحت الأهداف واضحة والقرارات مستقلة وبعد أن انتهى المراهق من الإجابة عن التساؤلات المتعددة التي كانت تشغل باله في المراحل السابقة، مثلاً من أناء؟ من أكون؟ إلى أين أسير؟ ما هو هدفي؟.

(حامد عبد السلام، 1995: 108).

من خلال ما سبق، نلاحظ أن مراحل المراهقة تتميز بالترابط والتداخل فيما بينها، لأن مرحلة المراهقة ككل مرحلة نمو شامل، تميزه المشاعر المتضاربة من قلق وصراع وتوتر وتذبذب في انفعالات المراهق في المرحلة الأولى.

ثم تليها فترة هدوء وتقبل الحياة بكل اختلافاتها، والميل إلى الجنس الآخر، وإقامة العلاقات مع الآخرين في المرحلة الثانية.

بينما تتميز المرحلة الثالثة بشعور المراهق بالقوة واستقلالية، والقدرة على الاعتماد على النفس، وتبدأ تتوضح هويته، ويبدأ شعوره والتزامه بالمسؤولية، وتكوين أهداف مستقبلية يسعى لتحقيقها.

5- أشكال المراهقة:

هناك عدة أشكال للمراهقة وسنتطرق في دراستنا إلى البعض منها فيما يلي:

5-1- المراهقة المتوافقة:

تسم بالتوازن والهدوء النسبي والميل إلى الاستقرار والاتزان العاطفي كما تتميز بالتوافق المراهق مع الوالدين وأسرته وبالتوافق الاجتماعي والرضا عن النفس والاعتدال في الخيالات وأحلام اليقظة، ومن العوامل التي تساعد على أن تكون المراهقة مرحلة متوافقة نجد عاملين أساسيين هما:

- المعاملة الأسرية الجيدة.

- توفير جو من الثقة والصراحة والشعور بالأمن (حامد عبد السلام، 1995: 108).

5-2- المراهقة الانسحابية المنطوية:

هذا النوع من المراهقة تتسم بالانطواء والكتئاب والتردد والخجل والقلق والشعور بالنقص، كما تتميز بنقد النظم الاجتماعية والثورة على الوالدين، الاستغراق في أحلام اليقظة التي تدور حول مودعات الصراع والحرمان من الحاجات غير المشبعة، والاتجاه إلى النزعة الدينية بحثاً عن الخلاص من مشاعر الذنب، وهذا النوع من المراهقة تتأثر بعدة عوامل منها: اضطراب الجو الأسري، السيطرة والسلطة الوالدية، تركيز الأسرة على النجاح الدراسي والتفوق، مما يثير قلق الأسرة وقلق المراهق، إضافة إلى جهل الوالدين لوضع المراهق الخاص في الأسرة وترتيبه بين إخوته.

5-3- المراهقة العدوانية:

تتميز هذه المراهقة بالتمرد والثورة ضد الأسرة والمدرسة والمجتمع والانحرافات الجنسية، والعدوان على الإخوة والزملاء، وكذلك التعلق الزائد بالروايات والمغامرات والشعور بالظلم ونقص تقدير الذات، ولعل العوامل المؤثرة في هذا النوع من المراهقة هي:

- التربية الضاغطة والقاسية والمتسلطة الممارسة من طرف الأسرة.

- وصرامة الوالدين في تعاملهم مع أبنائهم.

- تركيز الأسرة على النواحي الدراسية فحسب

5-4- المراهقة المنحرفة:

يتميز هذا الشكل من المراهقة بالانحلال الخلقي التام، والانهيال النفسي الشامل والبعد عن المعايير الاجتماعية في السلوك، والانحرافات الجنسية وسوء الأخلاق، تنتج هذه المراهقة نتيجة لعوامل عديدة كمرور المراهق بخبرات قاسية أو بالصدمات أسرية عنيفة وقصور الرقابة الأسرية، بالإضافة إلى قسوة الأسرة في

معاملته، وتجاهلها لرغباته وحاجاته، التدليل الزائد إضافة إلى عوامل جسمية صحية المتمثلة في اختلال في التكوين الغدي والضعف البدني (حامد عبد السلام، 1995: 111-115).

نستخلص من كل ما سبق أن أشكال المراهقة تتحدد أكثر بوجود العوامل الأسرية، حيث تؤثر هذه الأخيرة بشكل كبير في تصنيف المراهق إلى نوع من هذه الأنواع، أي إما أن يكون مراهقا متوافقا مع نفسه وأسرته ومجتمعه أو أن يكون مراهقا منطويا، مغلقا على نفسه وذاته، ليس اجتماعي يستغرق وقته في أحلام اليقظة نتيجة لصراعات الداخلية والأسرية، أو إما أن يكون مراهقا عدوانيا متمردا على الأسرة والمجتمع الذي يعيش فيه نتيجة للتربية المتسلطة وسوء المعاملة الوالدية له، أو قد يكون مراهقا منحرفا خالي من الأخلاق، يشعر بالحد الداخلي المسيطر عليه، وهو أسوأ أنواع المراهقة يحتاج فيها المراهق إلى عناية أكبر من قبل الأسرة والمدرسة، وتشكل كل هذه الأنواع بتأثير الأسرة على المراهق بالدرجة الأولى كونها المؤسسة الأولى في التنشئة، فطريقة التربية والتنشئة والمعاملة التي يعامل الآباء أبنائهم هي التي تحدد مصير المراهق، وتأتي المدرسة والمجتمع في الدرجة الثانية.

6-مظاهر النمو في مرحلة المراهقة:

يمتاز النمو في مرحلة المراهقة بأنه سريع وشامل في جميع جوانب شخصية المراهق، وخلالها تظهر تغيرات تمس الناحية الجسمية الفيزيولوجية العقلية، الوجدانية النفسية، الاجتماعية والجنسية، بالتالي سنتعرض إلى بعض هذه المظاهر فيما يلي:

6-1-النمو الجسدي الفيزيولوجي:

تزداد سرعة نمو الجسم، حيث يزداد الطول والوزن وتنمو العضلات والأطراف، فالطول مثلا: مظهر له دور في إعطاء صورة كاملة وواضحة لطبيعة النمو، فحسب ملاحظات المشتغلين في ميدان علم النفس، فإن معدلات النمو في الطول ليست واحدة قبل المراهقة وبعدها.

ففي الطفولة المتأخرة يكون الأطفال في حالة كمون من حيث معدلات النمو المختلفة، ويكون هناك تقارب نسبي في الطول عند الإناث في سن 14 و 15 سنة تقريبا، ويتفوق الذكور نسبيا على الإناث في الطول حتى آخر هذه الفترة التي تمثل أقصى حد للزيادة في الطول.

أما فيما يخص الوزن يصاحبها ثقل الجسم، وفي بداية المراهقة عموما تكون المراهقات أكثر وزنا من الذكور، ومع تقدم هذه الفترة يصبح الذكور أكثر وزنا وأثقل جسما من الإناث، والتغيرات الحاصلة في الطول والوزن يصاحبها تطور في الجانب الوظيفي لأعضاء الجسم.

أما النمو الفيزيولوجي يتمثل في مجموعة العمليات الحيوية والبيولوجية التي تحدث داخل الجسم ويشمل الجانب الوظيفي للأعضاء ويتمثل أساسا هذا النوع من النمو في ظاهرة البلوغ التي تعد كمؤشر

بيولوجي لبداية المراهقة، ويعرف البلوغ بأنه مرحلة من مراحل النمو الفيزيولوجي العضوي التي تسبق المراهقة، وفيها يتحول الفرد من كائن لا جنسي إلى كائن جنسي قادر على أن يحافظ على نوعه واستمرار سلالته. (عبد الفتاح، 1999: 95-96).

6-2- النمو الجنسي:

تعتبر الغريزة الجنسية من أقوى الغرائز التي تؤثر على الصحة النفسية للفرد والتي تعرضه إلى الكبت والضغط من قبل العادات والقيم الاجتماعية وفي هذه المرحلة تنمو الغدد الجنسية وتصبح قادرة على أداء وظائفها التي تتمثل في المبيضين عند الإناث، ويقوم بإفراز البويضات، فيحدث الطمث عندها، فتظهر العادة الشهرية مع احتمال وجود تأخر وعسرها وغيابها عند بعض الإناث، والسبب يعود لاضطراب هرموني أو أزمة نفسية حادة، كما يستطيع أن يختلف سن ظهور الطمث نتيجة للفروق الفردية، أما الغدة الجنسية عند الذكور فهي الخصيتين اللتان تقومان بإفراز الحيوانات المنوية والهرمونات الجنسية أين تظهر عملية القذف لأول مرة (فؤاد البهي، 1977: 64).

كما يصاحب نمو الوظائف الجنسية نمو شعر تحت الإبط وفوق العانة، ونمو الشارب والذقن وخشونة الصوت لدى الذكور، وكذلك تنمو الأرداف ويتسع الحوض وتظهر نعومة الصوت لدى الإناث، وتؤدي هذه التغيرات إلى إحساس المراهقة بأنها أصبحت امرأة والمراهق أصبح رجلاً بالغاً.

(عبد الرحمان، 1995: 46).

6-3- النمو النفسي والاجتماعي:

من مظاهر الحياة النفسية في فترة المراهقة رغبة المراهق في الاستقلال عن الأسرة وميله نحو الاعتماد على نفسه، فنتيجة للتغيرات الجسمية التي تطرأ على المراهق يشعر أنه لم يعد طفلاً، كما أنه لا يجب أن يخضع سلوكه لرقابة الأسرة، فهو لا يجب أن يعامل كطفل ولكنه من ناحية أخرى مازال يعتمد على الأسرة، لذلك ينبغي أن يشجع على الاستقلال التدريجي والاعتماد على نفسه، فهو في هذه المرحلة يريد أن يعتنق القيم والمبادئ التي يقتنع بها هو، وليس تلك التي تفرضها الأسرة عليه، لكن لا بد من اقتناعه أن ما تفرضه عليه أسرته أمر يستهدف مصلحته وأن خبرته مهما تصورها فهي لازالت محدودة، لذلك لا بد أن يتقبل نصائح أبائه والمدرسين وغيرهم من الكبار ويجب أن يتعلم المراهق تحمل المسؤولية في هذه المرحلة، والعمل على تنمية قدراتهم وتوفير الفرص التي من شأنها أن تؤدي إلى نمو شخصياتهم نمواً سليماً من نواحي الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية، بحيث يكون متكيف مع نفسه ومع المجتمع الذي يحيط به. (عبد الرحمان، 1995: 42).

يتأثر النمو النفسي والنمو الاجتماعي للمراهق بالبيئة الاجتماعية والأسرية التي يعيش فيها، وما يوجد في هذه البيئة من ثقافة وتقاليد وعادات واتجاهات وميول، تؤثر على المراهق ويوجه سلوكه ويجعل عملية تكيفه مع نفسه ومع المحيطين به عملية سهلة أو صعبة.

إذ يحاول معظم الآباء تعليم أبنائهم، لتحقيق الاستقرار النفسي والاجتماعي والاقتصادي لهم، وتأمين مستقبلهم لكن في كثير من الحالات يبالغون في ممارسة الضغط على المراهق، مما يؤدي إلى الفشل والقلق والإحباط، لذلك ينبغي أن تكون نظرة الآباء نظرة واقعية لا تحمل المراهق فوق طاقته الطبيعية.

6-4- النمو الانفعالي:

تتميز مرحلة المراهقة بانفعالات عديدة كالقلق، والاضطراب، والتوتر الشديد، فهي مرحلة عنيفة من الناحية الانفعالية، ويحدث ذلك بسبب التغيرات التي تنتاب المراهق على المستوى العضوي، والنفسي، والاجتماعي.

ويكون كثير التشنج حين لا يجد الرعاية المناسبة أو الاهتمام الكافي من الأسرة والمدرسة والمجتمع، لا سيما إذا كان المراهق يعيش في مجتمع تقليدي، لا يراعي متطلبات المراهق وحاجياته وميوله واتجاهاته النفسية، ولا يعنى كذلك برغباته المادية والمعنوية والعاطفية. (أحمد، 1986: 23).

ومن أبرز الانفعالات في مرحلة المراهقة نذكر:

• الغضب:

هو من الانفعالات الحادة للمراهقة ومن أهم مثيراته نجد:

- الإعاقة أو العجز: حيث يغضب المراهق عندما يشعر بوجود حاجز يمنعه من تحقيق غاياته وأهدافه، فيغضب عندما يفشل في إنجاز أي عمل، كأن يفشل في إيجاد حل مسألة رياضية معينة.
- الظلم والحرمان: فيغضب المراهق عندما يشعر بأن أحد أفراد عائلته أو أحد رفاقه ظلموه، وأيضا عندما يشعر بحرمانه من بعض حقوقه. (امثال زين الدين، 2004: 25).

• الاندفاع:

ينطلق المراهق ويندفع وراء انفعالاته حتى يمسي متهورا فيقدم على الأمور ثم يتخاذل عنها في ضعف وتردد، ويرجع اللوم على نفسه، فمثلا: تسيطر عليه قهقهة فيضحك وهو في وسط موكب جنائزي، ثم بعد ذلك يندم على فعلته (فؤاد البهي، 1977: 290).

6-5- النمو العقلي:

يتمثل النمو العقلي للمراهق في نمو مظاهره المختلفة، من الذكاء والقدرات العقلية والاتجاهات العقلية والتخيل ويتأثر هذا النمو بعدة عوامل وراثية، وبدرجة النمو الجسمي والانفعالي والفيزيولوجي والاجتماعي والحالة الصحية، ودرجة تكيفه النفسي والبيئة الثقافية ومستوى ونوعية التعليم الذي تلقاه، وحالة أسرته الاقتصادية والاجتماعية وخبراته الطفولية، ولذلك يختلف المراهقون في معدل نموهم العقلي والمستوى الذي يصلون إليه في كثير من النواحي وتتمثل مظاهر النمو العقلي في مرحلة المراهقة في التعلم، الذكاء، التذكر، الانتباه، التخيل...

ويستطيع كذلك أن يتعامل مع المشكلات ويطور استراتيجيات لحلها، ويفكر المراهق في هذه المرحلة على نحو مجرد، أي من الإدراك الحسي والحركي إلى إدراك العلاقات المعقدة والمعاني المجردة، ويصل إلى النتائج المنطقية دون الرجوع إلى الأشياء المادية أو الخبرات المباشرة، هذا وتعتبر قدرة المراهقين على ممارسة العمليات المجردة، والتفكير في الإمكانيات المستقبلية والتنبؤ بها من أبرز خصائص هذه المرحلة. (صالح محمد، 1998: 88).

7-الاتجاهات المفسرة لمرحلة المراهقة:

هناك العديد من النظريات التي قامت بتفسير المراهقة وسنتطرق نحن في دراستنا إلى البعض منها فيما يلي:

7-1-الاتجاه البيولوجي:

ظهر أول مؤلف عن سيكولوجية المراهق عام 1904 من قبل الباحث الأمريكي ستانلي هول S.Hall فكان من الأوائل الذين عالجوا ظاهرة المراهقة، إذ يرى بأنها مرحلة ميلاد جديدة للفرد لما تتميز به من خصائص وصفات تختلف عن مرحلة الطفولة ففي هذه المرحلة تطرأ تغيرات بيولوجية المتمثلة في نضج واكتمال الغدد الجنسية، وظهورها بشكل مفاجئ يؤدي إلى ظهور دوافع قوية تؤثر في سلوك المراهق، وقد اعتبرها فترة عواصف وتوتر لما يمر به المراهق من صعوبات التوافق مع المواقف الجديدة، إضافة إلى ظهور ميزة البلوغ، تظهر تغيرات مهمة في الجانب الجسمي حيث يزداد الطول والوزن وتنمو العضلات والأطراف فيظهر المراهق في جسم راشد ويختلف هذا النمو بين الجنسين حيث يكون سريع عند الفتيات منه عند الذكور (P. Bernard, 1979 : 59).

7-2-الاتجاه المعرفي:

يرى أصحاب هذا الاتجاه وعلى رأسهم جون بياجيه J. Paget (1964) أن المراهقة تتميز بتطور البنيات المعرفية التي ترتبط بالتغيرات الفيزيولوجية والجسمية، وحسب أعماله فإنه مرحلة المراهقة تبدأ بظهور

الذكاء العملي الشكلي intelligence opération formelle إذ تختلف عملية التفكير في هذه المرحلة عن سابقتها وذلك لاستعمال المراهق التفكير المجرد والرمزي، كما يستطيع بناء أنظمة وفرضيات، فيأخذ التفكير الفرضي الاستنتاجي مكان التفكير الواقعي ويتطور التفكير الميتافيزيقي، وأي اضطرابات في التعلم واكتساب التفكير العملي الشكلي قد يؤدي إلى صعوبات علائقية أو اضطرابات سلوكية.

(S. Bourcet et all, 2001 : 13-14)

7-3- الاتجاه التفاعلي:

يركز هذا الاتجاه على التفاعل بين المحددات البيولوجية، الاجتماعية والثقافية للسلوك، والصعوبات التي يتعرض لها المراهق تعود إلى هذه المحددات في أن واحد.

إذ يرى الباحث برجر Sall en berger أن العوامل البيولوجية وحدها لا تفسر سلوك المراهق وإنما تساهم في إيجاد أنماط من السلوك تميز مرحلة المراهقة فالنضج الجنسي والجسمي تنعكس أثارهما على مشاعر الفرد بالإضافة إلى أن ثقافة المجتمع، لها دور في تحديد مدى قدرة المراهق على إشباع حاجاته ومطالبه الجديدة.

وأشار الباحث لفين K. Levin (1992) أن الانتقال التدريجي للطفل من عالم الطفولة إلى الرشد هو مصدر التوتر والصراع يسيطر على حياة المراهق وهذا ما يفسر عدم اتزان سلوكه وظهور عدة مشاكل في حياته، كما يرى أيضا أن المراهق يفكر في مستقبله فيبدأ في التمييز ما بين الحلم والحقبة ويشعر بالحاجة إلى وضع خطة زمنية تتسجم مع الأهداف المثالية التي يريد تحقيقها ومع مطالب النمو التي يسعى الوصول إليها، وفي سعيه هذا يواجه صعوبات كثيرة لأنه لم يصل بعد إلى النضج الانفعالي، العقلي والاجتماعي (أحمد محمد، 2001: 327-328).

7-4- الاتجاه الاجتماعي:

يفسر هذا الاتجاه سلوك المراهق على أساس الثقافة السائدة والتوقعات الاجتماعية ويفترض أن سلوك المراهق نتاج تعلم الأدوار، إذ تعتبر عملية التنشئة الاجتماعية مسؤولة عن سلوكه السوي أو انحرافه، كما يقوم الفرد بتقليد النماذج المكتسبة في حياته خلال تفاعله الاجتماعي، إذ توجد استمرارية في سلوك الإنسان فإذا كان الفرد عدواني في طفولته فقد يستمر سلوكه العدواني في المراحل التالية (مرحلة المراهقة والرشد) مالم يتعرض للتغيير الاجتماعي (أحمد محمد، 2001: 327).

يتبين من خلال هذه النظرية أن التنشئة الاجتماعية هي التي تحدد سلوك المراهق في سوائه أو انحرافه، وهي التي تحدد للفرد ثقافته السائدة والتوقعات الاجتماعية.

7-5- الاتجاه التحليلي:

وصف فرويد المراهقة بأنها مرحلة بداية البلوغ حيث تتقلب موازين الجسم متغيرات كمية في البواعث وفي الأنا الطفولي، ويتولد عن النمو القلق ويدخل المراهق في معركة للبقاء يستخدم فيها كل أسلحته للدفاع عن نفسه، ويتعدّل تنظيم الأنا والأنا الأعلى ليتناسب مع الأشكال الجيدة الناضجة للعلاقات الجنسية وغيرها. والهوية التي يصنعها المراهق هي جماع جهود الأنا في المكاملة بين تعينات الطفولة ووقائع الحياة الحالية، وقدرات المراهق، وإذا كان الأنا ضعيفا كما يقول فرويد فإن الهو يكون شديدا وملحا في مطالبه في المراهقة (عبد المنعم، ج3، 2005: 87).

وفرويد يعتبر الغريزة دافعا طبيعيا، أو قوة دافعة داخلية، ويستخدم فرويد كثيرا فكرة الصراع Conflict، وخصوصا الصراع بين الغريزة والمتحصلات النفسية والعقلية المكتسبة بالخبرة، والتي ظهر بقوة في مرحلة المراهقة. ويفترض نوعين من الغرائز في الإنسان هما غريزة الموت Death instinct، ويدعوها أيضا بغريزة الهو id instinct أو غريزة التدمير destruction instinct. وتقابلها غريزة الحياة Life instinct أو غريزة الأنا أو البقاء ego instinct، والطاقة التي تعمل بها الأولى هي الطاقة التدميرية destrudo، بينما الطاقة التي تعمل بها الثانية هي الطاقة الحياتية Libido، ويمكن أن تنفرع عنهما غرائز مشتقة. ومن رأي فرويد أن أهداف السلوك الظاهر أو المكشوف لا تكفي دائما لفصح الأساس الغريزي له بتأثير القمع والكبت اللذين يتناولان طرق التعبير بتأثير من الزواجر والموانع الاجتماعية. ويكتب فرويد أحيانا عن الغريزة وكأنها قوة عمياء وطاقة تضاهي بالطاقة في الفيزياء.

(عبد المنعم، ج2، 2005: 112).

أعطى هذا الاتجاه مفهوما آخر للمراهقة، إذا اعتبرها مرحلة إعادة تنشيط لتجارب سابقة عاشها الفرد، وعليه لفهم هذه المرحلة أو للتخلص من أي صراع أو مشكل لابد من الرجوع إلى الفترة السابقة لها، وتتميز مرحلة المراهقة باكتمال النضج الجنسي وانفجار دوافع جنسية تنشط من جديد الصراع الأوديبي والتخيلات المتعلقة بالهوامات المحرمة، بمعنى ميل الطفل إلى أحد الوالدين من الجنس الآخر، والهوامات القاتلة بمعنى قتل الأب من أجل الاحتفاظ بالأم بالنسبة للذكر، وقتل الأم من أجل الاحتفاظ بالأب بالنسبة للأنثى، وللتخلص من هذه التخيلات يجد المراهق نفسه مجبرا على الانفصال عن الوالدين، كما يعمل على صدها بعد وانية ويرفض القيام بالأعمال المطالب بها، إلا أن هذه الرغبة في الانفصال من شأنها أن تنتج قلق وصراع شديد للمراهق ضد غرائزه، الذي يطور آليات دفاعية للقضاء على توتراته وقلقه وصراعاته.

(S.Bauecet et all, 2001 :10-13)

8- حاجات مرحلة المراهقة:

تتغير حاجات المراهق استناداً إلى التغيرات التي تحدث له أثناء هذه المرحلة، وتقترب بدرجة كبيرة إلى حاجات الراشدين، إلا أن بعد التدقيق نجد فروقا واضحة خاصة بمرحلة المراهقة وتكون أقرب إلى حاجات مرحلة الطفولة، فنجد حاجات الميول والرغبات تصل إلى أقصى درجة من التعقيد في المراهقة، ومن أهم هذه الحاجات:

8-1- الحاجة إلى الأمن:

الفرد الذي يشعر بالأمن والإشباع في البيئة الاجتماعية المباشرة في الأسرة يميل أن يعمم هذا الشعور ويرى البيئة الاجتماعية الواسعة مشبعة لحاجاته ويرى في الناس الخير والحب ويتعاون معهم والعكس صحيح.

ويتمثل في الحاجة إلى الشعور بأن البيئة الاجتماعية يسودها الاحترام والتقبل وهي أهم الحاجات الأساسية المطلوبة للنمو السوي والتوافق النفسي والصحة النفسية للفرد، وتظهر هذه الحاجات جلية في تجنب المخاطر، والمراهق من دون شك محتاج إلى الأمن الجسدي والداخلي، والصحة النفسية وتجنب الخطر والألم، وإلى الاسترخاء والراحة إلى الشفاء عند المرض والحماية من الحرمان، فالشخص المؤمن يشعر بإشباع الحاجة ويشعر بالثقة والاطمئنان، أما الشخص غير المؤمن فهو في خوف دائم من فقدان القبول الاجتماعي ورفض الآخرين، وأي علامة من عدم القبول أو عدم الرضا يراها تهديدا وخطرا لذاته.

8-2- الحاجة إلى الحب والقبول:

يشارك كل الأفراد في الحاجة إلى الاستجابة والحب والمحبة والقبول والتقبل الاجتماعي، وهي من أهم الحاجات النفسية اللازمة لصحة الفرد النفسية وكل إنسان يرغب أن يكون مقبولا عند الآخرين ويهتمهم ما يعتقدونه فيه، ولذلك فهو بحاجة إلى الصداقة والمحبة والعلاقات الاجتماعية، ويكره أن يكون منبوذا من طرف الآخرين وهذه الحاجة تتجسد في انضمامه إلى جماعة وإلى بيئة اجتماعية تلائمه من حيث الميول والعواطف ويجمع بينهم رباط متين، وهؤلاء الأفراد الذين يشبهونه ويشاركونه في صفاته وعواطفه يستجيبون بسهولة لعواطفه ويتبادلون مشاعر السعادة بينهم

8-3- الحاجة إلى الشعور بقيمة الذات:

إن الشعور بقيمة الذات هو من أهم وأقوى الحاجات، وتتضمن الحاجة إلى المركز والقيمة الاجتماعية، الحاجة إلى الشعور بالعدالة في المعاملة، الحاجة إلى الاعتراف من قبل الآخرين وله قيمة، كالذين يدرسون ويجتهدون من أجل أن تذكر أسمائهم في لوحة الشرف، لذلك ترى المراهق من الفتيان يدخن ويقوم بالأعمال

الأخرى التي يقوم بها غيره من الكبار، أما بالنسبة للفتاة فهي تقلد أمها حيث تلبس الكعب العالي مثلها والمراهق يطلب المكانة بين رفاقه أكثر، فهو حريص عليها كل الحرص (صلاح الدين، د ت: 295).

8-4- الحاجة إلى الاستقلال:

إن المراهق يريد دائما التخلص من قيود الأهل والاعتماد على نفسه وهذا ما نلاحظه عندما يريد ويطلب غرفة خاصة له دون أن يشاركه أحد ونجده أيضا يكره زيارة والديه له في المدرسة، لأنها دليل على الوصاية عليه ويحرص ألا يظهر تعلقه الشديد بأسرته واعتماده عليها، وعلى هذا فإن المعلم الجيد هو الذي يحرص على ألا يعامل المراهق على أنه طفل، ويعطيه مسؤولياته ويتركه يخطط أعماله ويقوم بها وهذا ما يدفع المراهق إلى أن يقوم بعمله على أحسن وجه وكذلك يظهر القدرة على الإبداع والإنجاز. (محمد مصطفى، 1986: 23).

8-5- الحاجات الجنسية:

نتيجة للتحويلات التي تطرأ على المراهق يجد نفسه في مواجهة الحاجات الجنسية، فهذه الحاجة تزداد وتقوى في مرحلة المراهقة، ودراسة الباحث كنري Kenry عن المراهقين الفتيان، دليل واضح على أن فترة المراهقة هي فترة الرغبات الجنسية القوية، وثبتت أنه ما يزيد عن 95 من المراهقين الذكور في المجتمع الأمريكي يكونون فعالين جنسيا حتى بلوغهم الخامسة عشر، وهو يقصد انغماسهم في أفعال مثل الاستمناء والاستحلام (محمد مصطفى، 1986: 23).

إن اكتمال نمو الأعضاء والغدد الجنسية لدى المراهق يعني أن هذا الأخير في استعداد تام لممارسة النشاط الجنسي، ونجد أنه يميل نحو الجنس الآخر، ودائما تكون لديه الرغبة في اكتساب إعجابه وحببه. وما دام أن فترة المراهقة فترة الرغبات الجنسية لا بد من المدارس أن تقدم التربية الجنسية للمراهق عن طريق حقائق بيولوجية ونفسية واجتماعية تقضي على جهل المراهق وإبعاده عن الانحراف.

9- مشكلات المراهقة:

يصحب مرحلة المراهقة عادة الكثير من المشكلات لتمييزها بأنها مرحلة صعبة وطويلة نسبيا، فمن المعروف والمؤكد أن الفرد في هذه المرحلة يتعرض لمختلف التغيرات الفيزيولوجية والنفسية، حيث تكثر فيها الصراعات الداخلية والتي تشمل الحياة النفسية للمراهق والصراعات الخارجية التي تشمل الحياة الاجتماعية له، ومن مجمل المشاكل التي يمكن أن يعاني منها المراهق نجد: مشاكل نفسية، سلوكية، اقتصادية، جنسية، واجتماعية، سنتطرق إليها باختصار فيما يلي:

9-1-1-مشكلات نفسية:

تعتبر الحياة النفسية للمراهق مسرحاً للانفعالات العنيفة والثائرة تجعله فريسة للوسواس والأوهام، وقد تكون السبب لما نراه من تقلب وعدم الاستقرار إلى جانب هذا الاضطراب نرى الحيرة البادية على تفكيره وشعوره وأعماله فقد يتعرض في بعض الظروف إلى حالات من اليأس والآلام النفسية نتيجة لما يلاقه من إحباط، بسبب تقاليد المجتمع التي تحول دون تحقيق أمنيته. (كمال أحمد وآخرون، 1976: 245).

ومن المشكلات النفسية التي يعاني منها المراهق: القلق، الغيرة، الانطواء، والانسحاب والعزلة.

9-1-1-1-القلق:

يعاني المراهق من القلق الذي ينشأ من مراقبة الفرد للمثيرات والمواقف المؤلمة، أو لسبب تردي الأوضاع الأسرية مثل: الخلافات المستمرة بين الآباء أو المرض، وكثيراً ما تبدو على المراهق مظاهر الشعور بالهبوط وانحطاط القوى التي تدوم بضعة أيام أو أسابيع ويرافقها الشعور بالفشل وعدم الفائدة.

9-1-2-الغيرة:

استجابة انفعالية تنشأ من الغضب وتظهر في صورة قوية عندما يبدأ المراهق بالاهتمام بالجنس الآخر، وتظهر الغيرة كذلك في غير المراهق على زملائه الذين يكون تحصيلهم عال.

(أحمد محمد، 2001: 450).

9-1-3-الانطواء والانسحاب والعزلة:

تظهر عند المراهق أعراض اللامبالاة والانسحاب الاجتماعي، وتكرار شكاوى الجسمية، حيث يؤدي هذا إلى سوء توافقه الشخصي، الاجتماعي والمدرسي.

فالانطواء دليل على نقص النمو الاجتماعي، وهو تعبير عن قصور في الشخصية، لذلك فالمراهق المنطوي يثير مشكلة للمدرس، ومع ذلك فلا يجوز إهماله، وإذا بحثنا عن سبب هذا الانطواء نجد أن المراهق يعاني في حياته أو هناك هدف ما لم يستطيع الوصول إليه، فكانت استجابته بالانسحاب والعزلة وما يميزه هو عدم الصراحة والكتمان (نعيم الرفاعي، 1967: 65).

9-2-مشكلات سلوكية:

هناك العديد من المشكلات السلوكية تظهر عند المراهق سننتطرق إلى السلوك العدواني والإدمان فيما يلي:

9-2-1-السلوك العدواني:

يظهر هذا النوع من السلوك عند المراهق في مظاهر كثيرة منها: التهيج في الفصل والاحتكاك بالمعلمين وعدم احترامهم، العناد، التحدي وتخريب أثاث المدرسة.

ولا يمكن إرجاع هذا السلوك العدواني إلى عامل الذات، بل ترجع غالبا هذه الأنماط السلوكية إلى عوامل كثيرة متشابكة، منها عوامل شخصية وأخرى اجتماعية وتتمثل في:

- الشعور بالخيبة الاجتماعية كالتأخر الدراسي والاجتماعي وعدم حب الأبوين والمعلمين.
- المبالغة في تقييد الحرية والتدخل في الشؤون الخاصة بالصغار والمراهقين .
- توتر الجو المنزلي الذي يعيش فيه المراهق .
- التغيير في السلطة الضابطة وعدم إثباتها .
- وجود نقص جسمي في الشخص مما يضعف قدرته على مواجهة مواقف الحياة .

(عبد الفتاح: 1996: 268).

9-2-2-الإدمان:

إن المشكل الذي يطرح من الناحية السيكلوجية فيما يخص تناول المراهق للمخدرات أو التدخين هو أنهم كثيرا ما يصبحون مع الوقت مدمنين عليها وهذا يرجع، لتفادي المراهق الصراعات الداخلية ومصادر الشعور بالقلق والألم والاضطراب والوحدة واليأس ولو لفترة مؤقتة، كما يعتبر رفض المراهق للتبعية سواء للراشد أو المجتمع أساسا للعديد من الاضطرابات النفسية في المراهقة، والإدمان على المخدرات يعتبر كرد فعل للتعبير عن رفض تلك التبعية (François Richard, 1998 : 69- 70).

نلاحظ أن مشكلات الإدمان عند المراهقين ترجع أساسا إلى نوع من الهروب من الصراعات المتعددة التي يعيشها المراهق سواء مع نفسه أو مع أسرته ومجتمعه، هذه الصراعات التي تؤدي إلى اضطرابات أكثرها انتشارا القلق، فإدمان المراهق للمخدرات هو نوع من الاستجابة، والرفض للضغوط الممارسة عليه وعدم منحه الاستقلالية التي يبحث عنها والرغبة في الاعتماد على نفسه.

نستخلص مما سبق أن مشكلة الإدمان والعدوانية عند المراهق هي من المشكلات الشائعة في هذه المرحلة والتي تظهر نتيجة مشكلات نفسية تخص المراهق، كعجزه القيام بأعماله نظرا لوجود خلل بدني أو جسمي يجعله غير قادر على تحقيق أماله أو نتيجة لمشكلات اجتماعية كالصراع الأسري، نتيجة لتفكك وتوتر الجو الأسري أو قسوة المعاملة الوالدية وممارسة الضغط على أبنائهم، مما يؤدي ذلك إلى ظهور العديد من الاضطرابات النفسية خاصة القلق والاكتئاب والتوتر، وبالتالي يظهر سلوك المراهق عدواني، متمرد أو يذهب إلى إدمان المخدرات والعقاقير أو أنواع أخرى من الإدمان لتفادي الصراعات والقلق.

9-3- مشكلات اقتصادية:

إن المستوى الذي تعيشه الأسرة من حيث مردودها المالي والمصاريف وكل هذه المستويات لها أثرها في التكيف اللائق للأبناء واتجاهاتهم، فقد يترك المستوى الاقتصادي الضعيف أثراً سيئاً لدى الأطفال والمرهقين خاصة، فعدم تلبية بعض احتياجات الأسرة الأساسية من مواد غذائية وألبسة وأدوات مدرسية يدفع بهم الحال إلى القلق والخجل، وعدم الارتياح والاطمئنان لظروفهم الاقتصادية والتي يمتد أثرها إلى الحياة الاجتماعية مثلاً: أن يكون سبباً للجنوح بحيث يلجأ المراهقون لإشباع حاجاتهم بطرق غير شرعية أو الانصراف عن مدارسهم للتوجه للعمل، لإعانة أسرهم، فالمستوى الاقتصادي بارتفاعاته أو انعدامه كلاهما يؤثران على الحياة الاجتماعية للمراهق وخاصة في هذه المرحلة، حيث من مظاهرها الحساسية الزائدة وحب المظاهر التي ينجر من ورائها الاصطدام بالواقع المر، بالنسبة للفقراء ولها أثر بعيد على العلاقة بين الآباء والأبناء (نعيم الرفاعي، 1967: 65).

9-4- مشكلات الاجتماعية:

تأخذ المشكلات الاجتماعية في مرحلة المراهقة شكلين من السلوك هما:

9-4-1- ثورة المراهق على السلطة الأسرية:

تنتج ثورة المراهق في هذه المرحلة نحو والديه وحتى الأقارب، حيث يحاول المراهق أن يكسر القيود التي تضعها أسرته، كونها تذكره بأيام طفولته بما فيها من خضوع واستسلام وتبعية لهم، فهذه القيود ليست موجهة نحو الخارج فقط، وإنما نحو ذاته أيضاً، والمتمثلة في خوفه من هذه المرحلة الجديدة التي ينتقل إليها، والتي تتطلب منه أن يكون رجلاً في سلوكه وتصرفاته وأن يكون في حسن ظن الآخرين، وتتخذ هذه الثورة مظاهر متعددة هي:

- ثورة المراهق إن لم يجد الطعام المناسب أي الذي يريده هو فقط.

- ثورته لتدخل والديه في شؤونه الخاصة أو في دراسته.

- إظهار سلطته أو نفوذه على أخواته الصغار (عبد الفتاح، 1996: 282).

9-4-2- ثورة المراهق على المجتمع:

يقف المراهق موقف الثورة والنقد للمجتمع ونظمه وتقاليده وقيمه الأخلاقية والدينية حيث يبحث عن نواحي النقص والعيوب السائدة في المجتمع ونقده، نتيجة رغبته في تأكيد رجولته والانضمام إلى مجتمع الرجال، وتقديم خدمة للمجتمع الذي يعيش فيه، ويكون أيضاً نقد المراهق عندما يجده كمعارض لتحقيق طموحاته أو لعدم تمكنه من الحصول على مطالب مالية فتثور ثائرتة، ويتخذ موقفاً سلبياً على مجتمعه ظناً منه أنه المسؤول عما يواجهه من صعوبات (عبد الفتاح، 1996: 285).

من خلال كل ما سبق نلاحظ أن المراهق يعاني من جملة من المشاكل وهي متنوعة ومختلفة بتنوع الأسباب والعوامل المؤدية إليها، لذا فهو بحاجة إلى مساعدة وتفهم من طرف الأسرة والمحيطين به لتجاوز هذه المشكلات ففي إطار البحث عن استقلالية وتمكن وتحمل المسؤولية يخطئ المراهق ويصيب، يحاول ويفشل، قد يجد المساعدة والتوجيه أو يجد الصد والرفض من طرف المحيط الذي له دور كبير في تكيف المراهق.

10- حلول عملية للوقاية من مشكلات المراهقة:

- لا شك أن وقاية المراهق من الوقوع في مثل هذه المشكلات خير من العلاج وذلك من خلال:
- ضرورة بذل الجهود لتهيئة البيئة الصالحة التي ينمو فيها المراهق.
- إتاحة الجو النفسي من قبل الأسرة والمربين لنمو شخصية المراهق نموا سويا ومساعدة المراهق على فهم نفسه وتقبل ذاته.
- تحمل المسؤولية بخصوص تنمية مفهوم موجب للذات والاهتمام بالإرشاد والعلاج النفسي.
- تحسين علاقة المراهق بأسرته وأقرانه.
- مساعدة المراهق على تعرفه بنفسه وعلى مشكلات النمو الجسدي وكيفية علاجها.
- اكتشاف المشكلات العامة التي يعاني منها المراهق ومعرفة أسبابها لإزالتها أو التخفيض منها.
- عدم نقد المراهق أو السخرية منه، وإنما توجيهه.
- توجيه الشباب توجيهها سليما وإتباع الطرق التربوية الصحيحة مع مراعاة اللياقة وحسن علاج مشكلات الأسرة وإرشاد الوالدين وتعريفهم بمرحلة المراهقة ومطالب النمو فيها ودورهم في تحقيقها وضرورة مراعاة الفروق الفردية بين المراهقين. (سميح أبو مغلي، 2002: 82).

خلاصة:

إن مرحلة المراهقة لا تقل أهمية عن مرحلة الطفولة، فهي مرحلة لها مميزاتها ومطالبها التي تفرضها عملية النمو الجسمي ومرحلة النضج الاجتماعي، بل وتعد أكثر مراحل النمو عرضة للانحراف، فالتغيرات التي تحدث في هذه المرحلة تجعل المراهق يعيش حالة صراع وقلق وخوف وحيرة، لا يخرج منه إلا تفهم المجتمع له والأسرة على وجه الخصوص، فمن مهام الأسرة وواجباتها الأساسية تجاه المراهق توفير حاجاته وإشباع رغباته المشروعة في ظل هذه التغيرات، في إطار الضوابط الأسرية والقواعد المجتمعية كي يتسنى له عبور هذه المرحلة بسلام بهدف تحقيق التكيف مع البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها، وكذلك مساعدته على حل التساؤلات التي تشغل باله وفهم ذاته، ومنحه الثقة بالنفس حتى لا ينحرف عن القيم والأخلاق وقوانين المجتمع.

والعامل الأكثر أهمية وتأثيراً في رفاية المراهقين وفي إحساسهم بالسعادة هو جودة علاقتهم بآبائهم ولنوعية العلاقة التي يقيمها الوالدين مع المراهق تأثير كبير في تصرفاته خلال هذه المرحلة، كما أن لها تأثيراً جوهرياً في تشكيل اتجاهاته في الحياة، وفي نظرتة لنفسه ولمن حوله، بل في نظرتة للعالم أجمع.



الفصل الخامس: الإجراءات الميدانية

1- الدراسة الاستطلاعية

2- المنهج المستخدم في الدراسة

3- حدود الدراسة

4- مجتمع وعينة الدراسة

5- أدوات الدراسة وإجراءاتها

6- الأساليب الإحصائية

تمهيد:

بعد أن تطرقنا للجانب النظري وتوضحت لنا معالمه، يأتي الجانب التطبيقي الذي له الأهمية الكبرى والاتصال الوثيق بالجانب النظري، إذ لا يمكننا التوصل إلى نتائج أو حلول للمشكلة المتطرق إليها إلا بعد الدراسة الميدانية، وللسير الحسن لهذا الجانب الميداني والتطبيقي لا بد من الاستعانة ببعض الأساليب المنهجية، التي تبين لنا الطريق السوي لهذا الجانب من خلال تحديدها لأبعاد الدراسة من منهج مستخدم والعينة المدروسة، وكذا الحدود الزمانية والمكانية والأدوات المستخدمة.

1- الدراسة الاستطلاعية:

تهدف الدراسة الاستطلاعية إلى النزول إلى الميدان قصد التعرف على العينة وتطبيق الأدوات المتمثلة بدراستنا في مقياس الإدمان على الفيسبوك (BFAS)، ومقياس التوافق الأسري، وذلك من أجل التأكد من صدق وثبات هذه الأدوات حتى يتسنى لنا الاطمئنان عليها واستخدامها في الدراسة الرئيسية ومن أهداف الدراسة الاستطلاعية أيضا:

- ضبط إشكالية الدراسة.
- التعرف على ميدان الدراسة.
- تحديد عينة الدراسة وإمكانية الحصول عليها.
- التعرف على حجم مجتمع البحث قصد تحديد حجم العينة وكيفية اختيارها.
- التأكد من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة (الصدق، والثبات).

2- المنهج المستخدم في الدراسة:

إن الدراسة الميدانية لكل بحث تتطلب اتباع منهج معين، لذا نجد أن هناك العديد من المناهج المختلفة، بحكم اختلاف مواضيع البحث والزوايا التي ينظر إليها الباحثون للموضوع، فكل باحث يتبنى المنهج الذي يتوافق وطبيعة موضوعه، وكذا بالنسبة لدراستنا فقد اعتمدنا على المنهج الوصفي الارتباطي لأنه المنهج المناسب في كشف حقيقة الظاهرة وإبراز خصائصها، كوننا ركزنا على معرفة العلاقة بين الإدمان على الفيسبوك والتوافق الأسري.

وهو المنهج الذي يتضمن دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة الظاهرة أو موقف أو مجموعة من الناس، أو مجموعة من الأوضاع، ولا تقتصر هذه الدراسة الوصفية على معرفة خصائص الظاهرة، بل تتجاوز ذلك إلى معرفة المتغيرات والعوامل التي تتسبب في وجود الظاهرة، أي أن الهدف تشخيصي بالإضافة إلى كونه وصفي (قاسم وآخرون، 2002، 30).

3- حدود الدراسة:

3-1- الحدود المكانية:

تم إجراء الدراسة الحالية بثانويتي هوارى بومدين، والشهيد قطوش خليفة بن محمد، ببلدية برهوم ولاية المسيلة.

3-2- الحدود الزمانية:

تمثلت الحدود الزمانية لدراستنا في شقها الميداني في الفترة الممتدة من: 10 أبريل 2016 إلى 15 أبريل 2016 متى نزلنا إلى الميدان وقمنا بتوزيع الاستبيان الخاص بالدراسة في كل من المؤسستين المذكورتين آنفا.

3-3- الحدود البشرية:

تم إجراء الدراسة في شقها الميداني على تلاميذ الطور الثانوي ذكورا وإناثا، من مختلف المستويات الدراسية الثلاث (أولى ثانوي، ثانية ثانوي، ثالثة ثانوي).

4-مجتمع وعينة الدراسة:

4-1-مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة الحالية من (1013) من تلاميذ ثانويتي هواري بومدين، والشهيد قطوش خليفة بن محمد، وقد شملت عددا من الذكور والإناث، من المستويات الثلاث (أولى ثانوي، ثانية ثانوي، ثالثة ثانوي)، والجدول رقم (01) يوضح ذلك:

جدول رقم (01) يوضح مجتمع الدراسة بكل من ثانويتي بلدية برهوم:

المتغير	ثانوية هواري بومدين	ثانوية الشهيد قطوش خليفة بن محمد	العدد الإجمالي	المجموع
الجنس	ذكر	200	178	378
	أنثى	377	258	635
المستوى الدراسي	أولى ثانوي	201	158	359
	ثانية ثانوي	178	97	275
	ثالثة ثانوي	198	181	379

4-2-عينة الدراسة:

4-2-1-عينة الدراسة الاستطلاعية:

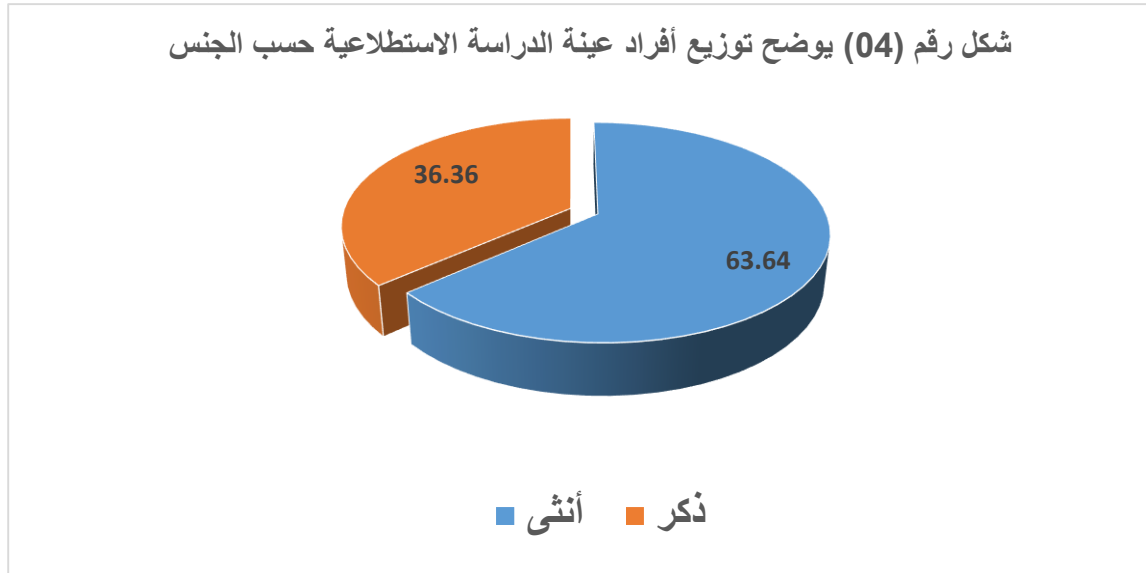
تم اختيار ثانوية هواري بومدين ببلدية برهوم ولاية المسلية لإجراء دراستنا الاستطلاعية، وذلك بعد تسليم طلب مساعدة موقع من طرف رئيس قسم علم النفس، لمدير المؤسسة المذكورة، وتم أخذ موافقته للمباشرة في تطبيق الدراسة الاستطلاعية، حيث تم تطبيقها يوم: على عينة قدرت بـ 22 تلميذ وتلميذة،

متمدرسين بالطور الثانوي، وقد كان اختيارنا للعينة مقصودا حيث اننا ركزنا على التلاميذ المستخدمين للفيس بوك.

جدول رقم (02) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب الجنس:

الجنس	العدد	النسبة %
ذكر	08	36.36%
أنثى	14	63.64%

يتضح من الجدول (02) أن النسبة الأكبر من أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية كانت للإناث بنسبة 63.64%، على حساب فئة الذكور بنسبة 36.36%، والمخطط التالي يوضح ذلك:

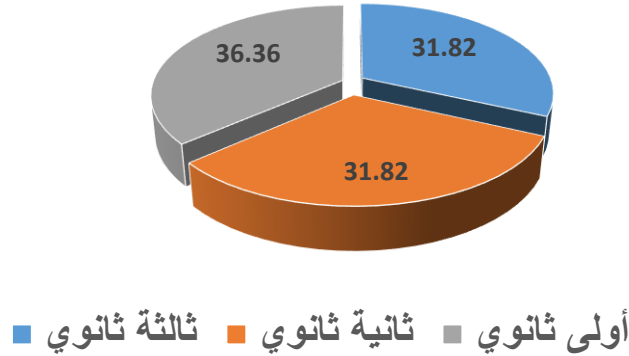


جدول رقم (03) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب المستوى التعليمي:

المستوى التعليمي	العدد	النسبة %
أولى ثانوي	08	36.36%
ثانية ثانوي	07	31.82%
ثالثة ثانوي	07	31.82%

يتضح من الجدول (03) أن نسب أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية كانت متقاربة جدا، حيث كان مستوى الأولى ثانوي أكبر بنسبة 36.36%، ولكل من مستوى الثانية ثانوي والثالثة ثانوية 31.82% والمخطط التالي يوضح ذلك:

شكل رقم (05) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب المستوى التعليمي



4-2-2- عينه الدراسة الأساسية:

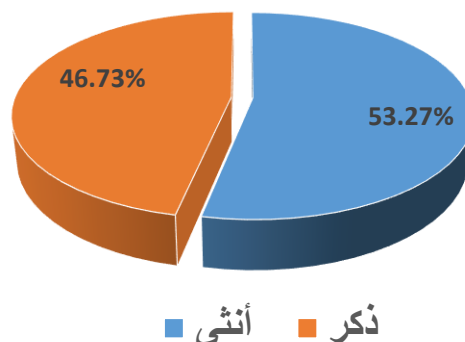
تم اختيار عينه الدراسة الأساسية بطريقة غرضية، قصدية (غير احتمالية)، بغرض الحصول على عينه محددة تتمثل في تلاميذ الطور الثانوي من المستويات الثلاث (أولى ثانوي، ثانية ثانوي، ثالثة ثانوي) والذين يستخدمون موقع التواصل الاجتماعي "الفيسبوك"، وهي تمثل نسبة (10.56%) من المجتمع الأصلي، فكان حجم العينه الأساسية (107) تلميذ وتلميذة.

جدول رقم (04) يوضح توزيع أفراد عينه الدراسة الأساسية حسب الجنس:

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكر	50	46.73%
أنثى	57	53.27%

يتضح من الجدول (04) أن نسبة أفراد عينه الدراسة الأساسية كانت متقاربة مع تفوق طفيف لفئة الإناث بنسبة 53.27%، وكانت نسبة فئة الذكور 46.73%، والمخطط التالي يوضح ذلك:

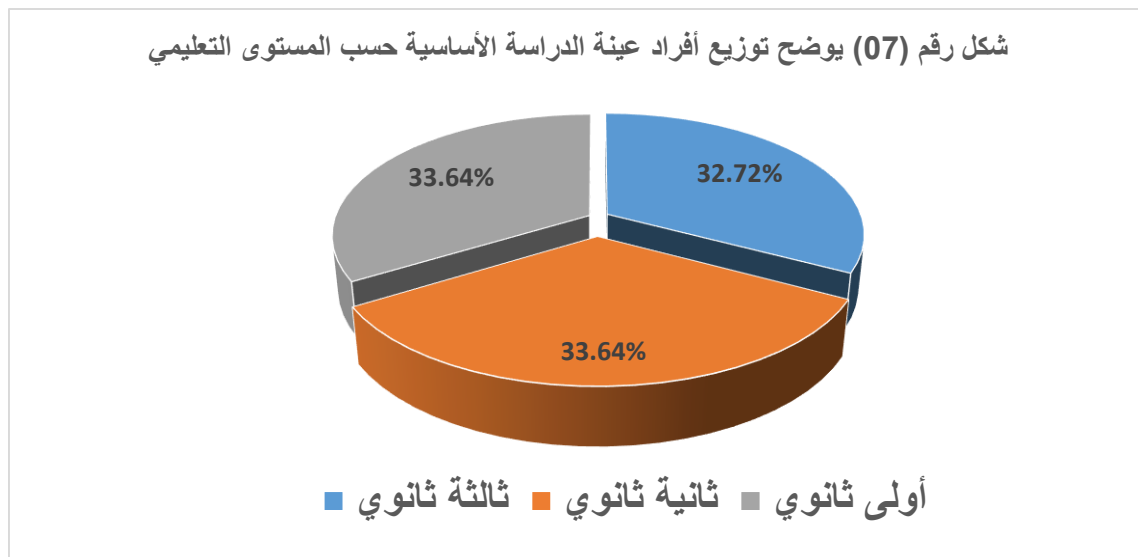
شكل رقم (06) يوضح توزيع أفراد عينه الدراسة الأساسية حسب الجنس



جدول رقم (05) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب المستوى التعليمي:

المستوى التعليمي	العدد	النسبة المئوية
أولى ثانوي	36	33.64%
ثانية ثانوي	36	33.64%
ثالثة ثانوي	35	32.72%

يتضح من الجدول (05) أن نسب أفراد عينة الدراسة الأساسية كانت متقاربة جداً، حيث كانت فئة الأولى ثانوي بنسبة قدرها 33.64%، وفئة الثانية ثانوي بنسبة 33.64%، والثالثة ثانوي بنسبة 32.72% والمخطط التالي يوضح ذلك:



5- أدوات الدراسة وإجراءاتها:

بالنسبة لأدوات الدراسة فقد استخدمنا مقياسين جاهزين بحكم طبيعة موضوعنا وهما مقياس الإدمان على الفيسبوك (BFAS)، ومقياس التوافق الأسري.

5-1- وصف أدوات الدراسة:

5-1-1- مقياس الإدمان على الفيسبوك BFAS (2012):

من أجل قياس مستوى الإدمان على الفيسبوك لدى تلاميذ الطور الثانوي تم استخدام مقياس بيرجن للإدمان على الفيسبوك (BFAS) الذي صممه وطورته الباحثة المتخصصة في علم النفس: سيسيلي شو أندرسن (2012) رفقة مجموعة من الباحثين وترأس أندرسن مشروع أبحاث " إدمان الفيسبوك " في جامعة بيرغن بالنرويج، وهو أول مقياس جاد ومخصص لقياس مستوى الإدمان على الفيسبوك.

وجرى تصميمه بالاعتماد على المحاور الأساسية الستة (06) للإدمان، والمتمثلة في: (البروز، المزاج، التحمل، الانسحاب، الصراع، الانتكاس).

وتقيس الأداة مستوى ادمان الفرد على الفيسبوك، وتتكون من (18) عبارة يحددها المستجيب بمدى انطباق كل منها عليه وفقا لخمسة مستويات أو بدائل تمثل الفئات التالية على الترتيب: دائما، غالبا، أحيانا، نادرا، أبدا، وتتراوح الدرجة لكل عبارة ما بين درجة وخمس درجات، ويتراوح المجموع الكلي للمقياس ما بين (18) درجات و (90) درجة، وعبارات المقياس صيغت كلها بشكل إيجابي، وتنقط كالتالي:

دائما (05 درجات)، غالبا (04 درجات)، أحيانا (03 درجات)، نادرا (02 درجات)، أبدا (01 واحدة). ويتم حساب الدرجة الكلية للمفحوص بجمع درجاته في الفئات الخمسة للمقياس، وتدل الدرجة المرتفعة على مستوى إدمان مرتفع على الفيسبوك، والعكس صحيح.

5-1-2- مقياس التوافق الأسري:

قام بإعداد هذا المقياس عبد الحميد (1986)، وذلك لقياس التوافق الأسري، ويتكون المقياس من (35) عبارة تم صياغتها في شكل اختبار مقيد الإجابة (دائما، أحيانا، أبدا)، وتحمل العبارات اتجاهين للتوافق الأسري (إيجابي، وسلبى)، وصححت هذه العبارات على أساس إعطاء التوافق الأسري الإيجابي درجة واحدة والتوافق الأسري السلبي ثلاث درجات، أما المحايد فيحصل على درجتين، ولقد قام الباحث عند تصحيحه لعبارات الاختبار بإعطاء التوافق الأسري الإيجابي ثلاث درجات، والتوافق الأسري السلبي درجة واحدة، أما المحايد فيحصل على درجتين، أي عكس ما أشار إليه الباحث د. محمد عبد الحميد؛ وذلك لما تقتضيه الدراسة الحالية، حيث تستخدم هذه الدراسة مقياس الإدمان على الفيسبوك الذي يدل حصول الدرجات العالية فيه على ارتفاع الإدمان على الفيسبوك، وبالتالي فإنه من المفترض أن يكون الحصول على الدرجات العالية في مقياس التوافق الأسري يدل على ارتفاع التوافق الأسري أيضا.

جدول رقم (06) يوضح أرقام واتجاه العبارات في مقياس التوافق الأسري:

المقياس	العبارات الموجبة	العبارات السالبة	المجموع
التوافق	2,3,7,10,11,15,16,17	1,4,5,6,8,9,12,13,14,18,19,20	35
الأسري	22,24,29,34,35	21,23,25,26,27,28,30,31,32,33	
المجموع	13	22	35

5-2- الخصائص السيكومترية:

5-2-1- الخصائص السيكومترية لمقياس الإدمان على الفيسبوك (BFAS):

- لحساب معامل ثبات الاختبار طبقت سيسيلي شو أندرسن (2012) المقياس على عينة تكونت من 423 طالب جامعي بالنرويج (227 إناث، و196 ذكور)، وتم حساب التحليل العاملي التوكيدي CFI الذي يعنى باختبار النماذج النظرية العملية للثبات من مدى مطابقتها للبيانات. فكان (CFI=0.99) ومعامل ألفا كرومباخ 0.83، وبعد ثلاث أسابيع تمت إعادة الاختبار، فحصلت على معامل ألفا 0.82 ومن خلال النتائج المتحصل عليها، فالمقياس يمتاز بصدق وثبات قويين، وهو صالح للاستعمال. (CECILIE, 2012: 501)

- من أجل التحقق من صلاحية المقياس وإمكانية تطبيقه في ميدان الدراسة الحالية، تم تطبيق المقياس على 22 تلميذ وتلميذة، متمدرسين بالطور الثانوي.

5-2-1-1- ثبات المقياس في الدراسة الحالية:

استخدم الباحث معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha (α)) للتأكد من ثبات أداة الدراسة حيث طبق معادلة ألفا كرونباخ على عبارات المقياس الـ (18) والتي تقيس مستوى الإدمان على الفيسبوك وكان معامل الثبات (0.892) مما يدل على مستوى ثبات مرتفع جداً لعبارات هذا المقياس.

5-2-1-2- صدق المقياس في الدراسة الحالية:

أ-الصدق الظاهري لأداة الدراسة:

للتأكد من الصدق الظاهري للأداة متمثلاً في "صدق المحكمين"، تم عرضها على عدد من المحكمين من جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، وعدد من المتمكنين في الإحصاء والبحث العلمي. وقد طلب الباحث من المحكمين إبداء آرائهم في مدى ملاءمة العبارات لقياس ما وضعت لأجله، ومدى وضوح صياغة العبارات.

واستناداً إلى الملاحظات والتوجيهات التي أبدتها المحكمون، قام الباحث بإجراء بعض التعديلات التي اتفق عليها معظم المحكمين، حيث تم تعديل صياغة بعض العبارات، وبقي عدد عبارات الاستبانة في صورتها النهائية نفسه لدى صاحبة المقياس بـ (18) عبارة.

ب-الصدق البنائي (الاتساق الداخلي) لأداة الدراسة:

بعد التأكد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة المتمثلة في مقياس الإدمان على الفيسبوك، قام الباحث بحساب معامل الارتباط بيرسون من أجل التعرف على مدى الاتساق الداخلي لعبارات هذا المقياس.

ويوضح الجدول رقم (07) معاملات ارتباط بيرسون بين درجات عبارات المقياس:

جدول رقم (07) يوضح معاملات الارتباط بين درجات عبارات مقياس الإدمان على الفيسبوك بالدرجة الكلية:

معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة
.694**	10	.619**	1
.397	11	.569**	2
.690**	12	.604**	3
.707**	13	.635**	4
.662**	14	.742**	5
.537**	15	.771**	6
.624**	16	.305	7
.581**	17	.297	8
.632**	18	.689**	9

(**) تعني أن البند دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01)

(*) تعني أن البند دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05)

من خلال النتائج المتحصل عليها من الجدول (07) والتي تبين وجود علاقة دالة إحصائية، وارتباط قوي بين عبارات المقياس والدرجة الكلية بالاعتماد على معامل الارتباط بيرسون، يتبين أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي لبنوده.

ومنه نستطيع القول أن مقياس الإدمان على الفيسبوك صادق، ويمكنه قياس ما وضع لقياسه.

5-2-2- الخصائص السيكومترية لمقياس التوافق الأسري:

-استخدم عبد الحميد (1986) في حساب الثبات طريقة إعادة الاختبار؛ حيث طبق الاختبار على (12) أسرة، تضم كل أسرة زوجاً وزوجة، وأحد الأبناء، ثم أعيد تطبيقه بعد انقضاء 17 يوماً، ثم حسب

معامل الارتباط بين الأداء الأول والأداء الثاني لكل من الأزواج والزوجات والأبناء، فكان معامل الارتباط بين التطبيقين (0.94).

واستخدم لحساب صدق المقياس طريقة صدق المحكمين "الصدق الظاهري"، وقد تراوحت نسب اتفاقهم حول العبارات بن (100%، و75%).

- وتم حسابه أيضا من طرف الباحثة غزلان (2009) على عينة من 64 زوجا وزوجة، حيث بلغ معامل ألفا للاتساق الداخلي (0.83)، كما بلغ معامل ثبات جتمان باستخدام التجزئة النصفية (0.78)، كما تم حساب الصدق التلازمي للمقياس من خلال حساب درجات أفراد العينة، وبلغ معامل ارتباط بيرسون (0.70) وهي قيمة دالة عند المستوى (0.01).

- وتم تطبيق المقياس وحساب خصائصه السيكمترية في البيئة الجزائرية من طرف الباحث عبد الكريم (2014)، حيث قام بحساب معامل ثبات المقياس بطريقتين مختلفتين، حيث استعمل لحساب الثبات معامل جتمان للتصنيف فوجده 0.64، والثبات عن طريق الإعادة حيث قدر بـ (0.59).

5-2-2-1- ثبات المقياس في الدراسة الحالية:

استخدم الباحث معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha (α)) للتأكد من ثبات أداة الدراسة حيث طبق معادلة ألفا كرونباخ على عبارات المقياس الـ (35) والتي تقيس الإدمان على الفيسبوك وكان معامل الثبات (0.89) مما يدل على مستوى ثبات مرتفع جداً لعبارات هذا المقياس.

5-2-2-2- صدق المقياس في الدراسة الحالية:

قام الباحث بحساب معامل الارتباط بيرسون من أجل التعرف على مدى الاتساق الداخلي لعبارات هذا المقياس.

جدول رقم (08) يوضح معاملات الارتباط بين درجات عبارات مقياس التوافق الأسري بالدرجة الكلية:

معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة
.436*	25	.450*	13	-.53	1
.706**	26	.625**	14	.746**	2
.067	27	.565**	15	.510*	3
.044	28	.426*	16	.276	4
.606**	29	.517*	17	.615**	5
.747**	30	.209	18	.150	6
.542**	31	.451*	19	.406	7
.379	32	.504*	20	.442*	8
.747**	33	.632**	21	.727**	9
.538**	34	.320	22	.414	10
.552**	35	.512*	23	.631**	11
		.266	24	.567**	12

(**) تعني أن البند دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01)

(*) تعني أن البند دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05)

من خلال النتائج المتحصل عليها من الجدول (08) والتي تبين وجود علاقة دالة إحصائية، وارتباط قوي بين عبارات المقياس والدرجة الكلية بالاعتماد على معامل الارتباط بيرسون، يتبين أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي لبنوده.

ومنه نستطيع القول أن مقياس الإدمان على الفيسبوك صادق، ويمكنه قياس ما وضع لقياسه.

6- الأساليب الإحصائية:

أما فيما يتعلق بالأساليب الإحصائية المستخدمة في هذه الدراسة فقد استخدمنا عدة أساليب تم حسابها باستخدام برنامج الحزم الإحصائية (SPSS.23)، وتمثلت هذه الأساليب الإحصائية في:

- 1- معامل الارتباط بيرسون.
- 2- معامل ألفا كرونباخ.
- 3- T.TEST لدلالة الفروق بين المتوسطات.
- 4- تم استخدام اختبار (ف) أو تحليل التباين الأحادي (One-WayAnova).
- 5- المتوسط الحسابي.
- 6- الانحراف المعياري.

خلاصة:

وفي الأخير نأتي إلى ختام هذا الفصل من خلال ما تم استعراضه فيه، حيث تطرقنا إلى كل من المنهج والأدوات المستخدمة في الدراسة الحالية، وكذا بيان الخصائص السيكومترية والحدود المكانية والبشرية المحيطة بالدراسة.

والتعرف على كل هذا مكننا من اجراء دراستنا بطريقة سليمة وواضحة.

الفصل السادس: عرض وتحليل ومناقشة

النتائج

تمهيد

1- عرض وتحليل النتائج:

1-1- عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى.

1-2- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية.

1-3- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة.

1-4- عرض وتحليل نتائج الفرضية الرابعة.

1-5- عرض وتحليل نتائج الفرضية العامة.

2- مناقشة وتفسير النتائج:

2-1- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الأولى.

2-2- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثانية.

2-3- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثالثة.

2-4- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الرابعة.

2-5- مناقشة وتفسير الفرضية العامة.

خلاصة

تمهيد:

تسعى الدراسة الحالية للتعرف على العلاقة بين الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك أنموذجاً)، والتوافق الأسري لدى عينة الدراسة، وكذا التعرف على مستوى الإدمان على الفيسبوك، وطبيعة التوافق الأسري، وما إذا كانت توجد فروق في الإدمان على الفيسبوك والتوافق الأسري تعزى لكل من (الجنس، المستوى الدراسي)، حيث قام الباحث بتطبيق مقياسي الإدمان على الفيسبوك، والتوافق الأسري على عينة الدراسة، وباستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة، والاستعانة ببرنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS.23)، تحصل الباحث على البيانات اللازمة، حتى يتمكن من اختبار لفروض والإجابة على التساؤلات المطروحة.

1- عرض وتحليل النتائج:

1-1- عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى:

التي نصت على أن: مستوى الإدمان على الفيسبوك لدى عينة الدراسة متوسط.

لاختبار الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الإدمان على

الفيسبوك لدى عينة الدراسة، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (09) يوضح التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لكل فقرة من

فقرات مقياس الإدمان على الفيسبوك، وكذلك ترتيبها وتحديد مستوى الإدمان:

م	الفقرة	العدد	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا	المتوسط	الانحراف المعياري	ترتيب المتوسط	مستوى الإدمان
1	أقضي الكثير من الوقت في التفكير في الفيسبوك والتخطيط لاستخدامه.	العدد	22	25	32	17	11	3.28	1.250	1	متوسط
		%	20.6	23.4	29.9	15.9	10.3				
2	أفكر كيف أوفر الكثير من الوقت لأقضي في الفيسبوك	العدد	23	13	27	29	15	3	1.353	9	متوسط
		%	21.5	12.1	25.2	27.1	14				
3	أفكر كثيرا حول ما يحدث في الفيسبوك في الآونة الأخيرة	العدد	22	21	26	23	15	3.11	1.341	5	متوسط
		%	20.6	19.6	24.3	21.5	14				
4	أنفق المزيد من الوقت أكثر مما كنت أقضيه في البداية	العدد	26	18	24	20	19	3.11	1.430	6	متوسط
		%	24.3	16.8	22.4	18.7	17.8				
5	أشعر بالحاجة إلى استخدام الفيسبوك أكثر وأكثر.	العدد	27	21	19	20	20	3.14	1.463	3	متوسط
		%	25.2	19.6	17.8	18.7	18.7				
6	أشعر أنه يجب أن أستخدم الفيسبوك أكثر وأكثر من أجل تحصيل نفس المتعة التي كنت أصيها في البداية.	العدد	18	23	19	21	26	2.87	1.435	14	متوسط
		%	16.8	21.5	17.8	19.6	24.3				
7	أستخدم الفيسبوك من أجل نسيان مشاكل الشخصية.	العدد	27	18	17	13	32	2.95	1.586	11	متوسط
		%	25.2	16.8	15.9	12.1	29.9				
8	أستخدم الفيسبوك للتقليل من الشعور بالذنب، والقلق، والعجز والاكتئاب.	العدد	31	22	13	17	24	3.18	1.553	2	متوسط
		%	29	20.6	12.1	15.9	22.4				
9	أستخدم الفيسبوك للتخفيف من الأرق.	العدد	25	23	20	8	31	3.03	1.551	8	متوسط
		%	23.4	21.5	18.7	7.5	29				
10	لا أستمع للآخرين حين يخبرونني بضرورة تقليل استخدام الفيسبوك.	العدد	30	16	21	14	26	3.09	1.545	7	متوسط
		%	28	15	19.6	13.1	24.3				
11	حاولت التوقف عن استخدام الفيسبوك لكنني لم أنجح.	العدد	30	11	13	15	38	2.81	1.666	16	متوسط
		%	28	10.3	12.1	14	35.5				
12	قررت أن أقل من استخدامي للفيسبوك أكثر، لكنني لم أتمكن من ذلك.	العدد	26	14	16	18	33	2.83	1.581	15	متوسط
		%	24.3	13.1	15	16.8	30.8				
13	إذا منعت من استخدام الفيسبوك أصبح منزعا ومضطربا.	العدد	26	15	17	21	28	2.91	1.539	13	متوسط
		%	24.3	14	15.9	19.6	26.2				
14	إذا منعت من استخدام الفيسبوك أصبح سريع الانفعال.	العدد	21	17	18	21	30	2.79	1.497	17	متوسط
		%	19.6	15.9	16.8	19.6	28				
15	أشعر بالسوء إذا لم أستطع الدخول إلى الفيسبوك لأسباب مختلفة.	العدد	33	14	17	21	22	3.14	1.545	4	متوسط
		%	30.8	13.1	15.9	19.6	20.6				
16	أستعمل الفيسبوك كثيرا بحيث يكون له تأثير سلبي على عملي /دراستي.	العدد	24	24	16	10	33	2.96	1.572	10	متوسط
		%	22.4	22.4	15	9.3	30.8				
17	أعطي القليل من الأهمية لـ(هوايتي، أنشطتي الترفيهية، أو الرياضية) بسبب الفيسبوك.	العدد	25	18	20	12	32	2.93	1.558	12	متوسط
		%	23.4	16.8	18.7	11.2	29.9				
18	أتجاهل (والدي، أو أفراد أسرتي، أو أصدقائي) بسبب الفيسبوك.	العدد	14	17	9	8	59	2.24	1.553	18	متوسط
		%	13.1	15.9	8.4	7.5	55.1				

نلاحظ من خلال الجدول السابق أن المتوسطات الحسابية لبنود مقياس الإدمان على الفيسبوك تراوحت بين (2.24-3.28)، مع العلم أن أقل قيمة للإجابة هي (01)، وأكبر قيمة للإجابة هي (05)، حيث كانت الفقرة رقم (01) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره (3.28)، وانحراف معياري قيمته (1.250).

أما الفقرة (18) كانت في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي قدره (2.24)، وانحراف معياري قيمته (1.553).

وبعد حساب وإيجاد قيمة المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة على المقياس ككل والتي بلغت (2.965)، والتي تنتمي إلى المجال [1.5 ، 3.5] الذي يعبر عن درجة متوسطة، وبناءً عليه فإن مستوى الإدمان على الفيسبوك لدى عينة تلاميذ الطور الثانوي متوسط.

1-2- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية:

التوافق الأسري لدى أفراد عينة الدراسة سلبى

لاختبار الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لطبيعة التوافق الأسري لدى عينة الدراسة، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (10) يوضح نتائج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لطبيعة التوافق الأسري لدى عينة الدراسة:

م	الفقرة	العدد	دائما	أحيانا	أبدا	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب حسب المتوسط	طبيعة التوافق الأسري
1	يخطئ من يظن أن الحياة الأسرية تسير بدون شجار.	العدد %	13 12.1	49 45.8	45 42.1	1.70	0.676	31	سلبى
2	أشعر أن أسرتي يهما أن أكون بينهم.	العدد %	64 59.8	32 29.9	11 10.3	2.50	0.678	7	إيجابى
3	أشعر بالارتياح حين أكون بين أسرتي.	العدد %	69 64.5	32 29.9	6 5.6	2.59	0.598	2	إيجابى
4	قلما تقابل أسرتي ما يعترضها من مشكلات بروح الفريق.	العدد %	27 25.2	62 57.9	18 16.8	2.08	0.646	26	إيجابى
5	معظم خلافاتي مع أفراد أسرتي ترجع لعدم فهمهم لي.	العدد %	11 10.3	49 45.8	47 43.9	1.66	0.658	33	سلبى
6	كثيرا ما يحدث خلاف بيني وبين أفراد أسرتي.	العدد %	20 18.7	61 57	26 24.3	1.94	0.656	29	سلبى
7	انعدام الحوار بين أفراد أسرتي يجعل الحياة مملة.	العدد %	49 45.8	41 38.3	17 15.9	2.30	0.730	17	إيجابى
8	يتصيد كل فرد من أفراد أسرتي الأخطاء لغيره.	العدد %	46 43	35 32.7	26 24.3	2.19	0.802	20	إيجابى
9	أشعر بالوحدة حين أكون بين أسرتي.	العدد %	71 66.4	27 25.2	9 8.4	2.58	0.645	3	إيجابى
10	أشعر أن معظم أفراد أسرتي يحبون التحدث معي.	العدد	40	52	15	2.23	0.681	19	إيجابى

				14	48.6	37.4	%		
إيجابي	1	0.627	2.60	8	27	72	العدد	11	نحرص جميعا على استمرار علاقات الود داخل أسرتي.
				7.5	25.2	67.3	%		
إيجابي	25	0.726	2.10	23	50	34	العدد	12	لا أتسامح مع أي فرد من أفراد أسرتي حين يخطئ أحدهم في حقي.
				21.5	46.7	31.8	%		
إيجابي	15	0.688	2.35	13	44	50	العدد	13	أحيانا أشعر أنني غير مرغوب داخل أسرتي.
				12.1	41.1	46.7	%		
سلبي	28	0.713	1.98	28	53	26	العدد	14	تكثر كلمات اللوم والعتاب بيني وبين أفراد أسرتي.
				26.2	49.5	24.3	%		
إيجابي	23	0.750	2.15	23	45	39	العدد	15	كل فرد من أفراد أسرتي قدوة للآخر في أسلوب حياته.
				21.5	42.1	36.4	%		
إيجابي	12	0.645	2.42	9	44	54	العدد	16	أنا وأسرتي سعداء بحياتنا الأسرية.
				8.4	41.1	50.5	%		
إيجابي	11	0.631	2.43	8	45	54	العدد	17	أشعر أنني محبوب من أسرتي.
				7.5	42.1	50.5	%		
إيجابي	10	0.689	2.44	12	36	59	العدد	18	أحيانا أتمنى أن تكون لي أسرة غير أسرتي.
				11.2	33.6	55.1	%		
إيجابي	16	0.681	2.32	13	47	47	العدد	19	الحب والتآخي داخل أسرتي قليل.
				12.1	43.9	43.9	%		
إيجابي	9	0.705	2.47	13	31	63	العدد	20	كثيرا ما يتدخل المقربون لحل المشاكل الأسرية.
				12.1	29	58.9	%		
إيجابي	5	0.635	2.50	8	38	61	العدد	21	التفاهم بيني وبين أفراد أسرتي يكاد أن يكون معدوما.
				7.5	35.5	57	%		
إيجابي	24	0.691	2.11	20	55	32	العدد	22	أسرتي دائما تحسن الظن بي.
				18.7	51.4	29.9	%		
إيجابي	21	0.693	2.17	18	53	36	العدد	23	أعاني من كثرة الخلافات بين أفراد أسرتي.
				16.8	49.5	33.6	%		
إيجابي	14	0.644	2.41	9	45	53	العدد	24	في بيتنا "الصغير يحترم الكبير، والكبير يعطف على الصغير".
				8.4	42.1	49.5	%		
سلبي	30	0.738	1.76	45	43	19	العدد	25	لكل فرد من أفراد أسرتي اهتماماته التي لا تهم الآخرين.
				42.1	40.2	17.8	%		
إيجابي	7	0.678	2.50	11	32	64	العدد	26	وجودي أو عدم وجودي لا يهم أسرتي.
				10.3	29.9	59.8	%		
سلبي	32	0.784	1.68	55	31	21	العدد	27	لكم تمنيت حياة أسرية مستقرة.
				51.4	29	19.6	%		
إيجابي	27	0.710	2.07	23	53	31	العدد	28	المشكلات التي تواجه أسرتي لا أحب التدخل فيها.
				21.5	49.5	29	%		
إيجابي	18	0.796	2.27	23	32	52	العدد	29	أشعر أن لي دورا هاما داخل أسرتي.
				21.5	29.9	48.6	%		
إيجابي	4	0.632	2.56	8	31	68	العدد	30	لا أهتم كثيرا بأسرتي.
				7.5	29	63.6	%		
إيجابي	22	0.742	2.16	22	46	39	العدد	31	لا أميل للتحدث إلى أفراد أسرتي إلا إذا سنلت.
				20.6	43	36.4	%		
إيجابي	28	0.739	2.04	27	49	31	العدد	32	أفضل الانسحاب حين يحدث خلاف بين أي من أفراد أسرتي.
				25.2	45.8	29	%		
إيجابي	13	0.714	2.42	14	34	59	العدد	33	كثيرا ما أفكر في الابتعاد عن أسرتي.
				31.1	31.8	55.1	%		
إيجابي	17	0.695	2.27	15	48	44	العدد	34	أشعر أنني أكثر سعادة من الآخرين في حياتي الأسرية.
				14	44.9	41.1	%		
إيجابي	5	0.635	2.50	8	37	62	العدد	35	أشعر بسعادة حين أعود لبيتي.
				7.5	34.5	57.9	%		

نلاحظ من خلال الجدول السابق أن المتوسطات الحسابية لبنود مقياس الإدمان على الفيسبوك تراوحت بين (1.66-2.60)، مع العلم أن أقل قيمة للإجابة هي (01) وأكبر قيمة للإجابة هي (03)، حيث كانت الفقرة رقم (11) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره (2.60)، وانحراف معياري قيمته (0.627).

أما الفقرة (05) كانت في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي قدره (0.658)، وانحراف معياري قيمته (1.553).

وبعد حساب وإيجاد قيمة المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة على المقياس ككل والتي بلغت (2.24)، والتي تنتمي إلى المجال [1.5، 3] الذي يعبر عن مستوى إيجابي، وبناءا عليه فإن التوافق الأسري لدى عينة تلاميذ الطور الثانوي إيجابي.

1-3- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك أنموذجا) بين مفردات عينة الدراسة تعزى لمتغير (الجنس، المستوى التعليمي).

1-3-1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك أنموذجا) بين مفردات عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس.

ولاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار (ت) (t-test) لفحص دلالة الفروق وذلك كما هو موضح في الجدول رقم التالي:

جدور رقم (11) يوضح نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسط درجات الذكور والإناث في

مقياس الإدمان على الفيسبوك

العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية	الاستنتاج
الذكور	50	2.85	0.93	105	1.123	0.89	لا توجد فروق دالة بين المجموعتين
الإناث	57	3.06	0.96				

تشير النتائج الواردة في الجدول رقم (11) إلى أن قيمة اختبار (ت) للفروق بين متوسط درجات الذكور والإناث في الإدمان على الفيسبوك كانت (1.123) عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)، وهي أقل من القيمة المجدولة (1.960)، ويتضح من خلال ذلك عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في الإدمان على الفيسبوك.

1-3-2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك أنموذجاً) بين مفردات عينة الدراسة تعزى لمتغير المستوى التعليمي.
ولاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار (ف) أو تحليل التباين الأحادي (One-WayAnova)، لبيان الفروق ذات الدلالة الإحصائية (والتي تكون عند مستوى معنوية 0.05 فأقل)، وذلك كما هو موضح في الجدول التالي:

جدور رقم (12) يوضح نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One-WayAnova) لدلالة الفروق

بين بين مفردات عينة الدراسة تعزى لمتغير المستوى التعليمي

المقياس	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	النسبة الفائية	الدلالة الإحصائية	الفروق
مقياس الإدمان على الفيسبوك	بين المجموعات	3.734	2	1.867	2.103	0.127	لا توجد
	داخل المجموعات	92.344	104	0.888			
	الإجمالي	96.078	106				

تشير النتائج الواردة في الجدول رقم (12) إلى أن قيمة اختبار (ف) (One-WayAnova) لدلالة الفروق بين متوسط المستوى التعليمي في الإدمان على الفيسبوك كانت (2.103) عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)، وهي أقل من القيمة المجدولة (3.07)، ويتضح من خلال ذلك عدم وجود فروق دالة إحصائية بين بين مستويات التعليم (أولى ثانوي، ثانية ثانوي، ثالثة ثانوي) في الإدمان على الفيسبوك.

1-4- عرض وتحليل نتائج الفرضية الرابعة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الأسري بين مفردات عينة الدراسة تعزى لمتغير (الجنس، المستوى التعليمي).

1-4-1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الأسري بين مفردات عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس.

ولاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار (ت) (t-test) لفحص دلالة الفروق وذلك كما هو موضح في الجدول التالي:

جدور رقم (13) يوضح نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسط درجات الذكور والإناث في مقياس التوافق الأسري

العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية	الاستنتاج
الذكور	50	2.25	0.33	105	0.40	0.71	لا توجد فروق دالة بين المجموعتين
الإناث	57	2.22	0.31				

تشير النتائج الواردة في الجدول رقم (13) إلى أن قيمة اختبار (ت) للفروق بين متوسط درجات الذكور والإناث في التوافق الأسري كانت (0.40) عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)، وهي أقل من القيمة المجدولة (1.960)، ويتضح من خلال ذلك عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في التوافق الأسري.

1-4-2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الأسري بين مفردات عينة الدراسة تعزى لمتغير المستوى التعليمي.

ولاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار (ف) أو تحليل التباين الأحادي (One-WayAnova)، لبيان الفروق ذات الدلالة الإحصائية (والتي تكون عند مستوى دلالة 0.05 فأقل)، وذلك كما هو موضح في الجدول رقم (14).

جدور رقم (14) يوضح نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One-WayAnova) لدلالة الفروق بين مفردات عينة الدراسة تعزى لمتغير المستوى التعليمي

المقياس	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	النسبة الفائية	الدلالة الإحصائية	الفروق
مقياس التوافق الأسري	بين المجموعات	0.390	2	0.195	1.88	0.157	لا توجد
	داخل المجموعات	10.754	104	0.103			
	الإجمالي	11.145	106				

تشير النتائج الواردة في الجدول رقم (14) إلى أن قيمة اختبار (ف) (One-WayAnova) لدلالة الفروق بين متوسط المستوى التعليمي في التوافق الأسري كانت (1.88) عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)، وهي أقل من القيمة المجدولة (3.07)، ويتضح من خلال ذلك عدم وجود فروق دالة إحصائية بين مستويات التعليم (أولى ثانوي، ثانية ثانوي، ثالثة ثانوي) في التوافق الأسري.

1-5- عرض وتحليل نتائج الفرضية العامة:

توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك أنموذجاً) والتوافق الأسري لدى عينة الدراسة.

ولاختبار الفرضية العامة تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين متوسطات الدرجات الكلية لكلا المقياسين (الإدمان على الفيسبوك، والتوافق الأسري).

جدول رقم (15) يوضح نتائج معامل الارتباط بيرسون بين متوسطات الدرجات الكلية لكل من مقياسي (الإدمان على الفيسبوك، والتوافق الأسري):

العينة	معامل بيرسون	مستوى الدلالة
107	-0.44	0.05

من خلال الجدول رقم (15)، وجدنا أن درجة الارتباط بينهما تساوي (-0.44) عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$)، وهو معامل ارتباط سلبي متوسط، وبالتالي توجد علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية بين الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك أنموذجاً)، والتوافق الأسري.

2-مناقشة وتفسير نتائج الدراسة:

2-1-مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الأولى:

تنص الفرضية على أن:

مستوى الإدمان على الفيسبوك لدى عينة الدراسة متوسط.

حيث تشير نتائج الجدول رقم (09)، بعد حساب وإيجاد قيمة المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة على المقياس ككل والتي بلغت (2.965)، والتي تنتمي إلى المجال [1.5 ، 3.5] الذي يعبر عن درجة متوسطة، إلى تحقق فرضية البحث القائلة بأن "مستوى الإدمان على الفيسبوك لدى عينة الدراسة متوسط". وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة بوبعاية يمينية (2015)، والتي توصلت إلى أن مستوى الإدمان على الفيسبوك متوسط لدى عينة الدراسة التي تتشابه ودراستنا الحالية في كونها تتمثل في عينة من تلاميذ الطور الثانوي، وأيضاً مع نتيجة دراسة كي جيك وونغ سيو فان (2011)، التي أظهرت أن نسبة 38.8% من عينة الدراسة المتكونة من (103) من المراهقين الماليزيين درجة استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي متوسطة. وقد يرجع هذا كما ذكر الحسين جفركا ريمي (2014) في دراسته إلى وجود عوامل كثيرة تتداخل في هذا الجانب كالاتجاهات الدينية، ومستوى قوة الأنا.

ومن نتائج دراسة محمد سليم الزبون (2013) أن أبرز الآثار الاجتماعية والثقافية السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي على المراهق كانت إهدار الوقت من خلال متابعة موضوعات وألعاب غير مفيدة لساعات طويلة على شبكات التواصل، والتعارف على أفراد من الجنس الآخر، والإدمان على شبكات التواصل الاجتماعي والشعور بالرغبة الملحة لمتابعتها لأوقات طويلة.

2-2- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثانية:

تنص الفرضية على أن:

التوافق الأسري لدى أفراد عينة الدراسة سلبي

حيث تشير نتائج الجدول رقم (10)، أن المتوسطات الحسابية لبنود مقياس الإدمان على الفيسبوك تراوحت بين (1.66-2.60)، ومن خلال قيمة المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة على المقياس ككل والتي بلغت (2.24)، والتي تنتمي إلى المجال [1.5، 3] الذي يعبر عن مستوى إيجابي. وهذا ما يدل على رفض الفرضية الصفرية، وتحقق الفرضية البديلة التي تنص على أن:

"التوافق الأسري لدى عينة الدراسة إيجابي".

وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة ليلي المصري محمد (2006)، والتي توصلت إلى أن التوافق الأسري لأفراد عينة الدراسة المتمثلة في طلاب مرحلة الأساس يتسم بدرجة مرتفعة دالة إحصائياً، وقد يكون سبب ذلك ما توصلت إليه أيضاً من أن مفهوم الذات مرتفع لدى عينة الدراسة، والذي يساهم بشكل كبير في تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي لدى المراهق، وقد ترجع هذه النتيجة أيضاً إلى أن الأسس المبنية عليها الأسرة العربية والجزائرية على وجه الخصوص لازالت متماسكة، ولازالت الأسرة تقوم بوظائفها الأساسية. حيث أنه وعلى الرغم من التغيرات التي طالت هيكل الأسرة العربية فإنها لا تزال محتفظة بدورها الوظيفي لمختلف الخلايا الاجتماعية، وأنه بغض النظر على تطور وسائل الاتصال والانفتاح على العالم الخارجي فإن الثوابت الوظيفية لدور الأسرة لا تزال على حالها (محمد عيسى، 2007: 36).

2-3- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثالثة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك أنموذجاً) بين مفردات عينة الدراسة تعزى لمتغير (الجنس، المستوى التعليمي).

2-3-1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك أنموذجاً) بين مفردات عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس.

تشير النتائج الواردة في الجدول رقم (11) إلى أن قيمة اختبار (ت) للفروق بين متوسط درجات الذكور والإناث في الإدمان على الفيسبوك كانت (1.123) عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)، وهي أقل من القيمة المجدولة (1.960)، ويتضح من خلال ذلك عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في الإدمان على الفيسبوك.

وبذلك تتحقق الفرضية الصفرية القائلة بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك أنموذجاً) بين مفردات عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة عبد الكريم (2014) الذي توصل فيها إلى عدم وجود فروق بين متوسطي الذكور والإناث فيما يخص الإدمان على الفيسبوك، كما اتفقت كذلك مع دراسة بوبعاية يمينية (2015) التي توصلت بدورها إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية في مستوى الإدمان على الفيسبوك لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس والشعبة الدراسية، واختلفت مع دراسة مريم نريمان نومار (2011) والتي من بين نتائجها وجود فروق بين نسبة استخدام الذكور والإناث لشبكة التواصل الاجتماعي.

2-3-2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك أنموذجاً) بين مفردات عينة الدراسة تعزى لمتغير المستوى التعليمي.

تشير النتائج الواردة في الجدول رقم (12) إلى أن قيمة اختبار (ف) (One-WayAnova) لدلالة الفروق بين متوسط المستوى التعليمي في الإدمان على الفيسبوك كانت (2.103) عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)، وهي أقل من القيمة المجدولة (3.07)، ويتضح من خلال ذلك عدم وجود فروق دالة إحصائية بين بين مستويات التعليم (أولى ثانوي، ثانية ثانوي، الثالثة ثانوي) في الإدمان على الفيسبوك.

وبذلك تتحقق الفرضية الصفرية القائلة بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك أنموذجاً) بين مفردات عينة الدراسة تعزى لمتغير المستوى التعليمي. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة بوبعاية يمينية (2015) التي توصلت بدورها إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية في مستوى الإدمان على الفيسبوك لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير الشعبة الدراسية.

وتشير هذه النتيجة إلى أن المستوى التعليمي لا يلعب دوراً هاماً في التوافق الأسري لدى تلاميذ الطور الثانوي، وقد يكون سببه هو تقارب السن والمستوى وتشابه المواد الدراسية.

وهذا يبين أن التلاميذ على اختلاف مستوياتهم وتخصصاتهم يستخدمون الفيسبوك بشكل عام لغرض الاتصال والتعارف، وإشباع الحاجات النفسية، العاطفية، والاجتماعية. (يمينية، 2015: 64).

2-4- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الرابعة:

تنص الفرضية على أنه:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الأسري بين مفردات عينة الدراسة تعزى لمتغير (الجنس، المستوى التعليمي).

2-4-1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الأسري بين مفردات عينة الدراسة تعزى

لمتغير الجنس.

تشير النتائج الواردة في الجدول رقم (13) إلى أن قيمة اختبار (ت) للفروق بين متوسط درجات الذكور والإناث في التوافق الأسري كانت (0.40) عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)، وهي أقل من القيمة المجدولة (1.960)، ويتضح من خلال ذلك عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في التوافق الأسري.

وهذا ما يدل على تحقق الفرض الصفري الذي ينص على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الأسري بين مفردات عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس.

وتشير هذه النتيجة إلى أن نوع الجنس (ذكر، أو أنثى) لا يلعب دورا هاما في التوافق الأسري لدى تلاميذ الطور الثانوي، وقد يكون سببه هو المساواة في أسلوب المعاملة بين الذكور والإناث داخل الأسرة الجزائرية.

وتختلف نتائج الدراسة الحالية مع دراسة ليلي المصري محمد (2006) التي توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائية وسط أفراد العينة لصالح الذكور. وقد يرجع هذا الاختلاف إلى طبيعة بيئة مجتمع الدراسة بين كل من الدراستين الحالية، ودراسة ليلي المصري.

2-4-2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الأسري بين مفردات عينة الدراسة تعزى لمتغير المستوى التعليمي.

تشير النتائج الواردة في الجدول رقم (14) إلى أن قيمة اختبار (ف) (One-WayAnova) لدلالة الفروق بين متوسط المستوى التعليمي في التوافق الأسري كانت (1.88) عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)، وهي أقل من القيمة المجدولة (3.07)، ويتضح من خلال ذلك عدم وجود فروق دالة إحصائية بين مستويات التعليم (أولى ثانوي، ثانية ثانوي، ثالثة ثانوي) في التوافق الأسري.

أي تحقق الفرضية الصفرية القائلة بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الأسري بين مفردات عينة الدراسة تعزى لمتغير المستوى التعليمي.

وتشير هذه النتيجة إلى أن المستوى التعليمي لا يلعب دورا هاما في التوافق الأسري لدى تلاميذ الطور الثانوي، وقد يكون سببه هو تقارب السن والمستوى وتشابه المواد الدراسية.

2-5- مناقشة وتفسير الفرضية العامة:

تنص الفرضية على أنه:

توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك أنموذجاً) والتوافق الأسري لدى عينة الدراسة.

تشير النتائج الواردة في الجدول رقم (15)، أن قيمة معامل الارتباط بيرسون تساوي (-0.44) عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$)، وهو معامل ارتباط سلبي متوسط، وبالتالي تحقق فرضية الدراسة القائلة بأنه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك أنموذجاً) والتوافق الأسري لدى عينة الدراسة.

وهي علاقة ارتباطية عكسية، أي أنه كلما زاد الإدمان على الفيسبوك قل التوافق الأسري، والعكس صحيح. وبذلك فالإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي يؤثر سلباً على التوافق الأسري لدى عينة الدراسة الحالية، وهذه النتيجة تتوافق ودراسة عبد الكريم سعودي (2014) التي توصلت من خلالها إلى وجود علاقة سلبية دالة إحصائياً بين إدمان الفيسبوك والتوافق الأسري، حيث أن الفيسبوك يؤثر سلباً على توافق الطالب الجامعي، وتتفق كذلك مع دراسة مريم نريمان نومان (2011) التي هدفت إلى الكشف عن تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العلاقات الاجتماعية، وكانت عينتها عبارة عن عدد من مستخدمي الفيسبوك في الجزائر، وقد توصلت إلى أن استخدام الفيسبوك يؤثر في الاتصال الشخصي وجهاً لوجه، ويؤثر أيضاً في تفاعل المستخدمين مع أسرهم وأقاربهم وأصدقائهم، كما يؤدي إلى الانسحاب الملحوظ للفرد من التفاعل الاجتماعي.

ويفسر هذا ما توصلت إليه دراسة معزي حمدان العنزي (2014)، أنه من أبرز العوامل الاجتماعية المرتبطة بالاستخدام السلبي لشبكات التواصل الاجتماعي: أ- على الطالب هي (بث الدعوات والأفكار الهادمة- الإدمان في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي).

ب- على أسرة الطالب (التأثير بالعادات والتقاليد الغربية وسوء العلاقات الأسرية). وبالنسبة للمراهق، الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي يسبب الكثير من المشكلات النفسية منها العزلة والانسحاب، والخروج عن القيم الأسرية.

والشعور المستمر بصعوبة الاستغناء عنها، والسعي إلى إشباع الاحتياجات النفسية والعاطفية عن طريقها قد يؤدي في النهاية إلى اضطرابات نفسية وسلوكية. وقد لا يستجيب لمتطلبات الأسرة

(جمال، 2014: 61-63).

خلاصة:

تناولنا في هذا الفصل عرضاً مفصلاً ودقيقاً عن النتائج التي توصلنا إليها في هذه الدراسة، باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة، كما قمنا باختبار فرضيات الدراسة من خلال البيانات المتحصل عليها بهدف اتخاذ القرار المناسب فيما يخص قبول أو رفض هذه الفرضيات.

ثم قمنا بمناقشة وتفسير فرضيات الدراسة، كل فرضية على حدى، وذلك على ضوء الجانب النظري والدراسات السابقة.

خاتمة:

إن كل دراسة علمية تبدأ بافتراضات نظرية تحاول من خلال الجانب النظري والجانب الميداني بحث مدى صحة أو خطأ تلك الفروض، وهذا ما التزمنا به في الدراسة الحالية، فقد انطلقت من افتراض عام حول وجود علاقة بين الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك أنموذجاً)، والتوافق الأسري لدى عينة من التلاميذ تكونت من (107) تلميذا وتلميذة، من المستويات الثلاث للطور الثانوي ببلدية برهوم- ولاية المسيلة، للعام الدراسي (2015/2016).

بالإضافة إلى فروض أخرى لمعرفة مستوى الإدمان على الفيسبوك وطبيعة التوافق الأسري، وما إذا كانت توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الإدمان على الفيسبوك تعزى لكل من الجنس (ذكر، أنثى)، والمستوى التعليمي (أولى ثانوي، ثانية ثانوي، ثالثة ثانوي)، وكذا ما إذا كانت توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الأسري تعزى لكل من الجنس (ذكر، أنثى)، والمستوى التعليمي (أولى ثانوي، ثانية ثانوي، ثالثة ثانوي).

وتم التحصل على النتائج التالية:

- توجد علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية بين الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك أنموذجاً) والتوافق الأسري لدى عينة الدراسة.
- مستوى الإدمان على الفيسبوك لدى أفراد عينة الدراسة متوسط.
- التوافق الأسري لدى أفراد عينة الدراسة إيجابي.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك أنموذجاً) بين مفردات عينة الدراسة تعزى لمتغير (الجنس، المستوى التعليمي).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الأسري بين مفردات عينة الدراسة تعزى لمتغير (الجنس، المستوى التعليمي).

أهم التوصيات والاقتراحات:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك أنموذجاً)، وبين التوافق الأسري لدى المراهق، وبناء على ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج، يمكن صياغة التوصيات والاقتراحات التالية:

- 1- نشر الوعي بين الأسر حول طبيعة ومخاطر الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي كونها لا تختلف عن إدمان المخدرات وما تحمله من أضرار، إذا لم يتم التعامل معها بصورة مسؤولة.
- 2- عمل إحصاءات جادة ودقيقة من طرف المؤسسات المختصة حول عدد مستخدمي الانترنت والفيسبوك في الجزائر، وذلك من أجل الوقوف على حجم المشكل الفعلي.
- 3- تفعيل دور الوحدات الإرشادية والعيادات النفسية بالمؤسسات التربوية والجمعيات المدنية لتوعية الشباب والمراهقين بإيجابيات ومميزات الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي من جهة، ومخاطر وسلبيات الاستخدام الضار والمرضي لهذه التكنولوجيا.
- 4- فتح مراكز مكافحة الإدمان للمدمنين على الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، كون خطورتها على الصحة النفسية للفرد مماثل لخطورة الإدمان على العقاقير، والمشروبات الروحية.
- 5- إعداد برامج وإجراء المزيد من البحوث حول مخاطر العلاقات الافتراضية على مستوى أكبر وعينات أوسع.
- 6- التنسيق بين مختلف المؤسسات المختلفة (من مؤسسات وطنية، جمعيات، مدارس...) لنشر الوعي حول مخاطر إدمان الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، وعرض الحالات التي وقعت في براثن إدمانها، وما لحقها من اضطرابات نفسية، وتفكك أسري، وضياع اجتماعي.
- 7- أهمية إجراء دراسات حول ظاهرة استخدام موقع الفيسبوك من قبل الأطفال القصر (أقل من 12 سنة).



قائمة المصادر والمراجع:

1-المصادر:

- الكتاب والسنة.

2-المراجع:

1-2-المراجع العربية:

2-1-1-المعاجم:

- مجمع اللغة العربية (2004)، المعجم الوسيط، ط4، مكتبة الشروق الدولية، مصر.

- جبران مسعود (1992)، الرائد معجم لغوي عصري، ط7، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان.

2-1-2-الكتب:

1- أبوجادو، صالح محمد (1998)، علم النفس التربوي، د ط، دار الميسرة، عمان.

2- أحمد أوزي (1986)، سيكولوجية المراهقة، د ط، مكتبة الأنجلو، القاهرة، مصر.

3- احمد محمد مبارك الكندري (1992)، علم النفس الأسري، ط2، مكتبة الفلاح، للنشر والتوزيع

الكويت.

4- امتثال زين الدين الطفيلي (2004)، علم النفس النمو من الطفولة إلى الشيخوخة، ط1، دار

المنهل، لبنان.

5- بهاء الدين محمد مزيد (2012)، المجتمعات الافتراضية بديلاً للمجتمعات الواقعية "كتاب الوجوه

نموذجاً"، جامعة الامارات العربية المتحدة.

6- ثائر أحمد غباري، وخالد محمد أبو شعيرة (2009)، سيكولوجيا النمو الإنساني بين الطفولة

والمراهقة، ط1، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

7- جرجس ميشال جرجس (2005)، معجم مصطلحات التربية والتعليم، ط1، دار النهضة العربية

للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان.

8- جمال سند السويدي (2014)، وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في التحولات المستقبلية -

من القبيلة إلى الفيسبوك، ط4، دون دار ومكان نشر.

9- حامد عبد السلام زهران (1995)، علم نفس النمو الطفولة والمراهقة، ط5، عالم الكتب، القاهرة.

10- حسني عوض (2011)، أثر مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية المسؤولية المجتمعية

لدى الشباب تجربة مجلس شبابي عرار أنموذجاً، برنامج التنمية الاجتماعية والأسرية، جامعة القدس

المفتوحة، فلسطين.

11- حلمي خضر ساري (2005)، ثقافة الانترنت، ط1، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان،

الأردن.

- 12- رمضان محمد القذافي (2000)، علم النمو-الطفولة والمراهق، د ط، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر.
- 13- سري إجلال محمد (1990)، علم النفس العلاجي، د ط، مكتبة عالم الكتب، القاهرة، مصر.
- 14- سعيد، جنان الرحو (2005)، أساسيات في علم النفس، د ط، الدار العربية للعلوم بيروت، لبنان.
- 15- سفيان نبيل صالح (2004)، المختصر في الشخصية والإرشاد النفسي، ط1، ابتراك للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
- 16- سميح أبو مغلي (2002)، التنشئة الاجتماعية للطفل، ط1، دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان.
- 17- صلاح الدين العمري، علم النفس النمو، دار غريب لطباعة النشر والتوزيع، لقاهرة مصر، الطبعة الأولى، بدون تاريخ.
- 18- صلاح الدين شروخ (2010)، علم النفس الاجتماعي والإسلام، د ط، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة، الجزائر.
- 19- عبد الرحمن العيسوي (1995)، علم النفس النمو، د ط، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
- 20- عبد الفتاح محمد دويدار (1996)، سيكولوجية النمو والارتقاء، دار المعرفة العربية، جامعة الإسكندرية، مصر.
- 21- عبد الفتاح محمد ويدار (1999)، منهاج البحث في علم النفس، ط2، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر.
- 22- عبد المنعم الحنفي (2005)، المعجم الموسوعي للتحليل النفسي، مجلد 3، ط1، دار نوبليس، بيروت، لبنان.
- 23- عبد المنعم الحنفي (2005)، الموسوعة النفسية: علم النفس والطب النفسي في حياتنا اليومية، مجلد 2، ط1، دار نوبليس، بيروت، لبنان.
- 24- فاطمة المنتصر الكتاني (2000)، الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بمخاوف الذات لدى الأطفال، ط4، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- 25- فرويد، سيجموند (1981)، حياتي والتحليل النفسي: ترجمة مصطفى زيور وعبد المنعم المليجي، ط3، دار المعارف، القاهرة، مصر.
- 26- فؤاد البهي السيد (1977)، الأسس النفسية للنمو، د ط، دار الفكر العربي للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
- 27- قاسم فوزية وآخرون (2004)، أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية، ط3، دار وائل للطباعة والنشر، عمان، الأردن.

- 28- كمال أحمد وآخرون (1976)، المدرسة والمجتمع من منظور اجتماعي، د ط، المكتبة الأنجلو مصرية القاهرة، مصر.
- 29- ليلي احمد جرار (2012)، الفيسبوك و الشباب العربي، د ط، مكتبة الفلاح، عمان، 2012.
- 30- محمد مصطفى زيدان (1986)، علم النفس للطفل والمراهق، عالم الكتب، القاهرة، مصر.
- 31- نعيم الرفاعي (1967)، الصحة النفسية ، دراسة في سيكولوجية التكيف، د ط، مطبعة المعرفة، القاهرة، مصر.
- 32- نوربير سيلامي (2000)، المعجم الموضوعي في علم النفس، ترجمة وجيه أسعد، ج1، دط، منشورات وزارة الثقافة، سوريا.
- 33- نوري الحافظ (1990)، المراهق، ط2، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان.
- 34- حنان قرقوتي، د ت، التعامل الأسري وفق الهدي النبوي، كلية الامام الأوزاعي للدراسات الإسلامية، بيروت، لبنان.

2-1-3- الرسائل الجامعية:

- 35- أماني حمدي شحاتة الكحلوت (2011)، دراسة مقارنة للتوافق النفسي الاجتماعي لدى أبناء العاملات وغير العاملات في المؤسسات الخاصة في مدينة غزة، رسالة ماجستير في علم النفس، قسم علم النفس، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
- 36- خلود بنت محمد علي يوسف صحاف (2014)، التوافق الزواجي وعلاقته بالاستقرار الأسري لدى عينة من المتزوجين بمدينة مكة المكرمة، رسالة ماجستير في علم النفس تخصص إرشاد نفسي، قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
- 37- رشيد، أزهار هادي (1995)، دور الدولة والأسرة البديلة وأثرهما على الصحة النفسية للأيتام، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب الجامعة المستنصرية بغداد.
- 38- سلطان عائض، مفرح العصيمي (2010)، إدمان الأنترنت وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، رسالة ماجستير في العلوم الاجتماعية، تخصص الرعاية والصحة النفسية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية.
- 39- سها أحمد، عبد الله (2006)، الاحتياجات النفسية والاجتماعية لوالدي الأطفال المتخلفين عقليا وعلاقتها بالتوافق الأسري، رسالة ماجستير، جامعة الزقازيق.
- 40- غزلان شمسي محمد الدعيدي (2009)، الضغوط النفسية والتوافق الزواجي لدى عينة من اباء وامهات الاطفال المعاقين تبعا لنوع ودرجة الإعاقة وبعض المتغيرات الديمقراطية والاجتماعية، مذكرة ماجستير، كلية التربية، قسم علم النفس، المملكة العربية السعودية.
- 41- محمد المنصور (2012)، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين، دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والمواقع الإلكترونية "العربية أنموذجا"، رسالة ماجستير في الإعلام والاتصال، الأكاديمية العربية في الدانمارك.

42- محمد عيسى إسماعيل غريب محمد الفليكاوي (2007)، الفروق في أبعاد التفاعل الأسري داخل أسر التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة العدوانيين وغير العدوانيين بدولة الكويت، رسالة ماجستير في التربية الخاصة (تخصص الإعاقة الذهنية)، جامعة الخليج العربي، البحرين.

2-1-4-المجلات، الملتقيات، والدوريات:

43- إحسان طه ياسين (2012)، الإصلاح الأسري في القرآن الكريم، مجلة الدراسات التاريخية والحضارية، قسم علوم القرآن، كلية التربية، جامعة سامراء، العراق.

44- زاهر راضي، "استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي"، مجلة التربية، ع15، جامعة عمان الأهلية، عمان، 2003، ص23.

45- عبد الصادق حسن عبد الصادق (2014)، تأثير استخدام الشباب الجامعي في الجامعات البحرينية لمواقع التواصل الاجتماعي على استخدامهم وسائل الاتصال التقليدية، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، المجلد 7، العدد 1، الأردن.

46- عبد الكريم سعودي (2014)، إدمان الفيس بوك وعلاقته بالتوافق الأسري للطلاب الجامعي، دراسة على عينة من طلبة جامعة بشار، مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية، عدد 13 ديسمبر 2014، جامعة بشار، الجزائر.

47- لطيف غازي مكي الناصري، 2009، الأسس المفضلة في اختيار الطرف الآخر لتحقيق التوافق الزوجي لدى الذكور والإناث غير المتزوجين، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، المجلد 16، العدد 8، العراق.

48- محمد بن سعيد، عباس لحر: تكنولوجيايات الإعلام والاتصال والتنمية الاقتصادية، الملتقى الدولي الثالث حول: تسيير المؤسسات: المعرفة الركيزة الجديدة والتحدي التنافسي للمؤسسات والاقتصاديات، جامعة محمد خيضر بسكرة، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير 13/12 نوفمبر 2005، ص 287.

49- وسام عزت محمد عباس (2010)، إدمان الأنترنت وبعض المشكلات النفسية الأكثر شيوعاً، مجلة كلية التربية بجامعة عين شمس، العدد 34 الجزء 04.

50- يوسف قدوري (2015)، إدمان استخدام الانترنت وعلاقته ببعض أعراض الاضطرابات النفسية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 19، جامعة غرداية، الجزائر.

51- محمد عجم (2010)، الانترنت والتكنولوجيا الحديثة تكشفان انعزال الشباب -عالم افتراضي يتصل بالواقع وينفصل عنه، جريدة الشرق الأوسط، العدد 11704، 10 ديسمبر 2010.

2-2-المراجع الأجنبية:

52- Bernard P, (1979), **développement de la personnalité**, mason, Paris, 5ème édition.

53- Bourcet S, (2001), **Les troubles de l'adolescence**, ellipse, édition Marketing, Paris.

54- Cecilie Schou Andreassen (2012), **development of a facebook addiction scale**, department of psychosocial science, university of bergen, the bergen clinics foundation, Norway.

55- DSM-5 (diagnostic and statistical manual of mental disorders, fifth edition (05), american psychiatric association, 2012-2013.

56- François Richard, (1998), **les troubles psychiques à l'adolescence**, Dunad, Paris.

57- Hinic et all, (2008), **excessive internet use- addiction disorder or not?** Vojnosanit Preg.

58- Hurlock, Elizabeth (1971): **Developmental Psychology**. New York, McGraw-Hill.

59- Lawrence, A & Mark, A, (1994), **Family acceptance and family control as predictors of adjustment in young adolescents**, Vol65, No 2.

60- Le hall. H, (1985), **psychologie des adolescents**, presse universitaire de France (P.U.F), PARIS, 1ère Edition.

61- Maslow, H.Abraham (1970): **Motivation and Personality**. New York, Macmillan.

2-3-المواقع الالكترونية:

- <http://psychcentral.com/netaddiction/>
- <http://www.facebook.com>
- <https://ar.wikipedia.org>
- <http://www.internetworldstats.com/middle.htm#qa>
- www.socialbakers.com/statistics/facebook/pages/local/algeria
- Hamblin, James (2015), **The Psychology of Healthy Facebook Use: No Comparing to Other Lives**.

View :

<http://www.theatlantic.com/health/archive/2015/04/ways-to-use-facebook-without-feeling-depressed/389916/>



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم النفس

المسيلة في :

الرقم: / ق.ع.ن / ك.ع.م.ج / 2015

إلى السيد: /

السيد قطوش فليقة بن محمد
برهوم

الموضوع: طلب التماس مساعدة

في إطار تامين البحوث النظرية والميدانية، وخدمة للمجتمع المحلي يشرفنا أن نلتبس من سيادتكم المحترمة تقديم يد المساعدة والعون للطلبة المذكورين في الجدول أدناه في حدود أغراض البحث العلمي، وما يسمح به القانون، وهذا على مستوى المصالح التي تشرفون عليها ولكم جزيل الشكر على تعاونكم معنا مسبقا.

موضوع البحث: الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك، التويتر، وعلاقتها بالتوافق الأسري لدى المراهقين).

المؤسسة: ثانوية الشهيد قطوش فليقة بن محمد - برهوم

الرقم	الاسم واللقب	تاريخ ومكان الميلاد	رقم التسجيل
01	رحاي مصطفى	1987/10/23 ورقلة	14/D94MPK/23
02			
03			

في الفترة الممتدة من : / / 2015م إلى : / / 2016م

في انتظار ردكم الذي نتمنى أن يكون ايجابيا لكم منا أسمى عبارات التقدير والاحترام

رئيس قسم علم النفس
أ.د. محمد بن محمد

رئيس قسم علم النفس
أ.د. محمد بن محمد

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم النفس

المسيلة في :

الرقم: / ق.ع.ن.ك.ع.إ.م.ج. / 2016

إلى السيد: هـ - يرأسوي

الموضوع: طلب التماس مساعدة

في اطار تتمين البحوث النظرية والميدانية، وخدمة للمجتمع المحلي يشرفنا أن نلتبس من سيادتكم المحترمة تقديم يد المساعدة والعون للطلبة المذكورين في الجدول أدناه في حدود أغراض البحث العلمي، وما يسمح به القانون، وهذا على مستوى المصالح التي تشرفون عليها ولكم جزيل الشكر على تعاونكم معنا مسبقا.

موضوع البحث: الديناميكيات في مواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك، إنستغرام)
و علاقتها بالتوافق الحسني لدى المراهقين.

المؤسسة: ثانوية هوازي بومدين - رهنوم

الرقم	الاسم واللقب	تاريخ ومكان الميلاد	رقم التسجيل
01	رحماني مصطفى	1987/10/13 ورقلة	14/D94MP/423
02			
03			

في الفترة الممتدة من :/...../2016م إلى:/...../2016م

في انتظار ردكم الذي نتمنى أن يكون ايجابيا لكم منا أسمى عبارات التقدير والاهتمام



السنة الدراسية 2015 - 2016

كشف اعداد التلاميذ الحاضرين الى نهاية شهر افريل 2016 الصفحة 1

المجموع العام	السنة الأولى						السنة الثانية						السنة الثالثة						المجموع العام								
	داخليون			الخارجيون			داخليون			الخارجيون			داخليون			الخارجيون											
	أ	ب	ج	أ	ب	ج	أ	ب	ج	أ	ب	ج	أ	ب	ج	أ	ب	ج									
24	11	13	8	4	3	9	أ	ب	ج	أ	ب	ج	أ	ب	ج	أ	ب	ج	أ	ب	ج	أ	ب	ج	أ	ب	ج
22	15	7	12	3	3	4	أ	ب	ج	أ	ب	ج	أ	ب	ج	أ	ب	ج	أ	ب	ج	أ	ب	ج	أ	ب	ج
21	16	6	9	4	6	2	أ	ب	ج	أ	ب	ج	أ	ب	ج	أ	ب	ج	أ	ب	ج	أ	ب	ج	أ	ب	ج
25	15	10	11	8	4	2	أ	ب	ج	أ	ب	ج	أ	ب	ج	أ	ب	ج	أ	ب	ج	أ	ب	ج	أ	ب	ج
17	13	4	5	3	8	1	أ	ب	ج	أ	ب	ج	أ	ب	ج	أ	ب	ج	أ	ب	ج	أ	ب	ج	أ	ب	ج
28	21	7	15	2	6	5	أ	ب	ج	أ	ب	ج	أ	ب	ج	أ	ب	ج	أ	ب	ج	أ	ب	ج	أ	ب	ج
29	18	11	14	10	4	1	أ	ب	ج	أ	ب	ج	أ	ب	ج	أ	ب	ج	أ	ب	ج	أ	ب	ج	أ	ب	ج
15	10	5	6	3	4	2	أ	ب	ج	أ	ب	ج	أ	ب	ج	أ	ب	ج	أ	ب	ج	أ	ب	ج	أ	ب	ج
181	118	63	80	37	38	26	أ	ب	ج	أ	ب	ج	أ	ب	ج	أ	ب	ج	أ	ب	ج	أ	ب	ج	أ	ب	ج

المجموع		الخارجيون				داخليين				الداعيون				السنوات	
مج	ا	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ك	ل	م	ن	السنوات الأولى
158	74	84	90	54	36	68	20	48							السنوات الثانية
97	66	31	62	43	19	35	23	12							السنوات الثالثة
181	118	63	117	80	37	64	38	26							
436	258	178	269	177	92	167	81	86							المجموع

برهوم في 2016-04-11

الملحق رقم (03):

السنة الدراسية 2015 - 2016

ثانوية هوراي بومدين
برهوم - ولاية المسيلة

كشف اعداد التلاميذ الحاضرين الى نهاية شهر أفريل 2016 الصفحة 1

المجموع	السنوات الثالثة						المجموع	السنوات الثانية						المجموع	السنوات الأولى						المجموع				
	العام		العام		القسم	العام		العام		القسم	العام		العام		القسم										
	داخليون	الخارجيون	داخليون	الخارجيون		داخليون		الخارجيون	داخليون		الخارجيون	داخليون	الخارجيون			داخليون	الخارجيون								
11	9	2	2	1	7	1	01م	9	6	3	2	2	4	1	01م	33	16	17	6	8	10	9			
7	7	7	4	3	01م	01م	7	4	3	1	2	3	3	01م	34	17	17	6	9	11	8				
34	21	13	13	10	8	3	01م	30	21	9	8	4	13	5	01م	33	17	16	5	9	12	7			
35	21	14	11	9	10	5	02م	33	19	11	5	6	14	5	02م	33	16	17	6	8	10	9			
23	14	9	7	5	7	4	01م	23	13	10	3	5	10	5	01م	34	25	9	8	7	17	2			
41	33	8	20	4	13	4	01م	28	23	5	9	5	14	4	01م	34	23	11	8	7	15	4			
24	22	2	12	1	10	1	01م	26	19	7	8	3	11	4	01م										
23	20	3	13	3	7		02م	25	18	7	4	5	14	2	02م										
198	140	58	78	37	62	21	0	0	55	40	30	83	25	0	0	201	114	87	39	48	75	39	0	0	0
المجموع						178	123	المجموع						201	114	87	39	48	75	39	0	0	0	0	المجموع

المجموع		الخارجيون		الداخليون		السنوات الأولى	
أ	ب	أ	ب	أ	ب	أ	ب
201	114	87	87	39	48	114	75
178	123	55	70	40	30	108	83
198	140	58	115	78	37	83	62
577	377	200	272	157	115	305	220
المجموع		المجموع		المجموع		المجموع	

بروم في 2016-04-07

الملحق رقم (04):

استبيان

أخي الكريم/أختي الكريمة

تحية طيبة وبعد ...

أعمل حالياً على إعداد مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في علم النفس والتي تهدف إلى التعرف على الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك نموذجاً) وعلاقته بالتوافق الأسري لدى المراهق، لذا أرجو منك التكرم بتعبئة هذه الاستمارة.

تعليمات:

- يرجى قراءة كل عبارة بعناية وتحديد موافقتك عليها بوضع إشارة (X) في الخانة المقابلة لكل عبارة وتحت العمود الذي يعبر عن درجة موافقتك أو عدم موافقتك.
- لا تستغرق وقتاً طويلاً في التفكير أثناء قراءتك لأي عبارة، بل وضح فقط انطباعك الأول تجاه المعنى الذي تحمله.
- أود أن أذكرك أنه لا توجد إجابات صحيحة وإجابات خاطئة، فأي إجابة تعتبر صحيحة طالما أنها تعبر عن رأيك في نفسك بصدق، حاول الإجابة على جميع المفردات ولا تترك أي منها.
- ملاحظة:** المعلومات التي تكتب في هذا المقياس تحاط بالسرية التامة ولا تستخدم إلا لهدف البحث العلمي.

ولك خالص الشكر والتقدير والاحترام.

مع تحيات الباحث.

معلومات أولية:

الجنس: ☐ ذكر ☐ أنثى

السن:

مستوى التمدرس: ☐ الأولى ثانوي ☐ الثانية ثانوي ☐ الثالثة ثانوي

أ- ضع علامة (X) أمام كل عبارة في الخانة التي تتفق ورأيك.

الرقم	العبارة	البدائل			
		دائما	غالبا	أحيانا	نادرا
01	أقضي الكثير من الوقت في التفكير في الفيسبوك والتخطيط لاستخدامه.				
02	أفكر كيف أوفر الكثير من الوقت لأقضيه في الفيسبوك				
03	أفكر كثيرا حول ما يحدث في الفيسبوك في الآونة الأخيرة				
04	أنفق المزيد من الوقت أكثر مما كنت أقضيه في البداية				
05	أشعر بالحاجة إلى استخدام الفيسبوك أكثر وأكثر.				
06	أشعر أنه يجب أن أستخدم الفيسبوك أكثر وأكثر من أجل تحصيل نفس المتعة التي كنت أحصلها في البداية.				
07	أستخدم الفيسبوك من أجل نسيان مشاكل الشخصية.				
08	أستخدم الفيسبوك للتقليل من الشعور بالذنب، والقلق، والعجز والاكتئاب.				
09	أستخدم الفيسبوك للتخفيف من الأرق.				
10	لا أستمع للآخرين حين يخبروني بضرورة تقليل استخدام الفيسبوك.				
11	حاولت التوقف عن استخدام الفيسبوك لكنني لم أنجح.				
12	قررت أن أقلل من استخدامي للفيسبوك أكثر، لكنني لم أتمكن من ذلك.				
13	إذا منعت من استخدام الفيسبوك أصبح مزعجا ومضطربا.				
14	إذا منعت من استخدام الفيسبوك أصبح سريع الانفعال.				
15	أشعر بالسوء إذا لم أستطع الدخول إلى الفيسبوك لأسباب مختلفة.				
16	أستعمل الفيسبوك كثيرا بحيث يكون له تأثير سلبي على عملي /دراستي.				
17	أعطي القليل من الأهمية لـ(هوياتي، أنشطتي الترفيهية، أو الرياضية) بسبب الفيسبوك.				
18	أتجاهل (والديّ، أو أفراد أسرتي، أو أصدقائي) بسبب الفيسبوك.				

الملحق رقم (06): مقياس التوافق الأسري

ب- ضع علامة (X) أمام كل عبارة في الخانة التي تتفق ورأيك.

الرقم	العبارة	دائما	أحيانا	أبدا
01	يخطئ من يظن أن الحياة الأسرية تسير بدون شجار.			
02	أشعر أن أسرتي يهتمها أن أكون بينهم.			
03	أشعر بالارتياح حين أكون بين أسرتي.			
04	قلما تقابل أسرتي ما يعترضها من مشكلات بروح الفريق.			
05	معظم خلافاتي مع أفراد أسرتي ترجع لعدم فهمهم لي.			
06	كثيرا ما يحدث خلاف بيني وبين أفراد أسرتي.			
07	انعدام الحوار بين افراد أسرتي يجعل الحياة مملة.			
08	يتصيد كل فرد من أفراد أسرتي الأخطاء لغيره.			
09	أشعر بالوحدة حين أكون بين أسرتي.			
10	أشعر أن معظم أفراد أسرتي يحبون التحدث معي.			
11	نحرص جميعا على استمرار علاقات الود داخل أسرتي.			
12	لا أتسامح مع أي فرد من أفراد أسرتي حين يخطئ أحدهم في حقي.			
13	أحيانا أشعر أنني غير مرغوب داخل أسرتي.			
14	تكثر كلمات اللوم والعتاب بيني وبين أفراد أسرتي.			
15	كل فرد من أفراد أسرتي قدوة للآخر في أسلوب حياته.			
16	أنا وأسرتي سعداء بحياتنا الأسرية.			
17	أشعر أنني محبوب من أسرتي.			
18	أحيانا أتمنى أن تكون لي أسرة غير أسرتي.			

19	الحب والتآخي داخل أسرتي قليل.		
20	كثيرا ما يتدخل المقربون لحل المشاكل الأسرية.		
21	التفاهم بيني وبين أفراد أسرتي يكاد أن يكون معدوما.		
22	أسرتي دائما تحسن الظن بي.		
23	أعاني من كثرة الخلافات بين أفراد أسرتي.		
24	في بيتنا "الصغير يحترم الكبير، والكبير يعطف على الصغير".		
25	لكل فرد من أفراد أسرتي اهتماماته التي لا تهتم الآخرين.		
26	وجودي أو عدم وجودي لا يهم أسرتي.		
27	لكم تمنيت حياة أسرية مستقرة.		
28	المشكلات التي تواجه أسرتي لا أحب التدخل فيها.		
29	أشعر أن لي دورا هاما داخل أسرتي.		
30	لا أهتم كثيرا بأسرتي.		
31	لا أميل للتحدث إلى أفراد أسرتي إلا إذا سئلت.		
32	أفضل الانسحاب حين يحدث خلاف بين أي من أفراد أسرتي.		
33	كثيرا ما أفكر في الابتعاد عن أسرتي.		
34	أشعر أنني أكثر سعادة من الآخرين في حياتي الأسرية.		
35	أشعر بسعادة حين أعود لبيتي.		